القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 1996 Saturday/Sunday 7/8 October 1995

تردد انه ابعد بطلب من القاهرة
انباء عن قرب عودة جلود للواجهة السياسية الليبية بعد تفاقم الخلاف مع مصر

لندن - «القدس العربي»:

تردد في طرابلس الجمعة ان الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا قد يعود الى الاضواء مجددا في الايام القليلة المقبلة، وستكون عودته اذا ما تمت، تاكيدا على تدهور العلاقات المصرية - الليبية.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في طرابلس ان الرائد جلود اختلف مع العقيد معمر القذافي على الطريقة التي يتم فيها التقارب مع القاهرة، ووضع كل البيض الليبي في السلة المصرية بعد ازمة لوكربي.

واضافت بان القيادة المصرية، هي التي ضغطت على العقيد القذافي لابعاد جلود بسبب عدائه الواضح لها، واقامته علاقات جيدة مع جماعات اسلامية اصولية متطرفة تعمل ضد النظام المصري الحالي.

ويذكر ان الرائد جلود ادلى بتصريحات عديدة ايد فيها المتطرفين الاسلاميين في مصر والجزائر، واتخذ مواقف متشددة الى صالح العراق اثناء ازمة الكويت، كما انه عارض بشدة تسليم المواطنين الليبيين المتهمين بالتورط في حادث انفجار لوكربي الى الولايات المتحدة وبريطانيا.

ويرى كثير من المراقبين ان القيادة الليبية استخدمت ورقة طرد الفلسطينيين للضغط على الحكومة المصرية التي تخلت فيما يبدو عن محاولاتها لرفع الحصار عن ليبيا، او انها لم تعد قادرة على ذلك. واعلن عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان القاهرة ستوفد مبعوثا الى طرابلس ليبحث مسالة طرد الفلسطينيين الى جانب مسائل اخرى، ولكن لم يغادر هذا المبعوث القاهرة حتى الآن. وهاجم العقيد القذافي القادة العرب الذين شاركوا في حفل التوقيع على اتفاق اوسلو، او الذين يقيمون علاقات مع اسرائيل ووصفهم في خطاب القاه مساء الاربعاء الماضي بالعملاء والخونة. وركز هجومه على الرئيسين المصري والسوري علاوة على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الا ان وكالة الانباء الليبية الرسمية حذفت هذا الهجوم عند بثها نص الخطاب.

بغداد تدين جهود ايران للمصالحة بين الاكراد
مشادة بين الصحاف واولبرايت بالامم المتحدة
امريكا لا تتوقع قبول العراق لرفع جزئي للحظر

الامم المتحدة - من ايفلين ليوبولد:

اتهم وزير الخارجية العراقي الولايات المتحدة بافتقاد المصداقية بتعمدها اساءة تفسير قرارات الامم المتحدة الخاصة بمعاقبة بغداد وذلك لاغراض سياسية خاصة بها.

وفي كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة دعا الوزير محمد سعيد الصحاف الى حوار مع دول بمنطقة الشرق الاوسط لكنه لم يفصح عن اسماء.

وقال «يسرنا من فوق هذا المنبر ان ندعو الى اقامة علاقات حوار وتفاهم وحسن جوار بين دول المنطقة على اساس الاحترام المتبادل وطبقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة». وقال ان واشنطن ارغمت مجلس الامن على الابقاء على العقوبات الصارمة مهما كان تعاون العراق مع قرارات ما بعد حرب الخليج. وتساءل الصحاف «اين مصداقية الولايات المتحدة وهي تعلن تصميمها على عدم رفع العقوبات عن العراق حتى ولو نفذ العراق قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ الذي كانت الولايات المتحدة راعيته الاولى».

وقال ان العقوبات اصبحت «امتدادا للسياسة المنفردة لقوة عظمى جعلت من العقوبات غاية في حد ذاتها واداة انتقامية لتحقيق مصالحها في المنطقة». وردا على ذلك قالت السفيرة الامريكية مادلين اولبرايت انها «ذهلت لسماع الوفد العراقي يتحدث عن المصداقية في حين تدل كل افعالهم على ان السياسة الخارجية العراقية ليس لديها مفهوم لمعنى الكلمة». وقالت ان «العراق يسعى لتحويل احتقاره لقرارات مجلس الامن الى قضية ثنائية بين العراق والولايات المتحدة»، مضيفة ان الشرط الوحيد الذي لباه العراق هو اعترافه بالكويت.

واضافت انها لا تملك من الاسباب ما يجعلها تعتقد ان العراق يعتزم قبول قرار مجلس الامن الذي يسمح له ببيع كميات محدودة من النفط بغرض شراء طعام وادوية.

وقالت انه «على الرغم من التقارير الصحافية الاخيرة فاننا لا نملك من الاسباب ما يحملنا على الاعتقاد ان بغداد اكثر استعدادا مما كانت فيما مضى لقبولها، اي تلك الصفقة».

ومن ناحية اخرى ادان العراق الجمعة ايران لاستضافتها محادثات بين زعيمين كرديين عراقيين متنافسين قائلا انها تحاول كسب رضا الولايات المتحدة. وقال تعليق لصحيفة (الثورة) الناطقة بلسان حزب البعث العراقي الحاكم ان ايران تصر بصورة غريبة على تبني سياسة الكيل بمكيالين وهو ما يضعف مصداقيتها والفرص الضئيلة للتقارب مع العراق. ووصفت الصحيفة اتصالات ايران في الاونة الاخيرة مع الثوار الاكراد بانها ذروة الرياء السياسي وقالت انها جاءت بعد اسابيع فقط من ابلاغ مسؤولين ايرانيين وفدا عراقيا زائرا برغبتهم في تطبيع العلاقات بين الدولتين.

وقال مسؤول ايراني يوم الثلاثاء الماضي ان زعيمي الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البرزاني بدا محادثات في طهران يوم السبت الماضي لتسوية نزاعات بينهما.

وقالت الثورة ان ايران تفعل شيئا فيما يبدو لكسب رضا الامريكيين على امل ان يؤدي الى تحسين العلاقات مع واشنطن وانها بذلك اختارت احراق كل الجسور التي مدت حتى الآن مع العراق.

اصابة ١٢ شخصاً بينهم شرطيان
انفجار جديد يهز باريس واتهام مبطن للاصوليين وشيراك يطالب باستئصالهم

باريس - «القدس العربي»-
تونس - من عبد العزيز بروحي:

اسفر انفجار قنبلة زرعها مجهولون امام احدى محطات المترو في باريس عن اصابة ١٢ شخصاً بينهم شرطيان، وجاء هذا الانفجار في وقت طالب فيه الرئيس الفرنسي جاك شيراك بمحاربة الاصولية الدينية ومنع انتشارها في العالم وذلك اثناء محادثات اجراها في تونس مع الرئيس زين العابدين بن علي.

وافادت حصيلة جديدة وضعها رجال الانقاذ ان اثني عشر شخصا من بينهم شرطيان اصيبوا بجروح طفيفة في اعتداء بالمتفجرات وقع بعد ظهر الجمعة قبالة محطة ميزون بلانش لقطارات المترو في جنوب باريس.

واضاف المصدر ان اثنين من الجرحى اصيبا بالمسامير التي كانت محشوة داخل قارورة الغاز. اما الجرحى الآخرون فيعانون من مشاكل في طبلة الاذن سببتها قوة الانفجار. ويذكر ان هذه الوسيلة نفسها استخدمت في الاعتداءات السابقة.

وقد شاهد ساعي بريد قارورة الغاز التي كانت موضوعة داخل سلة للقمامة. وتمكنت الشرطة من تطويق المكان الا ان الانفجار وقع قبيل وصول خبراء المتفجرات فتطايرت الشظايا في دائرة راوح قطرها بين ١٠٠ و١٥٠ مترا. وافاد شهود عدة ان القنبلة تسببت «في انفجار قوي هز المكان».

وفي تونس قال شيراك في ختام زيارته لها التي استغرقت يومين انه اتفق خلال محادثاته مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على «ضرورة منع انتشار الاصولية الدينية في العالم». واضاف شيراك الذي تواجه تحديات تفجيرات فرنسا التي تنسب لعناصر اسلامية نشطة «علينا مجتمعين ان نحارب قوى الرجعية وجميع من يعارضون التقارب بين ساحلي البحر المتوسط باسلوب عصري مشترك».

واكد بن علي في حديث خلال مادبة اقيمت على شرف شيراك مساء الخميس على التزام بلاده باستقرار وامن المنطقة وقال ان ذلك يتحقق «عن طريق محاربة خطر التطرف والارهاب ومن خلال تنمية منطقة البحر المتوسط كلها».

اسرائيل تلتف على اتفاق طابا وترفض اطلاق اربع معتقلات
وفد من حماس الى السودان للتشاور حول المصالحة مع المنظمة

القدس - غزة - واشنطن -
من طاهر شريتح وماريوس شاتنر:

اعلنت الاذاعة الاسرائيلية الجمعة ان اجهزة الامن الاسرائيلية سمحت لاربعة من كوادر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بالسفر الى السودان للتشاور مع قيادة الحركة التي تعمل انطلاقا من الخارج.

وقال مسؤول في حماس طلب عدم ذكر اسمه في غزة ان «اربعة من الكوادر المتوسطة» توجهوا الى الخارج لاجراء مشاورات مع القيادة الخارجية لحركة حماس.

وقال ان هذه الكوادر التي لم تحدد هويتها مكلفة البحث في المفاوضات بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحركة. ولم يوضح في اي بلد ستجرى هذه المفاوضات.

ويحسب الاذاعة فان الكوادر غادروا الخميس الى الاردن في طريقهم الى السودان. وانهم سيجرون مشاورات مع القيادة الخارجية لحماس في الخرطوم ليعرضوا عليها مشروع اتفاق «المصالحة» بين حماس والسلطة الوطنية الذي ينص على امكان وقف الاعتداءات ضد الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من هذه المنطقة.

وتابعت ان المحادثات ستتناول ايضا احتمال مشاركة حماس في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني المقررة في الربيع المقبل.

وتعد هذه الزيارة احدث علامة على تحسن العلاقات بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية وحركة حماس المنافسة لها.

وقالت مصادر في غزة ان العديد من قادة حماس عقدوا اجتماعا خاصا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى في الشهر الماضي لبحث موقفهم من الاتفاق.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية في القدس ان زعماء حماس قدموا لعرفات خطابا تعهدوا فيه «باحترام القانون وتجنب احراج السلطة الفلسطينية» وطلبوا السفر الى الخارج سعيا للحصول على دعم لموقفهم.

وقالت مصادر فلسطينية ان هؤلاء الرجال يؤيدون تجميد الهجمات المسلحة ضد الاسرائيليين ويريدون الضغط من اجل تاسيس حزب سياسي معارض. وقالت المصادر ان حماس ابدت استعدادها للسماح لاعضائها بتولي مناصب ادارية في السلطة الفلسطينية ولكنها لم تقرر بعد ما اذا كانوا سيدخلون الانتخابات الفلسطينية التي اقرتها اتفاقية السلام.

من جهة اخرى بدات اسرائيل الجمعة بالالتفاف على اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني برفضها اطلاق سراح اربع فلسطينيات على الاقل من بين اكثر من ١١٠٠ معتقل سيتم الافراج عنهم خلال الايام المقبلة.

وقد دانت السلطة الوطنية الفلسطينية هذا الرفض ووصفته بالانتهاك الصريح لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي ينص بوضوح على اطلاق سراح جميع السجينات فور التوقيع على الاتفاق. يذكر ان الكنيست الاسرائيلي صادق فجر الجمعة على اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن. وسيثير الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسالة المعتقلين خلال لقاء سيعقده مساء اليوم السبت في قطاع غزة مع وزير الخارجية الاسرائيلي بيريز بحسب ما اوضح مصدر في السلطة الفلسطينية. وكان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن رفض في البدء العفو عن سجينتين من القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ لمشاركتهما في عمليات قتل. وقالت اليزا غوران المتحدثة باسم رئيس الحكومة اسحق رابين «ان من صلاحيات رئيس الدولة اصدار او عدم اصدار عفو. ولا يمكن ان ترغمه الحكومة على هذا الامر». واضافت غوران ان اللجنة الوزارية المكلفة البحث في المسالة وافقت قبل بضع ساعات على قرار الرئيس وقررت «في هذه المرحلة عدم الافراج عن معتقلين قتلوا في الماضي مدنيين او عسكريين اسرائيليين».

ويحسب مصادر رسمية اخرى فان هذا القرار يعني عدم الافراج في الوقت الراهن عن معتقلتين فلسطينيتين اخريين على الاقل. واوضح مصدر رسمي ان اللجنة الوزارية وافقت بالمقابل وكما هو مقرر في الاتفاق على اطلاق سراح من ١١٠٠ الى ١٢٠٠ رجل قبل الثلاثاء المقبل. ويجب ان يتعهد هؤلاء المفرج عنهم بالاقامة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال مسؤول رفيع المستوى فضل عدم الكشف عن هويته ان النساء الـ ٢٢ اللواتي سيطلق سراحهن على الفور سيفرج عنهن الاحد اما الرجال فسيطلق سراحهم الثلاثاء المقبل.



يهود متطرفون يتظاهرون خارج الكنيست احتجاجا على اتفاق طابا (رويتر)

السلطات اللبنانية تسرع تجنيس الفلسطينيين وخاصة رجال الاعمال

الرباط - «القدس العربي» -
من محمود معروف:

علمت «القدس العربي» ان السلطات اللبنانية كثفت خلال الاسابيع الماضية من تجنيس الفلسطينيين حملة الوثائق اللبنانية، وقالت مصادر موثوقة ان السلطات اللبنانية قررت الاسراع في تجنيس الفلسطينيين المتزوجين من مواطنين لبنانيين او المولود من ام لبنانية، كما تشجع رجال الاعمال الفلسطينيين على التقدم بطلبات الحصول على الجنسية اللبنانية.

وكانت الحكومة اللبنانية التي يراسها رفيق الحريري ومنذ تشكيلها قد سعت الى توسيع دائرة التجنيس للفلسطينيين واتخذت قرارا عام ١٩٩٣ بمنح الجنسية اللبنانية للفلسطينيين المنحدرين من قرى الجليل وكذلك الفلسطينيين من المذهب الشيعي.

من جهة اخرى فرضت السلطات اللبنانية مبلغ مئة الف ليرة لبنانية (حوالي ٥٠ دولارا) رسوما على تاشيرة الخروج والعودة للفلسطينيين حملة الوثائق اللبنانية المقيمين في لبنان، وقالت مصادر موثوقة ان القانون التنظيمي للتاشيرة لا يسمح بالعودة لحامل الوثيقة قبل الفترة الزمنية المحددة بالتاشيرة، ولا تمنح هذه التاشيرة قبل عشرة ايام من تقديم طلب الحصول عليها، وفرضت الحكومة اللبنانية تاشيرة الدخول على الفلسطينيين حملة الوثائق اللبنانية المقيمين خارج لبنان وتاشيرة خروج وعودة على الفلسطينيين المقيمين في لبنان بداية الشهر الماضي بعد قرار الحكومة الليبية بطرد الفلسطينيين العاملين في ليبيا.

رفسنجاني: الاتفاق النووي مع الصين مازال ممكنا

■ هانوي - رويتر: قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الجمعة ان بلاده لا تزال تتفاوض مع بكين بشان اتفاق لشراء مفاعلات نووية من الصين.

وقال رفسنجاني الذي صرح بذلك في مؤتمر صحافي اثناء زيارة للعاصمة الفيتنامية ان المفاوضات لا تزال جارية بشان موقع المفاعلات وثمن الصفقة والجدول الزمني للاتفاق.

وقد قال مسؤولون امريكيون في الاسبوع الماضي ان وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين اكد خلال اجتماع مع نظيره الامريكي وارن كريستوفر ان الاتفاق لن يستمر. ومع ذلك فان مسؤولين صينيين فسروا ما حدث تفسيرا مختلفا بقولهم ان الصين «جمدت خلال الوقت الحالي» صفقة بيع المفاعلات لايران.

وقال رفسنجاني في مؤتمر صحافي «ما قاله الصينيون لا يمكن ان يفسر على انه تجميد للاتفاق». واضاف يقول ان الامريكيين «يندفعون الى استخلاص نتائج لا اساس لها».

وكانت وكالة انباء شينخوا الصينية الرسمية قد ذكرت في اوائل عام ١٩٩٣ ان بكين وقعت اتفاقا مع طهران لبناء محطتين تعملان بالطاقة النووية باقليم خوزستان قرب حدود ايران مع العراق.

وعارضت واشنطن الاتفاق قائلة ان طهران قد تنتج اسلحة نووية ولا يمكن ان تفي بالالتزامات التي قطعتها على نفسها للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشان منع الانتشار النووي. وقال مسؤول في الوفد المرافق لرفسنجاني في وقت لاحق ان بكين وطهران «على اتصال مستمر» بشان الموضوع.

الشرع يعارض تقسيم العراق

واشنطن - «القدس العربي»
محمد دلبح ومشهور سمارة:

انتقد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بشدة الاطراف العربية التي تدخل في اتفاقات منفصلة مع الاسرائيليين وقال ان هذه الاطراف «تشعر بان الموقف السوري هو الموقف الصحيح لانه يستند الى الحق والعدل وقرارات الشرعية الدولية». وقال في لقاء مع الصحافيين العرب العاملين في واشنطن الجمعة. «نحن نعتقد جازمين انه ما من احد يستطيع ان يعزل سورية مهما استخدم من وسائل ضدها وقد علمت التجارب اولئك الذين حاولوا ممارسة هذه الضغوط ولم يفلحوا». وقال ان سورية «لا تاخذ اي ضغط لاي عامل كان بعين الاعتبار».

وحول العلاقة مع تركيا والعراق قال الشرع «ليس هناك توتر في العلاقة بيننا وبين تركيا، هناك حوار قائم وجاد» مشيرا الى انه التقى الشهر الماضي وزير خارجية تركيا وقال «لقد اكدت سورية بوضوح حرصها الشديد على وحدة العراق ارضا وشعبا ورفضها لاي محاولة تستهدف تقسيم العراق وتفتيته ونحن نستغرب من بعض العرب الذين يتحدثون عن العراق باقسام ثلاثة». وقال ان هذا «طرح ضار وقد يعطي الانطباع بانهم يريدون تقسيم العراق وذلك ليس في مصلحة احد». واضاف «ما من احد يستطيع التحكم بما يحدث في العراق لو تحول الى فدرالية او كونفدرالية.. هذا هو الموقف السوري». واعرب الشرع عن اعتقاده بان المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط المزمع عقده في عمان في اواخر الشهر الجاري «لا يخدم المصالح العربية بل مصلحة اسرائيل ويعطيها مكاسب دون ان تعطي مقابلها ما هو حق للعرب من اراض محتلة».

الرئيس جوهر يدفع ثمن الانقلاب في جزر القمر

باريس - من بول تايلور:

لاحظ المراقبون الجمعة ان رئيس جزر القمر سعيد محمد جوهر دفع ثمن الانقلاب الذي افشلته فرنسا، اول من ايد خطة رئيس الوزراء محمد الكعبي اليشرطي الذي يعتبر مقربا من باريس.

ومنذ احتجاز جوهر على ايدي المرتزقة في الساعات الاولى من العملية الانقلابية في ٢٨ ايلول (سبتمبر) تم تهميشه كليا طوال الازمة وقد نقل بعد اطلاق سراحه من قبل المرتزقة الذين كانوا بامرة بوب دينار الى جزيرة لا ريونيون للمعالجة وللخضوع «لفحص طبي عام».

ومع ذلك اكدت ابنة الرئيس جوهر (٨٠ عاما) ليلى جوهر ان والدها «لم يكن ابدا مريضا، ولم «يترك له خيار البقاء او الرحيل».

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلار من ناحيته الجمعة ان رئيس جزر القمر «يواصل تماثله للشفاء» ويحل «ضيفا على السلطات الفرنسية» في جزيرة لا ريونيون. وعلم من مصدر مطلع في لا ريونيون ان الرئيس جوهر الذي امضى ٢٤ ساعة في المستشفى نقل الجمعة الى فيلا في قرية صغيرة (هيل بورغ) تقع على مرتفعات الجزيرة لقضاء فترة غير محددة. يذكر ان رئيس جزر القمر لم يدل باي تصريح منذ تحريره من قبضة محتجزيه.

يعترف ان حرصه على ارضاء الغير تجعله يبدو قليل العزم
بيل كلينتون يشكو من آثار طفولته القاسية على تطور شخصيته

لندن - «القدس العربي»:

اعترف الرئيس الامريكي بيل كلينتون، بان احدى نقاط ضعفه رغبته في ارضاء الاخرين مما يجعل بعضهم يتجاهلون قدرته واستعداده لان يكون صلبا.

ففي مقابلة مع المجلة العائلية البريطانية (غود هاوس كيبنغ) نشرتها في عددها الاخير قال الرئيس الامريكي ان ما عاناه خلال طفولته ساهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصيته بما في ذلك عدم قدرته على اقناع اعداء امريكا بجدية التهديدات التي يطلقها ضدهم عندما يكون ذلك ضروريا.

ويعتقد كلينتون ان تجربته الشخصية كطفل ترعرع في بيت كان يسيطر عليه زوج امه السكير خلقت فيه ميلا الى القيام بالاعمال التي تلقى رضا من الاخرين الذين يحرص دوما على رضائهم.

ويعترف في المقابلة، التي بدا فيها وكانه يقوم بعملية استبطان ذاتي، ان ما رآه من معاناة امه على يد زوجها مدمن الكحول جعله يشك بان في امكانه العيش بسعادة مع زوجته.

وقال «عندما كنت في الحادية والعشرين من العمر وضعت قائمة بالاشياء التي اريدها في حياتي... وكان الزواج واقامة عائلة سعيدة يكون فيها طفل من بين تلك الاشياء».

غير انه بسبب تجربته القاسية وذكريات معاناة امه، كان يخشى الا يتمكن من تحقيق طموحه الى حياة عائلية سعيدة «لانه اذا كان النموذج الذي في ذهنك عن الزواج سيئا، فانه سيترك آثارا سلبية في عقلك الباطن».

وتحدث الرئيس الامريكي مطولا خلال المقابلة، وكانه يتحدث الى نفسه ويستبطنها، عن والدته التي توفيت في العام الماضي، وعن الآثار التي تركتها وفاتها عليه، وعن الحزن الكبير الذي رافقه عندما اضطر الى السفر بعد الجنازة مباشرة الى موسكو لعقد اجتماع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

واشار كلينتون الى ان من بين اسباب قيام علاقة شخصية جيدة بينه وبين الرئيس الروسي ان كليهما كانا يحبان والدتيهما.

وقال ان يلتسين ايضا فقد امه بعد ان اصبح رئيسا «لذلك كان قادرا على تفهم الوضع الذي كنت فيه. وقد اثر ذلك فيّ تاثيرا كبيرا».

وتحدث الرئيس الامريكي في المقابلة عن المرة الاولى التي تصدى فيها لزوج امه السكير خلال مراهقته، وكيف انه حذره من رفع يده عليها مرة ثانية. يذكر ان هذه الواقعة اصبحت جزءا اساسيا من سيرته الذاتية التي نشرت عام ١٩٩٢ خلال حملته الانتخابية الرئاسية، والتي ساهمت في اظهاره كامريكي صنع نفسه بنفسه وتغلب على الواقع السيء الذي ترعرع فيه.

ويعتقد كلينتون ان بيئته العائلية المختلة اثرت عليه بقوة، وجعلته غير مفهوم في حالات كثيرة من قبل اصدقائه واعدائه على حد سواء لان الاشارات الصادرة عنه يمكن فهمها على اكثر من نحو.

واستشهد على ذلك بملابسات غزو القوات الامريكية لهايتي عام ١٩٩٤. وقال «في هايتي شعرت بان علي اصدار اوامر بالغزو ولان الناس لم يصدقوا انني عازم فعلا على اعادة الرئيس الشرعي الى السلطة. وفقط عندما اصبحت الطائرات (الامريكية) في الجو صدقوا (القادة الانقلابيون العسكريون) وهكذا اضطروا للتراجع».

وقال ان هذا المثال نموذجي «فقد كانت تحصل اشياء كهذه منذ ان كنت تلميذا في المدرسة. فالناس لا يقدرون على النحو الصحيح عزم المرء وقوة تصميمه لانه في احيان كثيرة يخرج عن طريقه ويحاول ارضاءهم قبل ان يضرب ضربته».

السجن لمسؤول في شركة اسلحة امريكية قدم مليون دولار رشوة لنائبة مصرية

■ اتلانتا (جورجيا) - رويتر: حكم على مسؤول سابق في شركة لوكهيد هرب الى سورية بعد ان وجهت اليه اتهامات بالسجن عام ونصف العام الخميس لرشوته سياسية مصرية لترتيب صفقة بيع ثلاث طائرات نقل بمبلغ ٧٩ مليون دولار.

واقر سليمان ناصر نائب الرئيس الاقليمي سابقا لشركة لوكهيد بانه مذنب في ٣١ تموز (يوليو) في دفعه مليون دولار كرسوم الى ليلى تكلا عضو مجلس الشعب المصري.

ودفع ناصر لتكلا هذا المبلغ بعد بيع ثلاث طائرات نقل من طراز هيركوليز سي ١٣٠ الى مصر في عام ١٩٨٩.

وحكم قاضي المحكمة الجزئية الامريكية مارفين شوب بغرامة قدرها ١٢٥ الف دولار على ناصر ستؤخذ من الاصول التي صادرتها الحكومة بعد ان هرب ناصر الى خارج البلاد بعد توجيه لائحة الاتهام اليه في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٤.

وعاد ناصر بمحض ارادته من سورية في تموز (يوليو) عام ١٩٩٥.

ولا توجد معاهدة لتسليم المجرمين بين سورية والولايات المتحدة ولكنه اعتقل في سورية بتهم لم يكشف النقاب عنها وافرج عنه بعد محادثات بين المسؤولين الامريكيين والسوريين.

واعترفت شركة لوكهيد بانها مذنبة في القضية في كانون الثاني (يناير) ودفعت ٢٤,٨ مليون دولار في شكل غرامات. وحكم على الان لوف وهو مسؤول سابق اخر بوضعه ثلاثة اعوام تحت المراقبة وغرامة قدرها ٢٠ الف دولار بعد ان وافق على التعاون مع الحكومة.

وزعمت الحكومة ان لوكهيد وافقت في عام ١٩٨٨ على دفع عمولة قيمتها ٦٠٠ الف دولار لكل طائرة لشركة استشارية تملكها تكلا وزوجها. وبعد ان وجد مراجعون ادلة على تنفيذ اتفاقية الرسوم وافقت شركة كالاباساس الدفاعية التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها في عام ١٩٩٠ على دفع مليون دولار «رسوم تخليص» لتكلا بدلا من العمولة بعد بيع الطائرات.

يلتسين يخرق الحصار على بلغراد ويستأنف امدادها بالغاز

■ موسكو - من جون موريسون:

[illegible]

ISSN 1358-3379
9 771358 337100 07

هكذا من الأصل

بيغوفيتش وتودجمان وميلوسوفيتش لمفاوضات غير مباشرة بواشنطن

الناتو مستعد لارسال قوات للبوسنة وامريكا تشارك بـ ٣٠ الف جندي بعد الاتفاق

واشنطن - من كريستيان شين:

اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان المفاوضات المقررة في اطار الاتفاق على وقف اطلاق النار الذي وقعته الخميس حكومة سراييفو وصرب البوسنة ستبدأ في الخامس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري «في مكان ما على الساحل الشرقي» للولايات المتحدة.

واضاف بيرنز ان المفاوضات «ستجرى في مكان واحد منعزل على الساحل الشرقي للولايات المتحدة» وليس في واشنطن ولا في كامب ديفيد (شمال واشنطن) حيث تم التوقيع على اتفاقات السلام الاولى بين اسرائيل ومصر في ١٩٧٩.

وقال ان هذه السلسلة الاولى من المفاوضات على الاراضي الامريكية التي ستسبق مؤتمر سلام رسميا مقررا عقده في باريس ستضم رؤساء البوسنة علي عزت بيغوفيتش وكرواتيا فرانيو تودجمان وصربيا سلوبودان ميلوسيفيتش.

واوضح ان هذه المفاوضات ستعقد برئاسة المفاوض الامريكي ريتشارد هولبروك والوسيط الاوروبي كارل بيلدت ونائب وزير الخارجية الروسي يوري ايفانوف. واضاف بورنز من الممكن ان تؤدي هذه المفاوضات غير المباشرة الى «مفاوضات مباشرة» بين الرؤساء الثلاثة من وقت الى لخر.

وذكر المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان المدة الاصلية لوقف اطلاق النار المحددة بستين يوما ابتداء من العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في الاتفاق الذي وقع الخميس قد تمدد طالما استمرت المفاوضات سواء على الاراضي الامريكية او في باريس.

واوضح ايضا ان المحادثات المقرر اجراؤها في الولايات المتحدة قد تدوم حتى اسبوعين.

من جهة اخرى اعرب وزراء دفاع الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي الذين عززتهم انباء وقف اطلاق نار وشيك في البوسنة عن تاييدهم القوي لارسال قوة للاشراف على تسوية سلمية في يوغوسلافيا السابقة.

وقال وولرت سلوكومب وكيل وزارة الدفاع الامريكية لشؤون التخطيط للصحافيين «لن نسمح بظهور موقف يتعذر فيه تحقيق اتفاق سلام لعدم وجود قوة جاهزة لتنفيذ السلام».

وتحدث سلوكومب بعد فترة وجيزة من ان اعلان وقف اطلاق النار في البوسنة سينفذ اعتبارا من ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) وتعقبه اجراء محادثات سلام في واشنطن.

وقال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون للصحافيين «اننا في سباق مع الزمن» وقال ان الولايات المتحدة يمكنها ارسال ما بين ١٥ الف و٣٥ الف جندي الى المنطقة بناء على المهام التي ستوكل اليهم.

وسيتم نشر القوات الدولية بناء على قرار من مجلس الامن التابع للامم المتحدة ولكنها ستكون تحت قيادة الحلف.. ويعد هذا شرط لمشاركة الولايات المتحدة في نشر القوات.

وقال مصدر من الحلف «يجب ان تكون هناك غاية واضحة للمهمة. الحلف سيتعامل بشكل منفرد في المسائل العسكرية وستعمل بالتعاون مع الامم المتحدة».

وقال القوات ستعمل على خلق مناطق فاصلة ووقف فعالية الاسلحة.

ولا تزال هناك مشكلات تتطلب الحل من بينها كيفية اشراك الروس من دون اضعاف الهيكل القيادي للحلف وتمويل العملية وكيفية انهاء العملية في غضون ١٢ شهرا وتجنب حدوث اي «تغيير في المهمة».

من جهة اخرى اشاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين في موسكو بوقف اطلاق النار في البوسنة الذي تم التوصل اليه الخميس مضيفا ان روسيا مستعدة للمساهمة في عودة الحياة الطبيعية الى البلقان.

واضاف ان «روسيا تواصل بنشاط بذل الجهود للتوصل الى تسوية سياسية في البوسنة والهرسك».

وقال المهم الان بعد التوصل فعليا الى وقف لاطلاق النار هو احترامه بدقة، مشيرا الى ان السلام غير ممكن طالما لم تعد الحياة الطبيعية الى سراييفو ومناطق اخرى في البوسنة».

وقال يلتسين انه بغية المساهمة في عملية السلام ستستانف روسيا عمليات تزويد سراييفو بالغاز بعد تعليقها لعدم تسديد الفواتير المترتبة.

واكد الرئيس الروسي ان وقف اطلاق النار سيشكل «خطوة كبيرة نحو ارساء السلام اذا ما رافقه رفع للعقوبات واستئناف المبادلات التجارية والاقتصادية بين جمهورية يوغوسلافيا والدول الاجنبية».

وتطالب روسيا منذ زمن بعيد برفع العقوبات المفروضة على بلغراد والتي فرضت لدعمها قوات صرب البوسنة.

ويشكل اتفاق وقف اطلاق النار لمدة شهرين الذي انتزعته الولايات المتحدة الخميس من المتحاربين في البوسنة مرحلة حاسمة تفتح الطريق لمفاوضات مباشرة بين الاطراف الثلاثة المتورطة في الصراع الذي يجتاح يوغوسلافيا السابقة منذ عام ١٩٩١.

ويعطي الاتفاق الذي اعلنه في واشنطن الرئيس الامريكي بيل كلينتون الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ستين يوما من اجل «مساعدة» الاطراف - البوسنة وكرواتيا وصربيا - على التوصل الى تسوية.

ورد مستشار الرئيس كلينتون للشؤون الاوروبية الكسندر فيرشباو على اولئك الذين يعتبرون ان ما تم التوصل اليه قليل بالقول انه في ضوء التقدم الذي تحقق منذ مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي، تامل الولايات المتحدة في ان تتمكن من «عقد اتفاق سلام شامل في هذه المهلة»، الا انه حذر من ان ذلك ليس مضمونا بعد».

ورغم هذا الحذر المعتاد، يسود الانطباع بان مسيرة السلام تتهيأ لدخول اخر خط مستقيم شرط ان يرى وقف اطلاق النار النور ويصمد.

وللمرة الاولى منذ بدء الصراع في يوغوسلافيا السابقة سيلتقي الرؤساء الكرواتي فرانيو تودجمان والبوسني علي عزت بيغوفيتش والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش في مكان ما في الولايات المتحدة لاجراء محادثات قد تبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الجاري وان لم يجتمعوا في البداية في غرفة واحدة او في مبنى واحد.

وذكر مسؤول امريكي رفيع المستوى ان المحادثات المزمع اجراؤها والتي لا تريد واشنطن ان تتجاوز الاسبوعين قد تتحول في الاسبوع الثاني الى مفاوضات مباشرة.

واوضح فيرشباو ان «مؤتمرا دوليا للسلام» سيلي هذه المباحثات وسيعقد في اقرب وقت ممكن في باريس وذلك لانهاء التوقيع على معاهدة سلام «شاملة» خلال قمة على مستوى رؤساء الدول.

لكن كل ذلك يبقى قابلا للانهيار لان المرحلة القادمة مرهونة في الوقت الحاضر بصمود وقف اطلاق النار (يبدأ سريانه في العاشر من الشهر الحالي).

وقال فيرشباو انه استنادا الى اتفاق وقف اطلاق النار لا يرى البيت الابيض «سببا حقيقيا لاستمرار الهجمات». بيد ان حكومة سراييفو اعلنت عزمها متابعة الاعمال العسكرية حتى اخر يوم اي التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقد تم التوصل في السابق الى عدة اتفاقات لوقف اطلاق النار لكنها بقيت حبرا على ورق. اما وجه الخلاف هذه المرة فهو ان الاتفاق ياتي استكمالا لسلسلة خطوات من التقدم التدريجي والمنهجي تحققت منذ الشهر الماضي برعاية المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك.

ويشكل هذا الاتفاق الذي سبقه اتفاق لفك الحصار عن سراييفو في الواقع المرحلة الثالثة حيث تمثلت الاولى في تبني وزراء خارجية البوسنة وكرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا (صربيا ومونتينيغرو) مبدأ اقتسام البوسنة بين الاتحاد الكرواتي - المسلم والصرب البوسنيين خلال اجتماع عقدوه في الثامن من ايلول (سبتمبر) في جنيف.

ثم توصلت الاطراف الثلاثة في ٢٦ من الشهر ذاته في نيويورك الى اتفاق على الترتيبات الدستورية في البوسنة.

يطعم الحمام في احد ميادين سراييفو التي تعيش امل السلام بعد اعلان وقف النار (رويتر)

كارادزيتش: من السابق لاوانه الاحتفال بانتهاء الحرب

■ بانيا لوكا (البوسنة) - رويتر: قال رادوفان كارادزيتش زعيم صرب البوسنة يوم الخميس ان الصرب مستعدون للوفاء بما يخصهم من اتفاق وقف اطلاق النار لكن من السابق لاوانه الاحتفال بانتهاء الحرب.

واضاف ان الصرب لن يقبلوا اي خريطة للسلام تقوم على اساس المكاسب وتقاتل القوات الصربية الان لاستعادة الاراضي التي خسرتها.

وسئل كارادزيتش في مؤتمر صحافي عن الطرق من غوارجدي الى سراييفو ومن غوارجدي الى بلغراد التي يتعين على الصرب فتحها كشرط لسريان وقف اطلاق النار في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) فقال «نحن على استعداد لفتحها على الفور».

واضاف «القتال سيتوقف تماما. يجب ان نكون مستعدين لانهاء الحرب لكن يجب ايضا ان نكون مستعدين في حالة ما اذا استمر الجانب الاخر في الحرب».

وسئل كارادزيتش عما اذا كانت القوات الصربية ستواصل القتال لاستعادة البلدات التي استولت عليها قوات المسلمين والكروات في شمال غرب البوسنة منذ ثلاثة اسابيع واصبح الصرب الان على وشك استعادتها في هجوم مضاد فقال «كليوتش في ايدينا الان تقريبا. لكني لا اعتقد ان من الضروري القتال من اجل الارض الان».

الامم المتحدة: الاف الكروات يدخلون البوسنة

■ زغرب - رويتر: قالت الامم المتحدة يوم الجمعة ان الالاف من قوات الجيش الكرواتي عبروا الحدود مع البوسنة وتحركوا خلال اليومين الماضيين باتجاه بلدة بيهاتش الخاضعة لقوات حكومة البوسنة.

وقال كريس غنيس المتحدث باسم المنظمة الدولية للصحافيين «نقدر انه يوجد ٣٥٠٠ جندي (كرواتي) في المنطقة».

وقال غنيس في مؤتمر صحافي في زغرب ان مسؤولي الامم المتحدة لاحظوا وجود كتيبة مشاة تابعة للجيش الكرواتي وكتيبة مدفعية في منطقة بيهاتش.

وتابع «يعتقد انهما عبرا الى داخل البوسنة من كرواتيا في الايام الثلاثة الماضية».

ولم يكن بوسع مسؤولي الامم المتحدة ذكر تفاصيل اخرى ورفضوا التكهن بمدى اهمية تحركات القوات التي تتزامن مع التوصل الى اتفاق يوم الخميس على وقف اطلاق النار في البوسنة يبدأ في العاشر من الشهر الجاري.

حالة الرئيس المقدوني غليغوروف تتدهور

■ صوفيا - رويتر: قالت صحيفة بلغارية الجمعة ان حالة الرئيس كيرو غليغوروف الذي اصيب في محاولة اغتيال فاشلة قبل اربعة ايام ازدادت تدهورا.

ونقلت الصحيفة عن وزير الداخلية البلغاري ليوبومير ناشيف قوله ان «حالة الرئيس المقدوني كيرو غليغوروف في تدهور مستمر.. وأن نهاية ماساوية امر غير مستبعد».

وقالت الصحيفة ان مجلس الوزراء البلغاري اجتمع في وقت متاخر الخميس للاستماع الى تقرير بشأن التحقيقات في محاولة الاغتيال وحالة غليغوروف الصحية والوضع في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة المجاورة.

وقال ناشيف ان غليغوروف مصاب بفقدان جزئي للبصر وان ذراعه اليمنى بترت. وخضع غليغوروف لعملية استغرقت خمس ساعات لازالة شظايا من رأسه.

وكان غليغوروف اصيب بجروح بالغة في حادث انفجار سيارة يوم الثلاثاء الماضي مع بدء محادثات في اثينا لانهاء نزاع ادى الى توتر العلاقات مع اليونان منذ اعلان مقدونيا جمهورية مستقلة عن الاتحاد اليوغوسلافي عام ١٩٩١ وادى الى فرض حظر اقتصادي يوناني اصاب جارتها الشمالية بالشلل.

وقال ناشيف انه ينسق ونظيره المقدوني تدابير امنية مشتركة منذ الساعات الاولى لمحاولة الاغتيال.

وزير الدفاع الفرنسي يزور السعودية

■ باريس - رويتر: قال مكتب وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون انه سيزور المملكة العربية السعودية يومي ١٤ و ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) لاجراء محادثات تتناول مبيعات السلاح.

ولم يتسن الحصول على معلومات اخرى.

كورية الجنوبية تنفي صنع قنبلة نووية

■ سيول - رويتر: نفت وكالة التنمية الدفاعية الكورية الجنوبية الجمعة انها اوشكت على صنع قنبلة نووية اواخر السبعينات كما زعم نائب معارض بالبرلمان.

وقال متحدث باسم الوكالة لرويتر «لم نسمع شيئا عن قنبلة نووية وكان امس اول المرة الاولى التي نسمع فيها اننا مشتركون في مشروع نووي. والامر ببساطة غير حقيقي».

وكان كانغ تشانغ سونغ العضو المعارض في لجنة الدفاع بالبرلمان قد قال الخميس انه سمع الرئيس السابق بارك توشنغ هو يقول في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ ان الوكالة تقوم بصنع قنبلة نووية وانها انتهت منها بنسبة ٩٥ في المئة.

وقال بيان اصدره مكتب كانغ ان «الوكالة قالت ان القنبلة سيستكمل بناؤها في النصف الثاني من ١٩٨١».

واضاف البيان «غير انه بعد تولي الرئيس السابق تشون دو هوان مقاليد السلطة وعدت الولايات المتحدة بان تضمن له (منصبه) اذا وعد بالتخلي عن صنع قنبلة نووية».

رئيس الوزراء الصيني لي بينغ يزور المكسيك

■ مكسيكو سيتي - رويتر: قال مسؤولون ان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ وصل الى المكسيك امس الخميس في زيارة تستمر خمسة ايام وتهدف الى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية.

ويستقبل الرئيس ارنستو زيديلو رسميا يوم الجمعة رئيس الوزراء الصيني في القصر الوطني بوسط مكسيكو سيتي.

وقالت وزارة الخارجية المكسيكية في بيان انه ستوقع خلال الزيارة اتفاقات ثنائية مهمة لتوسيع الاساس القانوني للعلاقات بين المكسيك والصين.

ويرافق لي في زيارته زوجته ووفد من مسؤولين حكوميين ومن القطاع الخاص.

مقتل ١١٨ شخصا على الاقل في اقليم الزولو بجنوب افريقيا

■ دربان (جنوب افريقيا) - رويتر: قالت الشرطة يوم الجمعة ان ١١٨ شخصا على الاقل قتلوا في اقليم الزولو المضطرب بجنوب افريقيا خلال الايام السبعة الماضية.

واضافت ان ١٤ شخصا على الاقل قتلوا في اعمال عنف اجرامية او سياسية يوم الخميس.

واظهرت تقارير الشرطة ان ١١٦ شخصا قتلوا بسبب اعمال العنف خلال الايام السبعة الماضية في الاقليم الذي يشهد صراعا مريرا للسيطرة السياسية بين حزب انكاثا الذي يغلب عليه الزولو والمؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه الرئيس نيلسون مانديلا.

قتيلان بتحطم طائرة عسكرية في هندوراس

■ تيجوسيجالبا (هندوراس) - رويتر: قال مسؤولون ان طائرة حربية خفيفة تحطمت في منطقة سكنية في عاصمة هندوراس الخميس مما اسفر عن مقتل طاقمها المؤلف من شخصين.

وقال اوسكار تريمينو مسؤول اطفاء الحرائق سقطت الطائرة فوق مسكن، واضاف «التقارير الواردة الينا تفيد بمقتل طاقمها المكون من شخصين».

وقال مسؤولون ان الحادث وقع في الساعة ١٣٣٠ بتوقيت غرينتش عندما سقطت الطائرة ذات المحركين على مدخل احد المنازل في منطقة كاستانوس سور في جنوب تيجوسيجالبا واشتعلت النيران في سيارة كانت تقف بالمدخل ولكن الحادث لم يسفر عن اصابة احد على الارض.

وقالت القوات الجوية في هندوراس انها تحقق في اسباب وقوع الحادث ولكنها لم تدل بتفاصيل اخرى، وقالت ان الطائرة كانت تحمل جزءا عسكريا.

هجوم بقنبلة على قائد القوات الروسية بالشيشان

■ موسكو - رويتر: قالت وكالة انباء انترفاكس ان الجنرال اناتولي رومانوف قائد القوات الروسية المشتركة في الشيشان اصيب بجروح خطيرة في هجوم بالقنابل في الشيشان يوم الجمعة وكان تقريرا سابقا للوكالة قد قال ان رومانوف نجا دون اصابات من الهجوم الذي وقع اثناء اجتياز ركبه احد الانفاق في غروزني.

من جهة اخرى نقلت وكالة انترفاكس عن المكتب الصحافي التابع للقوات الروسية الجمعة ان تبادلا لاطلاق النار في العاصمة الشيشانية غروزني وشرق البلاد ادى الى سقوط ستة قتلى واربعة جرحى في صفوف الجنود الروس خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة.

واعلن متحدث باسم القوات الفدرالية ان ضابطين وجنديين روسيين قتلوا في غروزني فتح مجهولون النار على سيارتهم.

ولم يحدد المتحدث المكان الذي قتل فيه الجنديان الروسيان الاخران وما اذا كان سقط قتلى في جانب القوات الشيشانية.

واضاف المتحدث ان الموقع المواقع الروسية تعرضت ١٨ مرة لاطلاق نار كثيف في منطقتي ارغون وغوديرم (شرق).

واشنطن تسحب سفيرها من كولومبيا اثر تدهور العلاقات بسبب مكافحة المخدرات

■ بوجوتا - رويتر: قال برنامج اخباري في التلفزيون المحلي في ساعة متاخرة من الليلة الماضية ان الحكومة الامريكية سحبت سفيرها من كولومبيا وسط تدهور في العلاقات بين البلدين.

وقال مراسل البرنامج في واشنطن انه على الرغم من اعلان الحكومة الامريكية ان السفير مايليس فريشيتي في عطلة فانه سحب فعليا من منصبه بشكل مؤقت.

ولم يكن لدى وزارة الخارجية في واشنطن اي تعليق على هذا النبأ.

وقال المراسل نقلا عن مصادر في واشنطن ان الحكومة قررت سحب السفير من كولومبيا بسبب عدم رضائها عن الطريقة التي يجري تناول العلاقات الثنائية بها.

واضاف ان سحب السفير استهدف ارسال «رسالة دبلوماسية» الى الرئيس الكولومبي ايرنستو سامبر ولكنه لم يدل بتفصيلات.

ولم يتسن الوصول الى مسؤولي السفارة الامريكية للتعليق على ما اعلنه البرنامج.

وتدهورت العلاقات بين البلدين يوم الاربعاء بعد ان قدم عضو في الكونغرس الى مجلس النواب الكولومبي تسجيلات عن مكالمات تليفونية مزعومة بين مسؤولين في ادارة مكافحة المخدرات الامريكية.

واذاع النائب المستقل كارلوس الونسو لوشيو خلال جلسة لمجلس النواب نقلها التلفزيون سلسلة مكالمات ناقش فيها توني سينيكا رئيس وكالة مكافحة المخدرات الامريكية في كولومبيا خططا للتامر ضد سامبر مع مسؤولين في واشنطن.

وطالبت وزارة الخارجية الامريكية الخميس بان تحقق الحكومة الكولومبية في هذه التسجيلات.

وفي الاسبوع الماضي دفعت محاولة لقتل محامي سامبر وزير الداخلية الكولومبي هوراشيو سيبرا الى ان يلمح للصحافيين الى احتمال ان تكون الولايات المتحدة وراء مؤامرة لزعزعة استقرار البلاد.

وبعد ان رفضت الحكومة الامريكية بسرعة تصريحاته قال سيبرا انه لم يتهم ابدا وكالة مكافحة المخدرات الامريكية بانها وراء محاولة القتل.

وبالرغم من ذلك اصر على وجود مؤامرة ضد سامبر الذي يواجه احدى اسوأ الازمات السياسية في كولومبيا وسط تحقيق في اتهامات بان حملته الانتخابية تلقت اموالا من مهربي المخدرات.

كلينتون يرفع بعض القيود عن كوبا وكاسترو الى امريكا لاول مرة منذ ١٦ عاما

واشنطن - من سوزان كورنويل:

قال مسؤولون في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيعلن الجمعة فتح خطوط اتصال مع شعب كوبا تشمل تبادل الطلاب والمكاتب الصحافية.

وعلى الرغم من ان هذه الخطوات تمثل فتح ثغرات في الحظر الامريكي على التجارة والسفر الى كوبا المفروض منذ فترة طويلة قال المسؤولون ان الهدف منها هو دعم الديمقراطية وليس رفع الحظر التجاري او تطبيع العلاقات مع الزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

وقال مسؤول كبير في البيت الابيض طلب عدم نشر اسمه «اننا نحاول تشجيع التحول الديمقراطي في كوبا».

ومن المقرر ان يعلن كلينتون هذه الخطوات في كلمة يدلي بها في الساعة ١٣٣٠ بتوقيت غرينتش خلال مؤتمر تنظمه منظمة فريدم هوس وهي منظمة لحقوق الانسان في واشنطن.

وقال المسؤولون ان الخطوات تتضمن السماح للهيئات الصحافية الامريكية باقامة مكاتب لها في كوبا وللهيئات الكوبية باقامة مكاتب في الولايات المتحدة كما تسمح بتبادل الطلاب والتبادلات الثقافية والعلمية والدينية.

وقال مسؤول اخر ان كلينتون سيسمح للجمعيات الخيرية وجماعات حقوق الانسان وغيرها من المنظمات غير الحكومية بنقل معدات واصول مثل اجهزة الفاكس والكمبيوتر الشخصي من الولايات المتحدة الى كوبا.

وقال ان الامريكيين من اصل كوبي سيسمح لهم بالقيام بزيارة سنوية واحدة الى كوبا في حالات الطوارئ الانسانية مثل مرض احد الاقارب. وسيصرح للاتحاد الغربي بفتح مكاتب في كوبا لنقل الاموال من اجل رسوم الهجرة والاحتياجات الانسانية الملحة.

واوضح المسؤولون ان هذه الخطوات لا تاتي في اطار توطيد العلاقات مع كوبا. وقال المسؤول الكبير «الامر لا يتعلق برفع الحظر ولا يتعلق بتطبيع العلاقات».

وقال المسؤولون ان كلينتون سيدعم مكاتب الحكومة الامريكية التي تساعد في مقاضاة الذين ينتهكون الحظر التجاري.

وقال وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي في حديث تلفزيوني «مع احترامنا لكوبا فاننا ننتهج بشانها سياسة ذات شقين.. الشق اول يتمثل في الابقاء على الحظر وتشديده في محاولة للوصول الى اصلاحات سياسية واقتصادية ولكن الشق الثاني يتمثل في محاولة زيادة الاتصال بين الولايات المتحدة وشعب كوبا».

من جهة اخرى كشفت مصادر امريكية النقاب عن زيارة سيقوم بها الزعيم الكوبي فيدل كاسترو للولايات المتحدة للمرة الاولى منذ ١٦ عاما وذلك في اواخر الشهر الجاري، ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن مصادر سياسية مطلعة قولها ان كاسترو سيحضر احتفالات الامم المتحدة في مدينة نيويورك بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تاسيسها، مشيرة الى ان الزعيم الكوبي سيلقي خطابا امام اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة.

ونوهت المصادر الى ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تبذل حاليا جهودا مكثفة لاصدار تاشيرة دخول للزعيم الكوبي بالرغم من معارضة عدة شخصيات سياسية مثل الزعيم الجمهوري عن ولاية كنساس السيناتور بوب دول.

وتخشى الاوساط المعارضة لزيارة كاسترو من قيام الاخير بانتهاز الفرصة من اجل اقناع دوائر المشرعين في الولايات المتحدة بالغاء الحظر الاقتصادي الامريكي المفروض على كوبا. وقد اعرب اكثر من ٢٤ عضوا من اعضاء مجلس النواب عن رفضهم لزيارة كاسترو، مشيرين الى ان تصنيف الخارجية الامريكية يضع كوبا في مقدمة الدول الممولة للارهاب. يذكر ان اخر زيارة قام بها الزعيم الكوبي للولايات المتحدة كانت عام ١٩٧٩.

جوبيه يواجه تحقيقا مبدئيا في قضية فساد

■ باريس - رويتر: قالت مصادر قضائية فرنسية ان مدعيا فرنسيا بدأ تحقيقا مبدئيا فيما اذا كان يمكن مقاضاة الان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي لقيامه باستئجار شقة تملكها بلدية مدينة باريس عندما كان نائبا لرئيس بلديتها.

وطلب اتحاد دافعي الضرائب في باريس من المدعي التحقيق في واقعة استئجار الشقة الفاخرة ذات الايجار الزهيد.

ويحظر القانون الفرنسي على رؤساء البلديات ومساعديهم في المدن التي يزيد عدد سكانها على ٣٥٠٠ نسمة استئجار مساكن لهم من السلطات المحلية. ويصل الحد الاقصى لعقوبة هذا الاتهام السجن خمس سنوات ودفع غرامة قيمتها ٥٠٠ الف فرنك فرنسي «١٠٠ الف دولار».

والتحقيق المبدئي قد يؤدي الى اغلاق القضية او احالتها الى قاضي التحقيقات. وكما تقتضي الاجراءات الحكومية سيضطر جوبيه الى تقديم استقالته اذا ما اجري معه تحقيق رسمي.

شرطة لوس انجليس تخضع لتحقيق تجريه وزارة العدل

■ واشنطن - اف ب: ذكرت المدعي العام للولايات المتحدة جانيت رينو يوم الخميس ان وزارة العدل تجري تحقيقا في «مزاعم» تتعلق بشرطة مدينة لوس انجليس (كاليفورنيا).

وياتي هذا الاعلان الذي تم في واشنطن بعد يومين من قرار هيئة محلفين في لوس انجليس تبرئة نجم كرة القدم الامريكية او جي سمبسون من تهمة ارتكاب جريمة قتل زوجته السابقة نيكول براون وصديقها رونالد غولدمان في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٤، وذلك بعد محاكمة استمرت تسعة اشهر واتهم فيها محاموا الدفاع شرطة المدينة بالانحياز ضد المتهم.

وياتي اعلان رينو كذلك في وقت اطلقت «الجمعية الوطنية لتقدم الملونين» شكاوى عدة ضد شرطة لوس انجليس.

الا ان رينو رفضت في مؤتمر صحافي تحديد النقاط التي يتناولها التحقيق وقالت «سننظر في بعض المزاعم (...). سننظر في الادلة ونتائج المسائل المناسبة ونتخذ التدابير المناسبة».

وكان محامو الدفاع عن سمبسون دعوا اعضاء هيئة المحلفين الى توجيه رسالة معادية للعنصرية في الولايات المتحدة من خلال قرارهم، لاسيما عبر التاكيد ان القفاز الملطخ بالدماء الذي وجد في منزل موكلهم دسه الشرطي المعروف بمواقفه العنصرية مارك فوهرمان.

وشددت جهة الدفاع على عدم كفاءة شرطة لوس انجليس مشككة في صحة كل التحاليل العلمية التي عززت اتهام موكلهم لاسيما التحاليل الوراثية لدمه ودم الضحيتين.

وتتعرض شرطة لوس انجليس منذ سنوات لاتهامات بالعنصرية واللجوء الى العنف وسلط الضوء على هذه المزاعم خلال «قضية رودني كينغ» الشاب الاسود الذي تعرض لضرب مبرح على ايدي رجال شرطة بيض. وقد ادت تبرئة هؤلاء في العام ١٩٩٢ الى اسوأ اعمال شغب عرقية شهدتها لوس انجليس.

انقرة اعلنت مقتل ٢٥١١ كرديا و٦٢٦ جنديا تركيا بالمواجهات هذا العام

تشيلر تشكل حكومة اقلية وسط شكوك حول امكانية بقائها

انقرة - من بشار فهمي:

صادق الرئيس التركي سليمان ديميريل في ساعة متاخرة من مساء الخميس على حكومة «الاقلية» التي شكلتها زعيمة حزب الطريق المستقيم ورئيسة الحكومة السابقة تانسو تشيلر والتي تمتلك ١٨١ مقعدا في البرلمان.

وكانت تشيلر قدمت استقالة حكومتها بسبب خلافات بين الفريق الائتلافي مما ترك البلاد في ازمة سياسية استمرت مدة اسبوعين ولم تنجح الجهود التي بذلت لتشكيل حكومة تضم الحزبين الرئيسيين هما حزب الوطن الام وحزب الطريق المستقيم غير ان تشيلر وهي من كبار اصحاب الاعمال نجحت في النهاية في تشكيل حكومة اقلية بعد ان ضمنت تاييد الحزب القومي الشعبي الذي يتزعمه البارسلان توركيش.

ويقول مراقبون في انقرة ان تشكيل الحكومة الجديدة جاء بعد صعوبات عدة واجهتها السيدة تشيلر خاصة بعد انحسار الامل في امكانية تشكيل حكومة ائتلافية ذات قاعدة عريضة من خلال اشتراك تجمع المعارضة الرئيسي وهو حزب الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماز.

وكان السيد يلماز قد طالب بـ ٧ حقائب وزارية من ضمنها وزارات الاقتصاد والخارجية والمالية التي تكون عادة مرتبطة برئاسة الوزراء، الامر الذي رفضته تشيلر على الفور، مما دفع يلماز للاعلان بان عقد ائتلاف حكومي بين حزبه وحزب السيدة تشيلر «اصبح غير ممكن» فيما اتهمته الاخيرة بـ «عدم المسؤولية وتضييع الوقت».

يشار الى ان الازمة الحكومية اندلعت في تركيا عقب انسحاب الحزب الجمهوري الشعبي الذي يترأسه دنيز بايكال بعد ثلاث سنوات من انضمامه الى الائتلاف الحكومي بالمشاركة مع حزب الطريق المستقيم.

وكان بايكال قد طالب باقالة مدير امن اسطنبول نجدت منزير، واعلن مجددا استعداده للدخول في ائتلاف مع رئيسة الوزراء تشيلر، وجاء اعلان بايكال بعد ساعات من انهيار المحادثات بين تشيلر ويلماز.

ويسود الاعتقاد بان نجاح زعيمة حزب الطريق المستقيم ورئيسة الوزراء المكلفة تانسو تشيلر في تشكيل حكومة اقلية بزعامتها فتح الباب امام تساؤلات عديدة تدور حول مدى قدرة هذه الحكومة في حل المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، خاصة ان نسبة التضخم وصلت الى ٩٠ في المئة حسب ارقام البنك المركزي.

كما يدور تساؤل حول مدى نجاح هذه الحكومة في الاستجابة لمطالب عمال القطاع العام الذي يشهد اضرابا ادى الى التاثير على توفير بعض المواد الاساسية، وقد اشترك في هذا الاضراب ما يقرب من ٤٥٠ الف عامل.

وعلى الصعيد الخارجي فان التساؤل المطروح هو «هل ستنجح حكومة الاقلية في تحقيق المطالب والشروط من اجل كسب عضويتها في الوحدة الجمركية الاوروبية، خاصة انه لم يبق سوى ٨٨ يوما على العمل باتفاقية الوحدة الجمركية والتصويت على عضوية تركيا فيها؟».

محللون سياسيون لا يستبعدون من ناحيتهم اجراء انتخابات مبكرة في خريف العام الحالي، باعتبار ذلك الحل الامثل لايجاد قاعدة عريضة لحكومة قادرة على تخطي المشكلات والعوائق المختلفة.

من جهة اخرى اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية الجمعة ان ٢٥١١ متمردا كرديا تركيا و٦٢٦ عنصرا في قوات الامن التركية قتلوا في عمليات عسكرية منذ مطلع العام الجاري.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن احصاءات اعدتها وزارة الداخلية ان ٤٧٥ جنديا و١١٩ من العناصر الموالية للحكومة و٣٢ شرطيا قتلوا في صفوف قوات الامن. وقالت الوكالة ان هذه العمليات العسكرية التي نفذت في الاول من كانون الثاني (يناير) وحتى ٣٠ ايلول (سبتمبر) اسفرت ايضا عن سقوط ١٤٨٣ جريحا.

وفي هكاري عند الحدود مع ايران والعراق قتل ٧١٥ «ارهابيا انفصاليا» (التسمية الرسمية لمتمردي حزب العمال الكردستاني الانفصالي) في الفترة ذاتها تليها منطقة ديار بكر (كبرى مدن جنوب شرق الاناضول) حيث قتل ٣٧٨ متمردا، وتنجلي حيث قتل ٢٥٢ كرديا.

وضبطت قوات الامن التركية ايضا ٥٨٣٢ بندقية و٩٨٤ مسدسا و٥١١٧ قنبلة.

ومن جهة اخرى اعلن مصدر رسمي الجمعة في ديار بكر ان ٢٥ متمردا من حزب العمال الكردستاني وثلاثة جنود اتراك قتلوا في عمليات عسكرية في جنوب شرق الاناضول.

وجاء في بيان صادر عن مديرية الامن في ديار بكر ان هذه العمليات العسكرية نفذت في مناطق ديار بكر وبتليس وبينغول وباتمان (جنوب شرق).



تشيلر تعلن للصحافيين تشكيل حكومة تركية جديدة (رويتر)

رابطة غربية تطالب تشيلر بالغاء محاكمة صحافية

■ باريس - رويتر: قالت رابطة الصحافة الانكليزية الامريكية في باريس الجمعة انها حثت تركيا على التخلي عن محاكمة اليزا ماركوس الصحافية بـ «رويتر» بسبب قصة عن الحملة العسكرية التركية على الثوار الاكراد.

وقالت الرابطة انها كتبت الى رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر تطلب منها دراسة القضية بصورة شخصية وان تعمل على اسقاط الاتهامات الموجهة الى ماركوس باسرع ما يمكن.

ومن المقرر ان تحاكم ماركوس (٣٣ عاما) في ١٢ من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بتهمة «اثارة العداوة والكراهية عن طريق الترويج للعنصرية او الاقليمية». وهي امريكية تتحدث التركية وانتقلت للعمل في اسطنبول من نيويورك في نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

وهذا الاتهام الذي تبلغ العقوبة القصوى عليه السجن ثلاث سنوات يتعلق بموضوع نشر في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن الاخلاء الجبري لقرى كردية باعتبار ان ذلك جزء من المعركة العسكرية المطولة ضد الانفصاليين الاكراد.

وقالت الرابطة وهي اكبر رابطة صحافية اجنبية في اوروبا في رسالة وقعها رئيسها باري جيمس «ان الاهمية التي حظيت بها هذه القضية .. ستؤدي بالتاكيد الى الاضرار بسمعة تركيا على الصعيد الدولي».

الصحف العراقية تهاجم ايران لاحتضانها اجتماعات الفصايل الكردية

■ بغداد - اف ب: هاجمت صحيفة عراقية رسمية بشدة الجمعة ايران «لاحتضانها اجتماعات» للفصائل الكردية العراقية المعارضة.

واكدت صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان «طهران بسلوكها قد اختارت ان تدمر بنفسها كل ما تم بناؤه حتى الآن من جسور مع العراق في ذات الوقت الذي لم تضمن فيه بعد حصولها على الرضى الامريكي».

وكان ممثلون من الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) والحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البرزاني) اجتمعوا الثلاثاء في طهران في محاولة لارساء السلام في شمال العراق.

واضافت الصحيفة ان اتصالات ايران مع الفصائل الكردية «لا تبقي سوى سمات النفاق والخديعة لحكام ايران والتدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

وقالت الصحيفة ان ايران «تحاول على ما يبدو انجاز شيء ما لمصلحة الولايات المتحدة ومخططها في المنطقة يقود الى تحسين علاقاتها مع واشنطن».

وذكرت (الثورة) ان «الكرة الآن في ملعب نظام طهران الذي عليه ان يختار بين تطبيع حقيقي وصادق للعلاقات مع العراق يكف فيه عن التدخل في شؤوننا الداخلية او ان يختار النظام الاستمرار في نهج الغدر والخديعة والنفاق التي نرفض القبول به».

وكان العراق استدعى الاربعاء القائم بالاعمال الايراني في بغداد للاحتجاج على الاتصالات التي تجريها ايران مع الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

ويأتي استئناف الاتصالات اثر فشل الوساطة الامريكية في ايرلندا في النزاع بين الفصائل الكردية الذي ادى الى سقوط اكثر من الفي قتيل في كردستان العراق منذ ايار (مايو) ١٩٩٤. وكانت طهران انتقدت هذه الوساطة بشدة ونددت بـ «تدخل الدول الاجنبية» في المنطقة.

ليبيا تقدم لبريطانيا هذا الاسبوع المزيد من المعلومات عن دعمها لثوار ايرلندا

لندن - «القدس العربي»:

من المتوقع ان تقدم ليبيا لاجهزة الامن البريطانية قريبا معلومات مفصلة اضافية عن شحنات الاسلحة والمتفجرات التي قدمتها في منتصف اعوام الثمانينات الى الجيش الجمهوري الايرلندي الذي كان يطالب باستقلال ايرلندا الشمالية عن الحكم البريطاني والانضمام الى جمهورية ايرلندا.

وقال مسؤولون بريطانيون انهم يتوقعون تسلم اجابات مفصلة على «سؤالين نهائيين» قدما الى ليبيا في سياق اتصالات سرية جرت بين لندن وطرابلس الغرب خلال السنوات الماضية.

واضاف المسؤولون العاملون في مجال الاستخبارات ان المعلومات التي ستقدمها ليبيا تجيء في سياق «عملية لبناء الثقة» رغم ان ذلك يؤدي الى تغيير بريطانيا موقفها من ليبيا فيما يتعلق بانفجار طائرة امريكية فوق قرية لوكربي الاسكتلندية عام ١٩٨٨ اتهمت ليبيا بالتورط في تدبيره.

ونقلت صحيفة (الغارديان) اللندنية يوم الخميس عن مصادر ليبية رفيعة المستوى قولها ان الاجابة المفصلة على السؤالين اللذين وجهتهما بريطانيا ستقدم خلال اسبوع، وان ليبيا تامل ان يؤدي ذلك الى تحسين العلاقات بين الطرفين.

وكانت اجهزة الامن البريطانية قد ارسلت السؤالين في مغلف مختوم - عبر وزارة الخارجية - الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ليقوم بدوره بتسليمه الى البعثة الدبلوماسية الليبية في الامم المتحدة.

ونقلت (الغارديان) عن مسؤول بريطاني قوله «لقد اوضحنا (لليبيين) انه اذا، واشدد على كلمة اذا، كانت الاجابات مرضية، فان بامكان المرء ان يتوقع ان نقترب من نقطة نرسم فيها خطا تحت مرحلة معينة من العلاقات البريطانية - الليبية».

واضاف المسؤول قوله «اذا حصل ذلك فانه لن يكون تطورا قليل الاهمية في مجال اعادة بناء الثقة، غير انه استدرك بالقول «الا ان لوكربي موضوع لا يمكن التفاوض او التراجع بشانه، وهي مسالة ذات اهمية رئيسية بالنسبة للعلاقات».

وذكرت (الغارديان) ان عملية تبادل الاسئلة والاجابات بين لندن وطرابلس حول الاسلحة التي قدمتها الاخيرة للجيش الجمهوري الايرلندي بدأت عام ١٩٩٢، وجرى بعضها في القاهرة بواسطة الحكومة المصرية، في حين جرى بعضها الاخر في جنيف عبر دبلوماسيين من طرف ثالث.

ومنذ ذلك الحين زودت ليبيا بريطانيا بالتدريج باسماء الاشخاص الذين ارسلت اليهم الاسلحة وتفاصيل عن الاسلحة ذاتها التي يقدر وزنها بـ ١٤٠ طنا بما في ذلك اطنان في المتفجرات وحوالي ١٢٠٠ بندقية سوفييتية الصنع من طراز كلاشنيكوف ورشاشات ثقيلة و١٢ صاروخ ارض - جو من طراز سام ٧.

الحكومة المغربية تعتذر رسميا لمجلس النواب عن اساءة احد الوزراء لبرلمانيين

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

قدمت الحكومة المغربية اعتذارا رسميا لمجلس النواب عن اساءة احد الوزراء لبرلمانيين اثناء مناقشة جرت حول قانون تشكيل لجان برلمانية لتقصي الحقائق.

وقالت مصادر برلمانية لـ «القدس العربي» ان عبد السلام بركة الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان تلى بداية جلسة البرلمان الخميس بيانا باسم الحكومة يعرب عن الاسف لما صدر عن الوزير المكلف بحقوق الانسان محمد زيان بحق عدد من اعضاء مجلس النواب.

واكد البيان على رفض الحكومة لاسلوب الوزير والكلمات التي استعملها.

وشدد البيان على ان الحكومة حريصة على علاقات احترام وتعاون مع المجلس.

وكان نواب احزاب المعارضة قد انسحبوا من قاعة البرلمان الاربعاء بعد مقاطعة الوزير محمد زيان لنواب بكلمات نابية ووصفه لهم بالمصيبة والكارثة وقال لاحدهم انه لا يفهم ولا يعرف.

ووصفت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» سلوك الوزير بالرعونة وانه صادر حق النواب بالتعبير عن ارائهم. وقال عنوان رئيسي في صفحتها الاولى: في خرق لابسط قواعد التعامل بمجلس النواب: وزير حقوق الانسان يقدم احسن صورة عن اسوا حكومة في تاريخ المغرب المستقل.

وقالت صحيفة «العلم» في تغطيتها ان المعارضة انسحبت «حرصا على الاخلاق واحتراما للبلد والشعب» واضافت انه لا يمكن القبول بالتقهقر والتدهور الاخلاقي.

وقالت ان الوزير استعمل كلمات «لا نبيح لانفسنا ان نوردها، لان اخلاقنا لا تبيح لنا التعامل مع بعض القواميس ولو في اطار الوصف».

وتاخرت الجلسة الختامية للبرلمان الخميس اكثر من اربع ساعات بعد اصرار احزاب المعارضة على اعتذار رسمي من رئيس الوزراء الدكتور عبد اللطيف الفيلالي كشرط لعودتهم الى الجلسات. وبعد مداولات شارك بها رئيس مجلس النواب محمد جلال السعيد اتفق على صيغة ترضية باصدار الحكومة بيانا يتلوه الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان بداية الجلسة يعبر فيه عن اسف الحكومة على سلوك احد اعضائها. ويعرف عن الوزير محمد زيان (الاتحاد الاشتراكي) تهجماته الدائمة على المعارضة ووقعت عدة مشادات بسبب كلمات يطلقها في البرلمان قبل توليه وزارة حقوق الانسان في اذار (مارس) الماضي.

وقالت مصادر من الاتحاد الدستوري (حزب الاغلبية) ان سلوك زيان اساء لاحزاب الاغلبية المشاركة بالحكومة وان ذلك قد يشجع الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الحكومة ووزير الخارجية على ابعاد زيان. واوضحت ان الفيلالي لم يكن مرتاحا لوجود زيان ضمن فريقه الحكومي. ويحظى الفيلالي باحترام مختلف مكونات الخارطة الحزبية المغربية، الا ان المعارضة اعتبرت وجود زيان ضمن حكومته اساءة للحكومة وللمغرب. وفي اشارة الى تقديم الوزير محمد زيان في وقت سابق الى محاكمة فرنسية بتهم متعددة.

وعلمت «القدس العربي» ان هناك توجها لالغاء وزارة حقوق الانسان التي استحدثت عام ١٩٨٣. وقالت مصادر حكومية ان مبررات استحداث الوزارة قد انتهت بعد اغلاق ملفات حقوق الانسان والمعتقلين السياسيين وعودة المنفيين. واشارت المصادر الى ان الوزارة قد تتحول الى ادارة ملحقة بوزارة العدل تكلف بتلقي الشكايات حول خروقات حقوق الانسان ومتابعتها.

ارسلان يرفض قرار جنبلاط باقالة شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان

■ بيروت - اف ب: اقال الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وابرز ممثلي طائفته في لبنان الخميس شيخ عقل الطائفة الدرزية بالوكالة الشيخ بهجت غيث الذي رفض الانصياع لقرار الاقالة.

وكرر اثنان من النواب الدروز الثمانية في مجلس النواب اللبناني طلال ارسلان وفيصل الداوود دعمهما للشيخ غيث الذي عين شيخ عقل الطائفة الدرزية بالوكالة منذ اربع سنوات خلفا للشيخ محمد ابو شقرا.

وقد اعلن «شغور» منصب مقام مشيخة العقل خلال اجتماع عقد في بعقلين في منطقة الشوف (محافظة جبل لبنان، جنوب شرق بيروت) بمشاركة وليد جنبلاط وزير الدولة لشؤون المهجرين والوزيرين الدرزيين مروان حمادة وانور الخليل مع العلم ان الوزراء الثلاثة اعضاء في مجلس النواب واثنين اخرين من النواب الدروز وعددا منهم من كبار موظفي الطائفة الدرزية.

وشارك في الاجتماع ايضا ثلاثة رجال دين يعتبرون بمثابة «مراجع روحية رئيسية» في الطائفة الدرزية التي لها وجود فقط في لبنان وسورية وشمال اسرائيل. وتعطي موافقتهم على قرار اقالة الشيخ بهجت غيث وزنا غير قابل للجدل. وكانت الاقالة موضع مطالبة خلال العامين الماضيين ولكن فقط من قبل رجال السياسة وخاصة الوزير جنبلاط.

وقال شهود ان الافا من الدروز الذين قدموا من جميع المناطق اللبنانية قد احتشدوا في بعقلين حيث اعلن اضراب عام احتجاجا على تنظيم حفل بدعوة من الشيخ غيث في احدى مدارس المدينة.

واضاف الشهود ان الشيخ غيث، الذي واكبته عناصر من الشرطة والجيش اللبناني الذين منعوا المتظاهرين من القيام بتجاوزات، راس حفل توزيع شهادات واعلن تمسكه بمنصبه.

وقد انتقد طلال ارسلان وفيصل الداوود في تصريحات صحافية القرارات التي اتخذت في بعقلين واعتبراها «عشوائية وفردية ومتطرفة». ويعتبران خصمين سياسيين لجنبلاط داخل الطائفة الدرزية وكان دورهما محدودا خلال الحرب اللبنانية (١٩٧٥ - ١٩٩٠).

الجنود الفرنسيون يغادرون جزر القمر بعد هزيمة المرتزق دينار

■ موروني (جزر القمر) - رويتر: بدات القوات الفرنسية في الانسحاب من جزر القمر الجمعة قبل نقل المرتزق المعتقل بوب دينار من ريونيون الى فرنسا لمحاكمته. وبعد يوم من استسلام دينار ومرتزقته البالغ عددهم ٣٧ فردا بالاضافة الى ٥٠٠ جندي متمرد من جزر القمر لم يكن لنحو ٦٠٠ جندي فرنسي احبطوا بالقوة الانقلاب الذي دام ستة ايام وجود يذكر في الجزيرة مع قيام معظمهم بتحزيم حقائبه او البقاء في القواعد.

وفي مطار سعيد ابراهيم الدولي اتخذ جنود المظلات الفرنسيون لقطات تذكارية قبل صعوده الى طائرات النقل في نهاية المهمة التي استمرت ثلاثة ايام للعودة الى قواعدهم في المحيط الهندي. وقبل فترة وجيزة من استسلامه الخميس في معسكر كاندامي سال صحافي دينار «هل ستترك هنا مرة اخرى» فقال دينار المتزوج من جزر القمر واعتنق الاسلام «ان شاء الله». واصر دينار على انه لا يستسلم ولكنه يسلم نفسه ورجاله للقوات الفرنسية.

وفي جزيرة ريونيون الفرنسية الواقعة جنوبي شرقي جزر القمر قالت الشرطة ان دينار سينتقل الى فرنسا بعد ان قضى الليل في الحجز رهن الاعتقال لانتهاكه شروط حكم بسجنه ٥ سنوات مع وقف التنفيذ يمنعه من مغادرة فرنسا.

وصدر هذا الحكم ضد دينار لغزو قاده في دولة بنين في عام ١٩٧٧. ويواجه دينار المحاكمة ايضا بناء على طلب حكومة جزر القمر بسبب قتله في عام ١٩٨٩ الرئيس احمد عبد الله. وكان دينار رئيس الحرس الجمهوري لعبد الله والملك غير المتوج لجزر القمر لمدة ١٢ عاما.

المعارضة اليمنية تدين اعمال العنف في الضالع وتعتبرها انعكاسا للصراع بين المؤتمر والاصلاح

عدن - من الهام عبد الوهاب:

استنكرت احزاب المعارضة اليمنية احداث العنف السياسي التي شهدتها الساحة اليمنية في الاونة الاخيرة ومنها احداث العنف المسلح في مدينة الضالع - ١٨٠ كلم شمال عدن - يومي ٢٨ و٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي راح ضحيتها عدد من افراد قوات الامن وعدد اخر من المواطنين. واعتبرت المعارضة هذه الاحداث انعكاسا لحالة الصراع السياسي بين حزبي السلطة - المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح وحزب الاصلاح الذي يتزعمه رئيس البرلمان الشيخ عبد الله الاحمر - واحدى مظاهرها.

وقال بيان صدر الخميس في صنعاء عن اجتماع لقيادة حزب «الحق» - احد ابرز احزاب المعارضة - ان «الحزب وهو يستنكر عدم جدية السلطة في مواجهة هذه الاحداث الخطيرة التي تهدد امن واستقرار الوطن وتعمل على تقويض تجربته الديمقراطية ونظامه السياسي التعددي وتعمل على جر المجتمع اليمني الى فتنة ماحقة (!!) لا تزال تعاني منها بعض الاقطار العربية والاسلامية حتى اليوم فانه في الوقت ذاته يدعو حزبي الائتلاف الحاكم الى تحمل مسؤولياتهما كاملة في مواجهة هذه القضايا وكشف من يقف وراء اعمال العنف واتخاذ الاجراءات اللازمة لعدم تكرارها».

واضاف بان «انشغال حزبي السلطة بالتقاسم الوظيفي وتسييس الوظيفة العامة والبحث عن اسباب غير حقيقية واطراف وهمية بهدف صرف الانظار عن حقيقة الاحداث هروباً عن تحمل المسؤولية وسعياً لتزييف وعي المجتمع، كل ذلك استهتاراً بالوطن وبمصير ابنائه».

واوضح بيان حزب الحق الذي يتزعمه القاضي احمد الشامي بان «الحزب ومعه باقي احزاب المعارضة في الداخل يؤكدون على مطالبهم التالية:

١ - ادانته المطلقة لاحداث العنف السياسي التي حدثت في مدينة الضالع وغيرها، في ذات اللحظة التي يستنكر فيها كل اشكال العنف ايا كان مصدره، معتبراً ما حدث في الاسبوع الماضي في الضالع والذي ذهب ضحيته عدد من افراد القوات المسلحة وعدد اخر من المواطنين، بادرة خطيرة تهدد الامن والسلام الاهلي وتقود المجتمع الى حالة من الاضطراب والفوضى.

٢ - رفض لغة التكفير والتفسيق تجاه اتباع المذاهب الاسلامية لما يترتب عليه من استباحة للدماء والاعراض والاموال ويدعو الى الاحتكام الى شرع الله واستخدام فضيلة الحوار لتبليغ الراي واقامة الحجة.

٣ - رفض اي تجمعات مذهبية او طائفية تضر بسلامة المجتمع ووحدته الوطنية، مستنكراً المشاركة فيها او دعمها والدفع اليها واستثمارها من قبل اي قوة سياسية.

٤ - معالجة اسباب الصراع بصورة حاسمة وسريعة بين اطراف السلطة بالطرق السلمية والديمقراطية والاعتراف بالاخطاء والترفع عن لغة الكيد السياسي والتهرب من المسؤولية وتحميل الاطراف الاخرى اخطاءها وممارساتهم اللا مسؤولة.

واكد البيان ان «الاوضاع التي يمر بها اليمن في الوقت الحاضر وبعد ايصال الحزبين الحاكمين الوطن الى الطريق المسدود تؤكد من جديد مطلبية المعارضة الوطنية في ضرورة البدء بالحوار المفتوح بين كل القوى السياسية والاجتماعية تمهيداً للمصالحة الوطنية الشاملة والخروج من مازق الصراع على السلطة وتجاوز اثار الحروب والصراعات الدموية كقاعدة للنهوض والاستقرار».

بن علي دعا لـ «اعادة النظر» في محاصرة ليبيا

شيراك يعلن منح تونس ٢٠٠ مليون دولار ويشيد بتجربتها في «القضاء على التطرف»

تونس - من عبد العزيز بروحي:

اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء الخميس في اليوم الاول لزيارته الرسمية الى تونس التي تستغرق يومين مساعدة فرنسية لهذا البلد بقيمة ١.١ مليار فرنك فرنسي (اكثر من ٢٠٠ مليون دولار) «لتحسين مستوى المؤسسات، ومكافحة اثار الجفاف».

وقال شيراك في كلمة القاها خلال حفل عشاء اقامه على شرفه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في قصر قرطاج «اننا مصممون على ان تبقى فرنسا الشريك الاقتصادي والمالي الاول لبلدكم».

وتغطي هذه المساعدة وفق ما اوضحت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا تحديث الصناعة وكذلك بورصة تونس الناشئة اضافة الى اعادة تنظيم العديد من المؤسسات التونسية بما يتطلبه اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي الذي ابرم في الاول من تموز (يوليو) الماضي. كما تغطي المساعدة ومنها تسعة ملايين فرنك هبة شراء الحبوب ومكافحة الجفاف الذي ضرب لسنتين متتاليتين الموسم الزراعي والثروة الحيوانية في تونس.

من جهة اخرى وجه الرئيس الفرنسي «رسالة تقدير واحترام الى المؤمنين بالاسلام المنفتح على العالم والغني بقيم التسامح واحترام الراي الاخر والتنوع».

وشدد شيراك على «ان العدالة الاجتماعية والانفتاح السياسي والاصلاح الاقتصادي كفيلة بالقضاء اي انحراف باتجاه التعصب» مشيدا في هذا الاطار بالتجربة التونسية.

ووجه شيراك الى الرئيس بن علي لزيارة فرنسا في اي وقت.

يشار الى ان الرئيس التونسي زار فرنسا في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨. وكانت باريس اول عاصمة زارها بعد توليه السلطة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧.

وكان الرئيسان اجريا جولة اولى من المحادثات فور وصول شيراك الى تونس. واعلن رسميا في العاصمة التونسية ان هذه المحادثات تناولت العلاقات الثنائية التي وصفت بانها «ممتازة».

وقال متحدث باسم الرئاسة التونسية ان الرئيسين بحثا ايضا وسائل تعزيز التعاون بين البلدان المطلة على البحر الابيض المتوسط وذلك بانتظار عقد المؤتمر الاوروبي المتوسطي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة بغية تحويل المنطقة الى «منطقة امان واستقرار ورفاه لشعوب» المتوسط.

الى ذلك كرر الرئيسان وفق المصدر نفسه دعمهما لعملية السلام في الشرق الاوسط ومساندتهما للاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني الاخير لتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية واعتبرا الاتفاق الذي وقع في واشنطن في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي «خطوة جديدة على طريق تسوية المشاكل التي تواجه المنطقة». وشدد بن علي في هذا الاطار على اهمية تحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني في عملية السلام في الشرق الاوسط.

كما دعا الرئيس التونسي ايضا الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراق مشددا على «ضرورة تعزيز سيادة وامن جميع دول الخليج في اطار الشرعية الدولية وفي اتجاه رفع الحظر الذي يعاني منه شعب العراق».

واثار الرئيس التونسي ايضا قضية الحظر المفروض على ليبيا داعيا الى اعادة النظر في هذا التدبير الذي يطال دولة عضوا في اتحاد المغرب العربي الذي يضم الى جانب تونس وليبيا كلا من المغرب والجزائر وموريتانيا.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 1996

هكذا من الأصل

الحملة تشتد ضد الكباريتي.. ومحاولات لتحجيم انجازاته

الاوساط السياسية في عمان تنتقد تهافت الاردن وتهاجم شروط الدول الخليجية للمصالحة

عمان - من بسام بدارين:

احتاج نائب رئيس الوزراء الاردني عبد الرؤوف الروابدة الى فرصة اضافية وكافية يثبت من خلالها ان الطاقم الوزاري الاردني متوحد ومنسجم ازاء فهمه لمسألة المصالحة العربية بعد ان ساد انطباع لدى الاوساط السياسية الاردنية بأن الفريق الوزاري انقسم الى تيارين الاول يؤيد جهود المصالحة التي استلم ملفها وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي والثاني يعارض شروط المصالحة مع بعض الاطراف والتي تتعامل معها الحكومة بشكل شبه يومي.

لذلك بادر الروابدة الذي يجلس مؤقتا على مقعد الشريف زيد بن شاكر بسبب سفر الاخير خارج البلاد الى عقد لقاء خاص مع وفد جمعية المراسلين الاجانب بحضور النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الاعلام خالد الكركي وقال الروابدة في هذا اللقاء ان علاقات الاردن باشقائه العرب لا تناقش عبر وسائل الاعلام، مشيرا الى ان الاردن يقف دائما الى جانب المصالحة، ولم يكن يوما مصدرا من مصادر الشقاق والنزاع في المنطقة.

الروابدة كان يرد بذلك على ما رددته بعض وسائل الاعلام المحلية والاجنبية عن تباين في وجهات النظر بين صناع القرار السياسيين في الاردن، حول الية واسلوب التعامل الرسمي مع تفاصيل المصالحة وشروطها واستحقاقاتها، خصوصا وان بعض الرسميين بدأوا بالتذمر من الشروط التي تفرضها بعض زعامات الخليج على اقامة حوار مع الاردن يمهد لعودة العلاقات الطبيعية بينه وبين بعض الدول الخليجية.

وكانت قصة هذه الشروط قد تم تداولها على نطاق واسع في الصالونات السياسية الاردنية بعدما تحدثت بعض المصادر عن تدخل اطراف خليجية في الخطط الاردنية الخاصة باجراء تعديل وزاري على حكومة الشريف زيد بن شاكر واشتراط هذه الاطراف استبعاد الرموز الاردنية المعادية لزعامات الخليج، والمتعاطفة مع العراق من الحكم، قبل الحديث عن المصالحة او عن الحوار التصالحي.

وتنتقد هذه الرموز التي لا يزال بعضها في مواقع المسؤولية التهافت الرسمي باتجاه المصالحة مع زعامات الخليج والاسترسال في تنفيذ شروط الخليجيين قبل الحصول على الثمن المقابل المتمثل في اعلان المصالحة مع الاردن.

ويشعر رواد هذا التيار من الرسميين الاردنيين ان ما حدث بخصوص العلاقة مع الكويت مؤشر موضوعي على عجز الدبلوماسية الاردنية عن تحصيل ثمن تنازلاتها التي قدمت اثناء عملية المفاوضات الخاصة بالمصالحة، ويستند هؤلاء الى تصريحات ولي العهد الكويتي الاخيرة المعادية والمعارضة للمصالحة مع الاردن في اثبات وجهات نظرهم حول عبثية الجهود الدبلوماسية التي تبذل باتجاه المصالحة.

ويشعر العديد من الساسة الاردنيين بخيبة الامل لإزاء انقلابات واضحة حدثت بالمواقف الرسمية الاردنية بهدف استقطاب زعامات الخليج واستمالتها لصالح المصالحة مع الاردن، دون تحقيق هذه المصالحة على ارض الواقع، ويقولون بان الموقف من العراق كان بمثابة فاتورة مجانية قدمت لدولة الكويت التي مازالت تترفع عن الحديث عن التصالح مع الاردن.

ولا يرفض هؤلاء جهود المصالحة كمبدأ، لكنهم يطالبون بتطبيق شعارات المصلحة الوطنية في التعامل الرسمي مع اي طرف يتجاهل الاردن، ويقولون بان الاردن بعد توقيعه لمعاهدة السلام مع اسرائيل، وتنسيقه الدائم مع الادارة الامريكية لم يعد بحاجة للارتماء في احضان دول الخليج، او بحاجة للاسترسال في تنفيذ شروط قاسية لعودة العلاقات بهذه الدول، وكانت العلاقات الاردنية بعدة دول خليجية من بينها قطر والامارات والبحرين قد شهدت تطورا ملموسا على ارض الواقع تمثل بفتح سوق العمالة امام الاردنيين وسحب الفيتو عن تاشيرات السفر الممنوحة لهم في حين بقي الجمود يفرض نفسه على واجهة العلاقة بالكويت وبعدها السعودية التي تمارس تقاربا حذرا من الاردنيين.

ويقف على رأس المنادين باعادة تقييم جهود المصالحة الاردنية ونتائجها ساسة غادروا مواقع المسؤولية مثل طاهر المصري وابراهيم عز الدين، وزيد الرفاعي، واخرون مازالوا في مواقع المسؤولية مثل نائبي رئيس الوزراء خالد الكركي وعبد الرؤوف الروابدة.

ولاحظ المراقبون في الاونة الاخيرة ان سياسة الاردن الخارجية اصبحت تدار مباشرة من القصر وعبر الثنائي الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء، ووزير الخارجية الكباريتي بعيدا عن الفعاليات الداخلية لمجلس الوزراء الاردني، الامر الذي ادى لاحساس بعض اعضاء مجلس الوزراء بانهم معزولون عن نطاق التأثير والصناعة، فيما يتعلق بالسياسة الخارجية التي تدار وفق اطار مغرق بالدقة والحساسية من جانب وزير الخارجية.

الجدير بالذكر ان عددا من رؤساء الوزارات السابقين من بينهم زيد الرفاعي واحمد عبيدات ينتقدون في مجالسهم الخاصة ما يسمونه بعدم وجود ملامح خاصة ومحددة لسياسة الاردن الخارجية في هذه المرحلة، وقالت مصادر مقربة من الرئيسين المذكورين لـ (القدس العربي) ان القصر ورئاسة الوزراء تلقيا ملاحظات مباشرة في هذا الاتجاه، في حين ترى اوساط اخرى ان الحقبة التي اطلق عليها الحقبة الكباريتية تشكل علامة فارقة في تاريخ الدبلوماسية الاردنية.

وترى هذه الاوساط ان دور الاردن الاقليمي تعزز على نحو واضح، وان انجازات مهمة تم تحقيقها خلال هذه الحقبة، وفي هذا السياق تقول مصادر مقربة من وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي ان مرحلة الاختراقات المتتالية للدبلوماسية الاردنية للعديد من الابواب المغلقة، عملية تفقد مضامينها في حالة عدم وجود من ينتقدها. خلف الكواليس - وحسب المصادر سابقة الذكر فان الانتقادات الموجهة للدبلوماسية الاردنية دخلت عمليا دائرة (الشخصنة) فالمصادر تؤكد ان العديد من المراكز القوية في الدولة الاردنية لم تعد راضية عن اداء وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي الذي طالب نواب معارضون في الدورة البرلمانية الاخيرة بسحب الثقة منه، بحجة استرساله في عملية التطبيع مع اسرائيل فيما تحركت دوائر معادية لتحركاته باتجاه تحجيم الانجازات التي يحققها.

صحيفة (الحدث) الاسبوعية كانت قد ذكرت ان رموز الحكم المعارضين لدول الخليج والمؤيدين للعراق يشنون حاليا حملة منظمة ضد جهود المصالحة التي يقوم بها الكباريتي وقالت الصحيفة ان الكباريتي يدرك حجم المحاولات التي تتم لسحب البساط من تحت رجليه، ويطلق على هذه الحملة المنظمة بالقول بانه يدير



الكباريتي

عملياته ويجري اتصالاته بالتنسيق مع القصر ومع الشريف زيد بن شاكر.

الجدير بالذكر ان العديد من المراقبين يجمعون على ان الكباريتي من انشط وزراء الخارجية في التاريخ السياسي الاردني الحديث، وكان قد رفض في التعديل الوزاري الذي شارك بموجبه في الحكومة استلام حقيبة وزارة الاعلام واصر على استلام حقيبة وزارة الخارجية.

ويذكر ايضا ان تحركات الكباريتي الاخيرة، وجهوده وتصريحاته كانت مدار متابعة واهتمام حثيثين من جانب ممثلي الصحافة المحلية والاجنبية، ويعتقد بعض المحللين ان دقة المعادلات التي تقفز بينها الدبلوماسية الاردنية في هذه المرحلة تدفع في بعض الاحيان باتجاه القول بعدم وجود ملامح واضحة المعالم لهذه الدبلوماسية.

على خطى كلينتون لكسب المال والصوت اليهودي:

مرشحو الرئاسة الجمهوريون يوظفون غلاة الصهاينة اليهود كمستشارين

واشنطن - «القدس العربي» - محمد دلبح:

بدأ المرشحون الجمهوريون لانتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري العام المقبل في وضع انفسهم في موضع يكون جذابا للناخبين اليهود والمتبرعين للحملات الانتخابية الذين يعلقون اهمية على السياسات الخاصة بالشرق الاوسط. ويبدو انه في الوقت الذي اخذت فيه حملة الانتخابات الرئاسية تكتسب قوة دفع جديدة بدأت تتشكل خطوط معركة تتضح فيها الميول والاتجاهات - ناهيك عن الاموال - للناخبين اليهود الامريكيين والجمهوريين فان الانظار بدأت تتركز على واحدة من ابرز المدافعين عن اسرائيل في معسكر المحافظين الجمهوريين وهي تقوم بحفر خطوط هذه المعركة، وهي جين كيرباتريك.

وتقول مصادر مطلعة ان كيرباتريك التي كانت تولت في عهد ادارة رونالد ريغان منصب المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة تقوم حاليا بدور رئيسي في حملة زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبرت دول لانتخابات الرئاسة الامريكية.

وتقول هذه المصادر ان دول بحاجة الى كيرباتريك لمساعدته في التغلب على المعارضة القوية للمساعدة الخارجية لاسرائيل واجتماعه مع الرئيس العراقي صدام حسين في شهر ابريل ١٩٩٠ قبل ازمة الكويت وحرب الخليج.

وتظهر المعلومات الاولية الخاصة باستعدادات مرشحي الرئاسة الجمهوريين للحملات الانتخابية الى بدء اعتمادهم على غلاة مؤيدي اسرائيل والصهيونية كمستشارين في قضايا السياسة الخارجية الخاصة بالشرق الاوسط.

ويتلقى احد هؤلاء المرشحين وهو حاكم ولاية كاليفورنيا بيت ويلسون النصيحة بشأن السياسة الخارجية من وزير الخارجية الامريكي الاسبق جورج شولتز. وقد لوحظ انه اصطحب معه في زيارة انتخابية قام بها الى نيويورك الشهر الماضي مستشار يهودي متعصب حول الشرق الاوسط هي روزالي زيليس، فيما لوحظ ان مرشحا اخر هو عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس فيليب غراهام ضم اليه متعصبا صهيونيا اخر هو دانيال بايبس الذي يتبنى التوجهات الليكودية ويترأس حاليا تحرير مجلة فصلية الشرق الاوسط.

وتشير مصادر مطلعة الى ان بروز دور كيرباتريك في المعركة الانتخابية لا ينبع فقط من مكانتها بل ايضا من حقيقة ان الطائفة اليهودية الامريكية غير متأكدة من دول. وقد نقل عن كيرباتريك تصريحات تطمئن اصدقاء اسرائيل تجاه دول.

ويثير ترشيح دول بعض المخاوف لدى اليهود الامريكيين فيما يبدو ان الجالية العربية والاسلامية لا تعتقد ان لديه فرصة للنجاح. وذكرت مصادر انصار اسرائيل وفي حملة دول الانتخابية ان وجود كيرباتريك في حملة دول الانتخابية واحتمال تعيينها وزيرة للخارجية او مستشارة للامن القومي في حال نجاحه من شأنه ان يطمئنهم على وضع اسرائيل في ادارة امريكية يرأسها دول.

مشكلة ضخمة:

يعتقد ستيف رابينوفيتش وهو مساعد سابق للرئيس كلينتون انه خلافا لتأكيدات كيرباتريك فان لدى دول مشكلة كبيرة مع الطائفة اليهودية فله تاريخ متوتر مع اليهود الامريكيين وانه قام مؤخرا بتحركات لاصلاح ذلك. وقد حسنت هذه الخطوات - مثل تبنيه خطوة نقل السفارة الامريكية الى القدس صورته لدى اليهود.

وعلى الرغم من ان رابينوفيتش يقف على اليسار الا انه اعرب عن اعجابه بكيرباتريك وقال انها ستزيد من شعبية دول في اوساط اليهود الامريكيين. لكنه غير متأكد ان كانت كيرباتريك ستحل مشاكل دول. وقال انه لم يتخذها قبل كل شيء نائبة للرئيس في حملته الانتخابية.

ويراقب البيت الابيض والرئيس كلينتون التسابق بين الجمهوريين لكسب دعم اليهود. ويعتقد كلينتون بانه سيحصل على الاغلبية الكاسحة من اموال واصوات اليهود الامريكيين. ويقول رابينوفيتش ان مناورات الحزب الجمهوري هي اقل من ان تضمن اصوات اليهود والتي يعتقد انها ستذهب الى كلينتون كما هي الحال بالنسبة لدولارات اليهود. وذكر في هذا المجال ان المتمول اليهودي الامريكي ماكس فيشر من ديترويت قد تعهد بالفعل بمساعدة دول.

المال هو المهم:

ومن الجدير بالذكر ان غالبية اليهود الامريكيين مؤيدون تقليديا للحزب الديمقراطي، وهذا يعني ان الجمهوريين يكافحون للحصول على جزء صغير من اصوات اليهود ولكن ليس لجزء غير مهم من المال اليهودي. لذلك فان القضايا المتصلة باسرائيل والشرق الاوسط هي اكثر اهمية بالنسبة للجمهوريين مما يتوقع المرء. ويتهم رابينوفيتش مرشحي الحزب الجمهوري بانهم يقومون بعملية سمسرة «انهم يسعون الى الاموال وليس الى الاصوات».

ويحاول المرشحان الاخران وهما غراهام وويلسون السعي لاجتذاب المتبرعين اليهود الذين يعتقد انهم سيلعبون دورا حاسما في السباق من اجل الرئاسة خلال الاشهر القليلة المقبلة. وتنظر بعض الاوساط اليهودية بعين الشك الى موقف ويلسون المناهض للهجرة الى الولايات المتحدة، ولكن ويلسون حاز على وجهات نظر مشجعة من يهود كاليفورنيا ومن الدوائر اليهودية المحافظة في الشرق الامريكي. ومن بين المعجبين فيه رئيس المنظمة الصهيونية الامريكية مورتون كلين الذي قال انه اصبح معجبا بويلسون بعد ان ظهر امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الرئيسية واتخذ موقفا متشددا حول قضية وجود محطة انذار مبكر اسرائيلية في مرتفعات الجولان.

ويمتدح ويلسون روزالي زيليس وهي يهودية متعصبة وابنة ليهوديين مهاجرين الى امريكا باعتبارها مستشارته السياسية. وهي تسافر معه وكانت رافقته الى نيويورك يوم الرابع من الشهر الجاري عندما اعلن ترشيحه. وقالت زيليس انه من السهل تأييد اسرائيل وهي بقيادة حكومة من حزب العمل، ولكن ويلسون ايد اسرائيل طيلة ثلاثين عاما عندما كانت بقيادة الليكود.

واكدت زيليس ان ويلسون لديه تساؤلات حول الحاجة الى مرابطة قوات امريكية في مرتفعات الجولان - وهي خطوة ينتظر ان تحدث اذا توصلت سوريا واسرائيل الى اتفاقية سلام - وقالت ان ويلسون لا يعرف ما اذا كانت هذه الخطوة ستخدم مصالح اسرائيل ام لا. ولاحظت ان اسرائيل قالت انها بحاجة الى مساعدة ولكن ليس الى جنود امريكيين يموتون دفاعا عن اسرائيل. واضافت انه في الوقت الذي لا يؤيد فيه ويلسون تقديم مساعدة لمنظمة التحرير الفلسطينية فانه سيطالب الاشراف على اية اموال تمنح لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وبالنسبة للمرشح فيليب غراهام فانه يتخذ من احد غلاة الصهاينة الامريكيين وهو دانيال بايبس مستشارا له. وكان بايبس عمل في مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض في عهد ادارة ريغان، وقال بايبس ان غراهام نشر مؤخرا مقالا في صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية يؤيد فيه نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس، ولا يوجد لغراهام سجل واسع حول الشرق الاوسط ولكنه كعضو في مجلس الشيوخ اتخذ مواقف يصفها بايبس بأنها «تدعو الى الاعجاب». ويقول بايبس ان غراهام ايد التدخل الامريكي العسكري في حرب الخليج. وبالرغم من ان المرشحين الجمهوريين يحذون حذو كلينتون في التوجه نحو اليهود الذين كان لهم اثر في انجاحه فان نشيطين من اليهود الامريكيين مقتنعون تماما ان كلينتون سيتمكن من ابقاء قبضته على الدعم اليهودي ماليا وانتخابيا، واستنادا لما يقوله هؤلاء فان «اليهود سيصوتون لكلينتون وان من يقول خلاف ذلك يكون مجنونا».

تصريحات ايجابية لوزير الخارجية للعلاقة مع سورية .. و«الرأي» تهاجم لاءات رابين

الكتاب الاردنيون يحتارون في تفسير خطوات القذافي ضد الفلسطينيين

عمان - «القدس العربي»:

مناقشات الكنيست الاسرائيلي لاتفاقية «طابا» الاخيرة وتظاهرات الفلسطينيين على الحدود المصرية - الليبية كانت اهم القضايا التي سلط عليها الاعلام الرسمي الاردني الضوء خلال اليومين الماضيين، فيما تناولت الصحافة الاسبوعية عدة مواضيع محلية «ساخنة» في اطار من الاثارة المتوازنة، ونقلت الصحف الرسمية الصادرة امس باهتمام تصريحات وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي لصحيفة «السفير» اللبنانية التي قال فيها ان علاقة الاردن بسورية علاقة اساسية ومهمة، وقال «ان الموقف الاردني يصب في خدمة المسار التفاوضي السوري» وهي اكثر التصريحات ايجابية لمسؤول اردني رفيع بخصوص العلاقة بين عمان ودمشق والتي شابها بعض التوتر خلال الفترة السابقة.

وفيما ركزت صحيفة «الدستور» على تصريحات الكباريتي الخاصة بالعلاقة مع سورية ركزت زميلتها «الرأي» على تصريحات الوزير حول العلاقة بين الاردن والسعودية حيث قال الكباريتي ان هذه العلاقة تنمو وتتطور يوماً بعد يوم.

«الدستور» وحدها من بين الصحف الرسمية الاردنية تابعت باهتمام وافردت صفحاتها لقضية الفلسطينيين المطرودين من ليبيا حيث قدمت الصحيفة متابعة خبرية شاملة للقضية فيما كتب بعض كتابها تعليقات صحافية هاجموا فيها الموقف الليبي، والسياسة الليبية التي تقوم على هدر المال والنفط الليبي في كسب عداوات الامة العربية، كما قال الكاتب (فالح الطويل) في مقالته بـ «الدستور» امس. واهتمت «الدستور» كذلك بمتابعة تطورات المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ونشرت عنواناً رئيسياً على الصفحة الاولى يقول «اعادة الانتشار يبدا في (١٩) الشهر الجاري، والاحتلال اصدر الاوامر لقواته باخلاء بعض المناطق».

اما «الرأي» فتناولت في افتتاحية «الجمعة» مناقشات الكنيست لاتفاقية طابا وقالت: «الذي يثير الاستغراب والدهشة هو هذه الضجة المزيفة التي رافقت عملية التصويت ان على مستوى كلام «نتنياهو» عن تفريط «رابين» بالحق التاريخي لليهود في فلسطين، او على مستوى زفة الاصولية اليهودية الارهابية الاستيطانية امام الكنيست».

وتساءلت «الرأي» عن حقيقة مستقبل السلام في المنطقة في ظل «لاءات» رابين التي اعلنها في الكنيست، وهي لا لاخلاء المستوطنات، ولا للقدس وضواحيها، ولا للانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وتحديداً منطقة وادي الاردن، ناهيك عن «اللا» الكبيرة للدولة الفلسطينية.

وكانت «الرأي» قد نشرت باهتمام تصريحات ومداخلات رابين التي تضمنت «اللاءات» المذكورة، وهي «لاءات» تحفظت عليها «الرأي» رغم تأكيدها ان فوز رابين والاتفاق في التصويت مسألة محسومة، لان قرار السلام في المنطقة قرار دولي لا رجعة عنه.

صحيفة «الاسواق» الصادرة الجمعة انفردت بنشر تفاصيل قرار امريكي ابلغ للاطراف المعنية يقضي بتشكيل لجنة رباعية للتنسيق تضم الى جانب الادارة الامريكية كل من فلسطين واسرائيل، والاردن، وقالت الصحيفة ان هذه اللجنة هي الشكل التنظيمي الذي سيكرس قيادة المرحلة الاولى من بناء الشرق الاوسط الجديد لاطراف المثلث المتمثل بالاردن، واسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقالت «ان هذه اللجنة ستعمل باتجاه اعادة هيكلة اقتصاديات الشرق الاوسط والبناء التنموي وفق استحقاقات عملية السلام الجارية». واشارت الصحيفة الى ان القرار الامريكي يحظى بمتابعة سياسية شاملة من جانب الاطراف المعنية. وقالت «ان الجسم الرباعي الشامل سيتولى التنسيق الاقتصادي والسياسي الشامل في الشرق الاوسط».

ونشرت «الاسواق» تقريراً اخبارياً عن قرب التوقيع على اتفاقية النقل الاردنية - الاسرائيلية، وقالت الصحيفة ان الطرفين اتفقا على اقامة مراكز ومحطات تجمع وتفريغ للشاحنات الناقلة بين الطرفين على الحدود المشتركة، وعلم ان هذه المراكز ستخصص لتفريغ حمولات الشاحنات المارة عبر الحدود.

واهتمت «الاسواق» الصادرة يوم الجمعة بنشر اخبار فتح سوق العمل في الامارات والسعودية، امام الاردنيين، وقالت ان نقابة المهندسين الاردنيين بدات باستقبال طلبات لشركات خليجية ترغب بتوظيف مهندسين اردنيين.

اما الصحف الرسمية الصادرة صباح الخميس فكان اهتمامها منصباً على الوضع الاقتصادي للاردن، حيث تجري اللجنة المالية في البرلمان محادثات مع الحكومة لاعلان موازنة الدولة للعام القادم التي بلغت حسب تصريحات رئيس اللجنة (١٧٤٠) مليون دينار اردني، واهتمت الصحف كذلك بنشر تصريحات لوزير المالية اعلن فيها زيادة مقدارها «عشرة دنانير» على رواتب الموظفين والعسكريين. وعلى صعيد المقالات ركز كتاب الصحف اليومية على شخصية الرئيس الليبي معمر القذافي ومبرراته المطروحة لطرد الفلسطينيين، فالكاتبة والشاعرة (زليخة ابو ريشة) دعت للعقيد بطول العمر، وقالت «يعيش حماة القومية العربية، وليمد الله في اعمارهم ليحققوا لنا احلامنا في الوحدة والحرية، والديمقراطية، على طريقتهم الخاصة». وقالت «كان ينقص هذه المسرحية القومية بضع قطرات من الدماء ليصبح ترحيل الفلسطينيين الرابع صورة طبق الاصل عن ترحيل المسلمين من الاندلس». وفي نفس الموضوع وفي «الرأي» كتب (مؤنس الرزاز) يقول: بوسعي ان ازعم ان شخصية القذافي تكاد تصلح لتكون عنوان الملامح العامة للحياة العربية الان، تماما مثلما كانت «ثورة المعلومات» عنوان ملامح الحياة في الدول المتقدمة. واضاف (الرزاز): لو وقف القذافي وكل من ينتمي الى مدرسته، وانتقد ايمانه السابق «بالقومية العربية» لفهمنا مواقفه الاخيرة، ولو اعتذر قاتل الصباح عن جريمته «لصدقنا» دوره المسائي الجديد، لكنه عالم من الجنون، الذي بات عاديا وروتينيا.

وفي «الدستور» اعتبر علي الصفدي التصرفات الليبية مؤشرا على اكتشاف القذافي لحقيقة ان ممارسة الظلم والارهاب على الشعب الفلسطيني يفتح امامه الطرق الى «فك الحصار» وارضاء مراكز القوى الدولية. وقال الصفدي: يحار المرء في تفسير هذه الظاهرة العجيبة التي اوجدها عقيد ليبيا، الذي يقدم دوما على ممارسات سياسية لا واقعية، وتظاهرات وحدوية شكلية خالية من اي مضمون.

وتحت عنوان «الحكومة تعترف بترهل مؤسساتها» نشرت «شيحان» الاسبوعية تقريراً رسمياً يتحدث عن مظاهر «الترهل» في المؤسسات الادارية الرسمية، وقالت ان التقرير يتضمن اعترافاً رسمياً بان الاردن مازال يعاني من المركزية، وازدواجية الصلاحيات، والتداخل والتنافس بين دوائر الحكومة رغم مرور سنوات على انتهاج سياسة للاصلاح الاداري. وقال التقرير - حسب «شيحان» - ان ربع وقت «الموظف العمومي» يذهب هدراً في البحث، والتنقيب عن الملفات، وحفظ المستندات، والتصوير، وتنظيم الاتصالات، والمواصلات.

وحول مؤتمر مقاومة التطبيع الذي عقد بطريقة خجولة قبل اسبوع قالت «شيحان» في تقريرها السياسي ان اتفاقا سرياً جرى بين الحكومة ورئاسة المؤتمر تضمن عقد المؤتمر مقابل «تجاهل» دور لجنة مكافحة الاذعان والتطبيع، التي يسيطر عليها معارضون متشددون، وتعتبرها الحكومة لجنة غير شرعية.

وفتحت «شيحان» ملفاً خاصاً مزوداً بالوثائق حول ما قالت انه «اخطر» قرار للحكومة الاردنية بعد عملية السلام، وعرضت الصحيفة عدة مراسلات ومذكرات تتضمن قراراً بانشاء «مكتب» للنفايات النووية في منطقة (سواقه) الصحراوية بالقرب من محافظة الكرك جنوبي الاردن، اضافة الى قرار اخر بانشاء مختبرات نووية في الاردن قالت الصحيفة نقلاً عن الخبراء ان البلاد لا تحتاجها في هذه المرحلة. وكانت الصحافة الاردنية قد اشارت فيما مضى قضية طلب دول غربية دفن نفاياتها النووية في صحراء الاردن، الامر الذي نفته الحكومة الاردنية في حين اكدت وزارة الطاقة ان الهدف من «المختبرات النووية» هو الاغراض العلمية والصناعية.

تقرير دولي حول انتهاكات اسرائيل للمساجد

السلطات الصهيونية اقتحمت (١٦٦) مسجدا واغلقت (٢٢) والمسجد الاقصى آيل للسقوط

نيويورك - من رائد صالحة:

اصدرت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان تقريرا موسعا حول الاعتداءات والانتهاكات التي مارستها السلطات الصهيونية بحق المساجد والمواقع الدينية في الضفة الغربية المحتلة منذ توقيع اتفاق اوسلو.

وكشف تقرير المؤسسة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ارتكبت ١٦٦ حادث انتهاك على مساجد تم خلالها اقتحام المساجد بصورة وحشية وعنيفة تخللها تحطيم الابواب والشبابيك ومصادرة الكتب الاسلامية بالاضافة الى اغلاق اكثر من ٢٢ مسجدا ولمدد متفاوتة لا تقل عن ثلاثة شهور تحت ذرائع وحجج واهية.

كما قامت السلطات الاسرائيلية باقتحام اكثر من ٦٥ مسجدا بالاضافة الى ٢٥ محاولة لاقتحام المسجد الاقصى من قبل المتطرفين والمستوطنين اليهود من اجل اداء الصلاة والطقوس الدينية فيه!

وجاء في التقرير الدولي ان السلطات الاسرائيلية دأبت على احاطة المساجد باعداد كبيرة من الجنود قبل اقتحامها وغالبا ما تحدث عمليات المداهمة في اوقات تأدية الصلاة حيث يتم اقتحام المسجد بصورة وحشية واخذ اسماء المصلين وارقام هوياتهم والتحقيق مع بعضهم وقد حدث ان تم تصوير امام المسجد والمؤذن واروقة المسجد.

وقد رصد التقرير نماذج متعددة من اعتداءات الجنود الصهاينة ومنها:

اولا: دخول المساجد باسلحتهم واحذيتهم دون مراعاة لطهارتها وحرمتها.

ثانيا: ترويع المصلين الامنين داخل المساجد والاعتداء عليهم بالضرب واعتقالهم وفي بعض الاحيان اثناء ادائهم للصلاة.

ثالثا: تحطيم الابواب والنوافذ بدون مبرر حتى في بعض الحالات التي تتوفر فيها مفاتيح الابواب او الشبابيك.

رابعا: العبث بمحتويات المساجد من فرش واثاث وتحطيمها او اتلافها.

خامسا: العبث بالمصاحف الشريفة ففي اكثر من مرة شوهدت نسخ من المصاحف الشريفة ملقاة على الارض الى جانب الكتب المتناثرة حول مكتبات المساجد.

سادسا: مصادرة مكبرات الصوت او تحطيمها.

سابعا: خلع بلاط المساجد في اكثر من موضع وحفر العديد من الحفر بحثا عن اسلحة.

ثامنا: تمزيق لوحات الاعلانات والكتابة في بعض الاحيان عبارات تمثل استفزازا للمشاعر.

تاسعا: حصار المساجد واطلاق النار وقنابل الغاز.

واشار التقرير لحوادث قتل المصلين داخل المساجد كما حدث في مجزرة الحرم الاقصى (١٩٩٠/١٠/٤) ومجزرة الحرم الابراهيمي (١٩٩٤/٢/٢٥) واستشهاد شاب واصابة اخرين في المسجد الصلاحي بنابلس.

ورصد التقرير الاعتداءات الصهيونية على المقابر الاسلامية التي تعرضت للعديد من الانتهاكات حيث اقتلعت منها عظام ورفات الموتى والقيت في حاويات القمامة والطرقات وحطمت شواهد القبور.

والاهم من ذلك كله الاعتداءات المتكررة على المسجد الاقصى حيث يؤكد التقرير ان المسجد الاقصى بات ايلا للسقوط بسبب عمليات الحفر والتنقيب والتي تقوم بها دائرة الاثار الاسرائيلية تحت مزاعم البحث عن اثار الهيكل المزعوم مع اقتراب الاحتفال بالالفية الثالثة لبناء الهيكل المزعوم الذي من شأنه التأثير على اساسات المسجد الاقصى والاماكن المقدسة والعقارات الاسلامية في القدس والحرم الشريف.

المجلس الاسلامي - الامريكي: الاعلام مسؤول عن حملة الاعتداءات على المساجد

نيويورك - «القدس العربي»:

اصدر مجلس العلاقات الاسلامية - الامريكية المعروف باسم <CAIR> دراسة موثقة عن علاقة الاعلام الامريكي وحالات الاعتداء التي تعرض لها المسلمون في الولايات المتحدة بعد حادث اوكلاهوما.

وقد وثقت الدراسة وهي بعنوان احكام مستعجلة جميع حالات الاعتداء التي تعرض لها المسلمون سواء كافراد او مؤسسات وعلاقتها بتأثير الاعلام على شحن المجتمع الامريكي بمشاعر الحقد والكراهية.

وجاء في الدراسة انه بالرغم من ان الجناة في حادثة اوكلاهوما ليس لهم اية علاقة بالاسلام والمسلمين الا ان استمرار بعض الصحف الامريكية المشهورة باعطاء المجال لكتاب من مثل ستيفن امرسون ليستمروا في حملتهم في ارهاب المواطن الامريكي العادي من شبكة وهمية تدعى «الشبكة الارهابية الاصولية الاسلامية» تعشعش في الولايات المتحدة وتهدد امن واستقرار هذا المجتمع.

وقالت دراسة المجلس الاسلامي ان الحملة الاعلامية الجديدة ساهمت في ظهور حملة اعتداءات على المساجد ومن ذلك تدمير مسجد سبرنجفيلد ومسجد المؤمنين في مدينة كلاركستون بولاية جورجيا.

حماس دعت الزعيم الليبي الى التراجع فورا عن اجراءات الطرد

عمرو موسى في ليبيا لبحث مسألة الفلسطينيين مع القذافي

■ السلوم - دمشق - واشنطن - اف ب - ق ب: افاد مسؤول مصري ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى توجه الجمعة الى طرابلس للبحث مع الزعيم الليبي معمر القذافي في سبل تسوية مسألة الفلسطينيين الذين طردتهم السلطات الليبية.

وقال المسؤول في منطقة السلوم الحدودية ان موسى اجتاز فجر الجمعة هذا المركز الحدودي متوجها الى مدينة طبرق الليبية حيث استقل الطائرة الى طرابلس.

وتابع المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان موسى سيبحث مع العقيد القذافي «في سبل حل مسألة الفلسطينيين العالقين على الحدود بين ليبيا ومصر وانهاء اجراءات طرد الفلسطينيين من ليبيا».

ويعيش نحو ٩٠٠ فلسطيني بعضهم موجود منذ قرابة الشهر في خيم اقامها الليبيون في المنطقة العازلة التي تبلغ مساحتها ٣٠٠ متر التي تفصل بين الحدود المصرية الليبية.

وترفض مصر دخولهم اراضيها لانهم لا يحملون وثائق تسمح لهم بالدخول الى الضفة الغربية او غزة اللتين تشرف على حدودهما اسرائيل.

وكان القذافي كرر التأكيد الاربعاء على رغبته في طرد ٣٠ الف فلسطيني يعيشون في ليبيا. ودعا مصر ايضا الى فتح حدودها امام هؤلاء الفلسطينيين ليتمكنوا من «العودة الى ديارهم».

ونددت وزارة الخارجية الامريكية بقيام السلطات الليبية بابعاد الاف الفلسطينيين وتركهم في مخيمات وسط الصحراء على الحدود الليبية المصرية، وقال متحدث امريكي ان بلاده «لا تتفق» مع ما يفعله العقيد القذافي، مشيرا الى ان «الجالية الفلسطينية لعبت دورا مهما جدا في انماء الشرق الاوسط».

وقال الناطق باسم الخارجية الامريكية في تصريح صحافي ان الفلسطينيين مارسوا «في الخليج وشمال افريقيا ودول اخرى في الشرق الاوسط (دورا) في بناء تلك البلدان في العقود القليلة الماضية».

وتابع المتحدث الامريكي قائلا «اننا لا نتفق مع القذافي عندما يقول انه يتوجب على هؤلاء ان يعودوا الان الى مكان واحد». واضاف «هؤلاء اناس احرار وينبغي ان يكونوا احرارا في تقرير ما يريدون من ناحية اقامتهم» مشيرا الى ان بلاده «تكن احتراما كبيرا للشعب الفلسطيني».

ومن جهة اخرى دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الخميس الزعيم الليبي الى التراجع «فورا» عن اجراءات طرد الفلسطينيين «غير المبررة».

واعتبرت حماس في بيان وزع في دمشق «ان اجراءات السلطات الليبية بترحيل الفلسطينيين من اراضيها ورميهم في مخيمات بؤس جديدة بغض النظر عن دوافعها ومبرراتها تصب في المحصلة في صالح اتفاق اوسلو (للحكم الذاتي) وليس في صالح الشعب الفلسطيني او قواه المناضلة ومن شأنها ايضا ان تزيد الضغوط الممارسة ضد هذا الشعب، الامر الذي قد يدفعه للقبول بتجرع ما هو اسوأ مما تجرعه من سم حتى الان وان يضطر للقبول باي حل ظالم يفرض عليه».

وقالت «كنا نأمل ان يبادر الاخ العقيد معمر القذافي في مؤتمره الصحافي الى الاعلان عن التراجع عن هذه الاجراءات غير المبررة بحق ابناء شعبنا الذين اسهموا في عمران ونهضة بلدهم الشقيق ليبيا».

ودعت حماس في بيانها «الاخ العقيد معمر القذافي الى التراجع فورا عن هذه الاجراءات غير المبررة لان من شأن ذلك ان يقطع الطريق على سلطة الحكم الذاتي في الاستمرار في تضليل الشعب الفلسطيني ودفعه للقبول باتفاق اوسلو وافرازاته السامة».




القذافي

الشرع: دمشق مستمرة في المطالبة بانسحاب اسرائيلي شامل من الجولان

امريكا وسورية تخفقان في الخروج من مأزق محادثات السلام مع اسرائيل

واشنطن - من كارول جياكومو:

قال مسؤولون سوريون وامريكيون ان الولايات المتحدة وسورية اخفقتا الخميس في الخروج من مازق في محادثات سلام سورية مع اسرائيل.

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بعد محادثات مع نظيره الامريكي وارن كريستوفر «اتفقنا على ان نواصل المناقشات من اجل استكشاف افضل السبل لاستئناف محادثات السلام بين سورية واسرائيل».

وقال كريستوفر الذي تحدث في وقت لاحق لشبكة الاذاعة العامة «لم تظهر اي نتيجة مثيرة» بعد الاجتماع الذي استمر ساعتين ولكنه قال دون الادلاء بتفصيلات ان «هذا لا يعني اننا لم نحقق بعض التقدم».

وقال مسؤولون امريكيون ان مبعوث الولايات المتحدة للشرق الاوسط دنيس روس اجرى مزيدا من المحادثات مع الشرع الجمعة.

واكد الشرع الخميس ان سورية مستمرة في المطالبة بانسحاب اسرائيلي شامل من الجولان ولا تزال تعتبر ان «ليس واردا» اقامة محطة انذار اسرائيلية عليها.

وقد ادلى الشرع بهذه التصريحات لصحافيين في واشنطن في ختام لقاء استغرق حوالي ساعتين مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.

وفي ما يتعلق باحتمال استئناف المفاوضات المباشرة المتوقفة منذ حزيران (يونيو) الماضي بين مسؤولين عسكريين سوريين واسرائيليين اكتفى الشرع بالقول «اننا نفكر في الطريقة الفضلى لاستئناف هذه المفاوضات» اما كريستوفر فيعتبر استئناف هذه المفاوضات «امرا مهما».

واكد الوزير السوري مجددا ان بلاده تبقى «متمسكة بعملية السلام» واتهم اسرائيل بالتسبب في المازق الراهن «من خلال فرض شروطها الخاصة ومفاهيمها وهذا امر غير مقبول» واضاف من جهة اخرى ان سورية وافقت على وساطة الولايات المتحدة «وليست هي التي اوقفت المفاوضات».

وقال الشرع «لن يكون هناك سلام عادل في المنطقة من دون انسحاب (اسرائيلي) شامل من الجولان الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان» واكد «لا يمكن ان يكون هناك قاعدة اخرى لاستئناف مفاوضات السلام».

واعلن الشرع ان «ليس واردا» ان يقيم الجيش الاسرائيلي محطة انذار في الاراضي السورية لمراقبة تطبيق اتفاق سلام محتمل. واضاف «ان هناك حلا افضل» مشيرا الى المراقبة بالقمر الصناعي.

واكدت الخارجية الامريكية ان كريستوفر سيستفيد من وجوده في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في عمان حيث سيشارك في قمة اقتصادية حول الشرق الاوسط للقيام بجولة مكوكية جديدة بين اسرائيل وسورية وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز قبل انتهاء اللقاء بين الشرع وكريستوفر ان وزير الخارجية الامريكي «يريد البحث عن وسائل للمضي قدما بالملف الاسرائيلي السوري لكن ذلك سيكون صعبا جدا».

وتتضمن المبادىء مناطق منزوعة السلاح وانظمة للانذار المبكر واشياء اخرى. ورفضت سورية مقترحات اسرائيلية لاقامة نقاط للانذار المبكر على الارض السورية واقترحت بدلا من ذلك مراقبة جوية وهو شيء اشار اليه الشرع الخميس.

ورغم عدم التوصل الى اتفاق لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل الا ان الشرع وصف محادثاته مع كريستوفر بانها جيدة وبناءة واكد ان سورية ما زالت ملتزمة بالسعي الى السلام مع اسرائيل.

ومع عقد اتفاق جديد بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية فان الولايات المتحدة تسعى الى التغلب على المازق بين سورية واسرائيل وهو العقبة الرئيسية الاخيرة امام سلام شامل في الشرق الاوسط.

لكن مع بدء المحادثات بين كريستوفر والشرع ابدى نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امالا ضئيلة في انفراج سريع.

وقال بيرنز عن احتمالات النجاح في استئناف المحادثات المباشرة بين اسرائيل وسورية بشأن المسائل الامنية «توقعاتنا ان هذا سيكون صعبا للغاية».

واجتماع الشرع وكريستوفر هو اول اتصال على هذا المستوى بين سورية والولايات المتحدة منذ الاتفاق الجديد بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي ينص على انسحاب اسرائيلي من معظم الضفة الغربية وتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في المنطقة.

ومن جهة اخرى قالت سورية الجمعة انها لا زالت ملتزمة بعملية السلام في الشرق الاوسط الا ان باب الصراع بين العرب واسرائيل لا زال مفتوحا مادامت اسرائيل ترفض مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان.

وحذر حكمت الشهابي رئيس هيئة اركان الجيش السوري ومبعوث سورية في مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل ان جهود السلام ستكون «مضيعة للوقت» ان بقيت اسرائيل تعرض مطالب تتعارض مع الامن القومي لسورية.

وندد الشهابي في حديث لجريدة (تشرين) الرسمية بمناسبة ذكرى حرب عام ١٩٧٣ ضد اسرائيل باتفاقات السلام التي وقعها كل من منظمة التحرير الفلسطينية والاردن مع اسرائيل واشار الى اهمية دور سورية في تحقيق السلام في المنطقة قائلا انه «لا حرب بلا سورية ولا سلام دونها».

وقال الشهابي «ان مسالة الصراع بين العرب واسرائيل لم تنته بعد ولن تنتهي لان الصراع لا ينتهي الا بزوال مسبباته وهي الانسحاب الكامل وتامين الحقوق».

وقال «سورية تؤمن بمقولة ان الحرب من اجل السلام كالسعي الى تحقيق السلام لمنع نشوب الحرب العدوانية بشرط وضع الترتيبات المناسبة لمواجهة التحديات».

واتهم الشهابي اسرائيل بخرقها لاتفاقات حول مبادىء امنية تم التوصل اليها سابقا وقال ان سورية لن تتخلى عن مطالبها مهما كانت «الظروف ضاغطة».

وقال الشهابي «اذا بقيت اسرائيل تتملص من التزامات قطعتها على نفسها على المسار السوري الاسرائيلي فهذا يعني ان المطالب الاسرائيلية الابتزازية التي تتعارض مع امننا القومي مرفوضة لان الاحتلال بالقوة مرفوض بالاساس ولان سياسة التهديد قد انتهت ومساعي الابتزاز لن تجدي نفعا. واضاف «واوكد ان كل الجهود التي بذلت والتي ستبذل من اجل تحقيق الهدف ستكون ضائعة ومضيعة للوقت والعمل اذا استمرت اسرائيل في سياستها التعنتية وبالمقابل فان سورية ستستمر في بذل الجهود بكل مستوياتها لتحقيق السلام».

وقال الشهابي «اذا ما ساد السلام العادل فانه بقناعتنا سيستمر هذا السلام وسيسود ولن تهزه اعصارات سياسية ولا هزات اقتصادية لانه يقوم على اسس عادلة».



وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر لدى استقباله نظيره السوري فاروق الشرع في مبنى الادارة الامريكية الخميس (رويتر)

السلطة الفلسطينية ادانت رفضه واعتبرته انتهاكا صريحا لاتفاق طابا

وايزمن يرفض العفو عن معتقلتين فلسطينيتين والبرلمان الاسرائيلي يقر الاتفاق مع المنظمة

القدس - من داني غور

اريه وسامي عابودي:

وافق البرلمان الاسرائيلي بفارق ضيق الجمعة على اتفاق السلام الذي ابرمه رئيس الوزراء اسحق رابين مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

وجاءت موافقة الكنيست باغلبية ٦١ صوتا ضد ٥٩ صوتا بعد مناقشة عاصفة استمرت ١٥ ساعة عارض خلالها بعض اعضاء حزب رابين نفسه الاتفاق في حين اشتبك بالخارج متظاهرون اسرائيليون مع الشرطة.

وقال رابين في كلمة تحولت مرارا الى مشادات كلامية عنيفة مع نواب المعارضة «اننا نعرف الفرص ونعرف المخاطر. وسف نبذل اقصى ما بوسعنا كي ندرك الفرص ونقلل المخاطر».

وحذر خصوم الحكومة من ان الاتفاق يمكن ان يمهد الطريق امام انشاء دولة فلسطينية على جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

وقال زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو ان «الحكومة اليسارية تحت ستار تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي.. تنتظر اليوم قيام دولة فلسطينية».

ومضى قائلا «سيادة رئيس الوزراء.. هذه بصيرتك».

واثناء الجلسة المطولة احاط الوف من الاسرائيليين المعارضين لاتفاق السلام بمبنى البرلمان واشتبك بعضهم مع الشرطة.

وقالت الشرطة ان المحتجين القوا مشاعل على رجال الشرطة وسدوا الطرق خارج البرلمان. وذكر متحدث باسم الشرطة ان بعض المتظاهرين حاولوا اقتحام المبنى واعتقل عشرة منهم على الاقل.

وقال احد المحتجين مشيرا الى رابين «سيقتلونه لو خرج الى هنا. لن يخرج حيا».

وقد وزع رابين وقته قبل التصويت بين مبنى البرلمان ومكتبه في اجتماعات مع النواب على امل توسيع هامش التاييد للاتفاق. لكن اثنين من اعضاء حزبه (العمل) صوتا ضده.

وكان الكنيست اقر اتفاق السلام الاول مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٩٣ بفارق اكبر كثيرا اذ حظي بموافقة ٦١ صوتا ضد ٥٠ صوتا فقط ولكن منذ ذلك الحين تقلص ائتلاف رابين الحاكم وتحول بعض نوابه الى احزاب اخرى بسبب قضية السلام.

وفي محاولة لاستعادة زمام المبادرة على المسرح السياسي في اهم مناقشة برلمانية منذ انتخابه لرئاسة الحكومة في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ استبعد رابين قيام دولة فلسطينية ووعد باستمرار بقاء اليهود في اجزاء من الضفة الغربية.

واتخذ رابين هيئة الجنرال في المناقشة محاولا الالتفاف حول اليمينيين الذين يتهمونه بمحاولة اعادة اسرائيل الى حدود ما قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وقال «ستتجاوز حدود دولة اسرائيل في الاتفاق الدائم الحدود التي كانت قائمة قبل حرب الايام الستة. لن نعود الى خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧». وفي وقت لاحق قال رابين للصحافيين بعد الاقتراع «انها اغلبية بسيطة لان عضوين في حزب العمل خانا تفويضهما وصوتا ضد الحكومة».

واضاف «انني اسف على ذلك ولكن ما دامت الاغلبية لنا سنواصل تنفيذ الاتفاقية.. في الضفة الغربية».

ومن جهة اخرى دانت السلطة الوطنية الفلسطينية الجمعة رفض الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن اطلاق سراح سجينتين فلسطينيتين واصفة هذا القرار بالانتهاك الصريح لاتفاق توسيع الحكم الذاتي، وقال نبيل ابو ردينة مستشار ياسر عرفات لوكالة فرانس برس «انه انتهاك صريح لاتفاق طابا الذي ينص بوضوح على اطلاق سراح جميع السجينات».

واضاف ابو ردينة قائلا «هذه بداية غير مشجعة ويجب على اسرائيل الالتزام بما وقعت عليه وتعهدت به امام المجتمع الدولي». وكان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن قد اعلن الجمعة في تحد لاتفاقية الحكم الذاتي في الضفة الغربية انه لن يصدر عفوا عن سجينتين فلسطينيتين ادينتا بمهاجمة اسرائيليين.

ولكن المتحدث باسم وايزمن قال ان الرئيس قرر الافراج فقط عن ١٢ سجينة من بين ١٤ سجينة فلسطينية طلبت الحكومة منه مراجعة حالاتهم.

وقال المتحدث ان «الرئيس قرر عدم تخفيف احكام السجن الصادرة على سجينتين ادينتا بالقتل. وستواصلان قضاء فترة احكامهما في السجن».

ولم يرد رد فعل فوري من رابين. ولم تشر المنظمة الى انها سوف تؤجل تنفيذ اتفاقية سيحصل الفلسطينيون بموجبها على ادارة اجزاء من الضفة الغربية. وكان وايزمن قد قال على الفور بعد التوقيع على الاتفاقية في واشنطن انه لن يعفو عن اي سجيني اراق دم اسرائيلي ولكنه لن يعلن قراره رسميا الا بعد ان يصدق الكنيست على الاتفاقية.

وقال المتحدث باسم وايزمن ان السجينتين اللتين ستبقيان في الحجز هما انعام الجعبري ومي الغصين. وادينت الجعبري بقتل طالب في معهد ديني يهودي في القدس وسجنت الغصين لطعنها اسرائيليا وقتلها سجينة اخرى اشتبهت في انها تتعاون مع اسرائيل. وقضية الجعبري والغصين تاتي في نطاق سلطة وايزمن لانهما من سكان القدس الشرقية. ولكن ليس لوايزمن دور في قضايا السجينات الفلسطينيات الاخريات اللواتي يمكن للحكومة ان تامر بالافراج عنهن.

وعلى الرغم من ان منصب وايزمن شرفي الى حد كبير الان انه كان من المنتقدين بشدة لما وصفه بتسرع رابين نحو السلام مع منظمة التحرير.

ووافقت اسرائيل في اتفاقية الضفة الغربية على الافراج عن نحو الفي سجين من بين ٥٣٠٠ سجين فلسطيني محتجزين في السجون الاسرائيلية. ومن المتوقع الافراج عن نحو الف سجين قريبا في المرحلة الاولى من اعادة نشر القوات الاسرائيلية.

اقارب المعتقلة الفلسطينية مي الغصين بعد تلقيهم نبأ رفض الرئيس الاسرائيلي اصدار العفو عنها (رويتر)

رصد مبلغ ١٠ ملايين دولار لاعادة تشغيلها

اتصالات فلسطينية مع اليونسكو لاحياء الكلية العربية في القدس

■ عمان - ق ب: قالت مصادر فلسطينية مطلعة في العاصمة الاردنية عمان الخميس ان السلطة الفلسطينية وافقت على احالة ملف كلية تعليمية في مدينة القدس اقيمت زمن الانتداب البريطاني لفلسطين الى جهة دولية تعنى بشؤون الثقافة للمطالبة باحيائها.

وكانت حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين انشات الكلية العربية المقامة على جبل المكبر في الشطر الغربي من مدينة القدس عام ١٩٢٠، واستمرت الكلية في عملها حتى اغلقتها اسرائيل عقب احتلال القدس عام ١٩٤٨.

وقال وليد الخالدي الناطق الاعلامي باسم اللجنة التحضيرية لاحياء الكلية العربية انه «بعد عدة اتصالات بين اعضاء في اللجنة والسلطة الفلسطينية جرى الاتفاق على ان تقوم السلطة الفلسطينية بالاتصال مع منظمة الامم المتحدة للثقافة والفنون والاداب «اليونسكو» مشيرا الى ان الدائرة التعليمية للمنظمة ستقوم بمناقشة الموضوع مع المفوض الفلسطيني العام في فرنسا ليلى شهيد لاطلاع اليونسكو التي تتخذ من باريس مقرا لها على المذكرة التي اعدتها اللجنة التحضيرية للكلية مشيرا الى ان «تقديم المذكرة ياتي في ضوء استمرار عدم الوضوح السياسي لمستقبل مدينة القدس مما يعرقل المصالح التعليمية لابناء المدينة من العرب» مؤكدا ان «الكلية معهد اهلي غير ربحي».

يذكر ان اللجنة التحضيرية والسلطة الفلسطينية قامتا بتعديل الاتفاق السابق بينهما والقاضي بأن تتبنى السلطة موضوع اعادة احياء الكلية عبر توسط دائرة التعليم في عرض هذه القضية لدى المحافل الدولية من اجل تامين اطار سياسي يسمح للادارة العربية للكلية بتشغيلها ضمن شروط يتفق عليها الفلسطينيون والاسرائيليون استنادا لاتفاقية لاهاي التي تمنع استغلال او اغلاق مؤسسات تعليمية محتلة من قبل طرف مسيطر.

واشار الخالدي الى ان اسرائيل كانت طلبت من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في مفاوضات طابا الاخيرة بتعداد مشاريع فلسطينية ينوي اقامتها في القدس وربط ذلك بدعوة عرفات نفسه تمويل المشاريع عبر فلسطينيي الشتات.

واوضح الخالدي ان رجل الاعمال الفلسطيني المعروف حسيب الصباغ وهو يراس اللجنة التحضيرية لاعادة احياء الكلية يقوم بتمويل جزء من المشروع الى جانب اثرياء فلسطينيين اخرين، مشيرا الى ان اعضاء اللجنة يحاولون حاليا زيادة حجم تمويل المشروع الذي يبلغ حاليا ٧ ملايين دينار اردني (١٠ مليون دولار).

واشنطن حددت اولوياتها بالنسبة للشرق الاوسط

المحافظة على امن اسرائيل واستقرار الخليج ومكافحة الارهاب

واشنطن - من غادة المصري:

قالت مصادر سياسية امريكية ان الولايات المتحدة حددت ست اولويات ستحكم سياستها الخارجية فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط للمرحلة المتبقية من عمر ادارة الرئيس بيل كلينتون التي ستخوض الانتخابات الرئاسية في نهاية العام القادم. واوضحت المصادر ان هذه الاولويات تشمل:

«المحافظة على التزام الولايات المتحدة الامريكية بامن اسرائيل ورفاهيتها.

- اقامة وصيانة ترتيبات امنية لحماية الاستقرار في منطقة الخليج العربي. والوصول التجاري لمخزونها النفطي.

- ضبط انتشار اسلحة الدمار الشامل ونظم اطلاقها.

- مكافحة الارهاب.

تمكين شركات الاعمال الامريكية من الافادة بصورة منصفة من الفرص المتوفرة في منطقة الشرق الاوسط.

- تشجيع قيام انظمة سياسية واقتصادية اكثر حرية وانفتاحا، واحترام حقوق الانسان وحكم القانون».

ويقول المسؤولون الامريكيون ان هدف سياستهم الخارجية يتمثل في «تحقيق سلام عادل ودائم وشامل بين اسرائيل وجاراتها العربية» معتبرين ان ذلك «اولوية اساسية في سياستنا الخارجية».

ويرى مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيللترو ان «الشرق الاوسط يقدم برهانا حيا على ان للولايات المتحدة مصالح دائمة في الخارج ينبغي صونها» ويقول بيللترو ان «عدم الاستقرار في الشرق الاوسط ينطوي على اخطار فريدة في نوعها» مشيرا الى انه «يهدد امن اصدقاء مقربين مثل اسرائيل ومصر وغيرهما من دول المنطقة، كما يهدد شركاءنا في (حلف) الناتو (منظمة حلف شمال الاطلسي) في اوروبا، ويهدد قدرتنا على حماية امدادات النفط الحيوية الواردة من الخليج، وبامكانه ان يجلب اعمال ارهاب جديدة الى شواطئنا، كما ان بامكانه ان يتسبب باندلاع سباق على حيازة اسلحة الدمار الشامل».

وفي الوقت الراهن تولي ادارة الرئيس الامريكي التي باتت تبحث بشغف عن انجازات في مضمار السياسة الخارجية اهتماما ملحوظا بالقمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر ان تعقد في العاصمة الاردنية عمان في الـ ٢٩ من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

السفارة الاردنية في اسرائيل تنتقل قريبا لمقر جديد

■ القدس - ق ب: ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية امس ان السفارة الاردنية في اسرائيل ستنتقل قريبا الى مقر دائم لها في مدينة «رمات غان» القريبة من تل ابيب. ونقلت صحيفة (دافار) عن متحدث باسم بلدية «رمات غان» قوله ان السفارة استاجرت قبل ايام مبنى مساحته ٩٠٠ متر مربع في شارع «ابا هيلل» في المدينة.

وكانت السفارة الاردنية زاولت عملها منذ تبادل التمثيل الدبلوماسي بين اسرائيل والاردن بموجب معاهدة السلام الموقعة بين الجانبين في مقر مؤقت اقامته في فندق «دان» في تل ابيب.

وقالت الصحيفة ان السفير الاردني لدى تل ابيب الدكتور مروان المعشر تولى بنفسه البحث عن مقر دائم للسفارة مشيرة الى انها ستنضم بانتقالها الى «رمات غان» لتسع سفارات اجنبية تتخذ من المدينة مقرا لها.

اجتماع للدول المانحة في ١٨ و١٩ الشهر الجاري لبحث المساعدات للسلطة الفلسطينية

■ باريس - اف ب: ستعقد كبرى الدول المانحة للحكم الذاتي الفلسطيني في ١٨ و١٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري اجتماعا في باريس تحت اشراف البنك الدولي. وسيكون هذا الاجتماع الذي تعقده المجموعة الاستشارية للبنك الدولي (الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وكندا واليابان والسعودية) الاول منذ توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني على توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وستبحث الدول المانحة استئناف المساعدات للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني بعد تاجيل طويل وايضا تمويل مشروعات هيكلية اساسية في الضفة الغربية وغزة.

حزبون: اتفاق طابا الزم اسرائيل باعادة الاقتطاعات الضريبية من العمال الفلسطينيين

■ بيت لحم - من سعيد عياد: كشفت مصادر اقتصادية فلسطينية مطلعة النقاب عن ان اتفاقية طابا التي وقعت في واشنطن الاسبوع الماضي نصت على تحويل عائدات مالية ملموسة الى السلطة الوطنية الفلسطينية كانت تحصل عليها اسرائيل كاقتطاعات ضريبية. فيما اعتبرت اتفاقية باريس الاقتصادية التي ابرمت بين الجانبين منتصف العام الماضي جزءا من اتفاق طابا الخاص باعادة توزيع القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

واوضح الدكتور سمير حزبون مدير عام مؤسسة دانا الاقتصادية في تصريح لـ «قدس برس» ان الاتفاقية «الزمت اسرائيل بتحويل ٥٠ في المئة من العوائد التي جمعتها من ضريبة الاستيراد بعد شهر واحد من تاريخ التوقيع وبعد شهرين ستحول ٥٠ في المئة المتبقية من ضريبة الاستيراد التي تم اقتطاعها عن ايلول (سبتمبر) الماضي».

واكد حزبون انه «بعد ٢٢ يوما من اعادة الانتشار ستقوم اسرائيل بتحويل جميع العوائد (التي حصلت عليها) من الضرائب» كما ستحول للسلطة الوطنية مبلغ ١٥ مليون شيكل (٥ ملايين دولار) من فائض ميزانية الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية. اضافة الى ١٢ مليون شيكل (٤ ملايين دولار) لتغطية نفقات تحويل ٨ مجالات سبق ان تسلمتها السلطة الفلسطينية في ايلول الماضي بضمنها الحكم المحلي، التجارة، النفط وغيرها».

وكانت اتفاقية طابا نصت على ان تقوم اسرائيل بتحويل ٧٥ في المئة من الضرائب التي يتم اقتطاعها من العمال العرب» في حين اقرت بتحويل النسبة الكاملة ١٠٠٪ من الضرائب التي يتم اقتطاعها من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في المستوطنات الاسرائيلية القائمة في الضفة الغربية.

واعتبر الدكتور حزبون ان هذا البند «هام جدا» مشيرا الى انه «يحمل في طياته دلالات سياسية تؤكد ان العمال الفلسطينيين الذين يعملون في هذه المستوطنات يتواجدون في مناطق فلسطينية» حسب قوله.

الجيش يدرب ضباطا لدوريات مشتركة مع الفلسطينيين

■ القدس - اف ب: افادت مصادر عسكرية الجمعة ان الجيش الاسرائيلي بدأ تدريب ٧٠ عنصرا ليصبحوا ضباطا للمشاركة في دوريات مع الفلسطينيين في الضفة الغربية.

واضافت المصادر ذاتها انه تم اختيارهم من بين العناصر لان الجيش لم يتمكن من اقناع عدد كاف من الضباط بترك وحداتهم للمشاركة في هذه الدوريات.

وقد بدأت الدروس والتدريبات الخميس في ثكنة واقعة في الاراضي الاسرائيلية على ان تستمر ستة اشهر. وتقضي هذه التدريبات بدرس معمق لاتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن بالاضافة الى تعلم اللغة العربية.

ويقضي اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي باقامة سبعة مكاتب اتصال اسرائيلية - فلسطينية في الضفة الغربية. وستضم هذه المكاتب ٤٢ ضابطا اسرائيليا وفلسطينيا.

وسيتم تشكيل ٧٠ فرقة دورية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتبدأ هذه الدوريات عملياتها تدريجيا مع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج سبع مدن من الضفة الغربية الذي من المقرر ان يبدأ في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) على ان ينتهي في نهاية اذار (مارس) المقبل.

تعيين قائد جديد للبحرية الاسرائيلية

■ القدس - اف ب: اعلن متحدث عسكري الجمعة ان نائب الاميرال اليكس تال عين قائدا للبحرية الاسرائيلية خلفا للاميرال عامي ايلون الذي سيتقاعد.

واضاف المصدر ذاته ان تال الذي سيتم ترقيته قريبا الى رتبة اميرال سيتولى مهماته في الاشهر المقبلة.

اصابة فلسطينيين اثنين بجروح برصاص «صقور فتح»

■ نابلس - اف ب: علم من مصادر فلسطينية الجمعة ان فلسطينيين اثنين اصيبا بجروح مساء الخميس في مدينة نابلس برصاص عناصر من «صقور فتح» التي تعتبر القوة الضاربة لحركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. واعلنت مجموعة «صقور فتح» في بيان وزعته في نابلس مسؤوليتها عن العملية ووصفت الفلسطينيين اللذين جرحا بانهما من «المتعاونين» مع الاحتلال الاسرائيلي، والفلسطينيان هما فوز زيد (٥٠ عاما) وهشام السركجي (٣٤ عاما) وقد تم نقلهما الى المستشفى بعد اصابتهما التي وصفت بانها «خطرة».

تنظيم يهودي متطرف يخطط لاغتيال مسؤولين كبار في الحكومة الاسرائيلية

■ القدس - ق ب: قالت مصادر صحافية ان تنظيما سريا يهوديا متطرفا يخطط لتنفيذ اغتيالات تستهدف مسؤولين كبار في الحكومة الاسرائيلية وفي مقدمتهم وزير الخارجية شمعون بيريز.

ونقلت المصادر عن اسبوعية (نوفيل اوبزرفاتور) الفرنسية في عددها الاخير قولها ان قائمة باسماء المسؤولين الاسرائيليين الذين وضعوا من قبل احدى الحركات اليمينية المتطرفة في اسرائيل كهدف للاغتيال وصلت الى ايدي جهاز المخابرات الاسرائيلية، وان وزير الخارجية شمعون بيريز يتصدر هذه القائمة، واضافت الصحيفة ان قائمة الاغتيالات المتوقعة تضم ايضا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير البيئة يوسي سريد (ميرتس).

وكانت مصادر صحافية اسرائيلية ذكرت في وقت سابق من الشهر الماضي ان قوات الامن عززت تدابير الحراسة على عدد من كبار الوزراء والمسؤولين في الحكومة الاسرائيلية تحسبا لاعتداءات محتملة على حياتهم من جانب جماعات يمينية اسرائيلية متطرفة.

من جهتها اكدت صحيفة (دافار) العبرية في عددها الجمعة وجود معلومات لدى اجهزة الاستخبارات في اسرائيل بشأن اعتداءات ومحاولات اغتيال تستهدف مسؤولين في الحكومة. ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية اسرائيلية قولها ان هناك تهديدات وجهت مؤخرا لحياة رئيس الوزراء اسحق رابين.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 1996

ترشيح خمس روايات لجائزة «بوكر» الادبية البريطانية:

ترجيح فوز سلمان رشدي على زفرته الأخيرة

لندن - ابراهيم درويش:

المشهد الروائي البريطاني كان حافلا هذا العام اذ اصدرت معظم الاسماء الكبيرة اعمالا جديدة. الروائي بن اوكري اصدر روايته الفنتازية التي ما زالت تغرف من معين ثقافته النيجيرية «ادهاش الآلهة».

الاديب كازوا ايشيجورو اصدر روايته «غير المتسامح» التي بدلا من ان تعود الى اليابان، رحلت الى اوروبا الشرقية ملاحقة رحلة فنان مفتوح على المفاجآت، وقد اعتبرت الرواية معقدة، وتعمل على تاكيد مناخات من العزلة والتساؤل الانساني.

الروائي مارتن اميس بدوره اصدر مؤلفه «معلومات» لكن مفاجأة هذا العام كان سلمان رشدي الذي عاد الى المشهد الروائي اخيرا بعاصفة روائية جديدة اسمها «التنهد الاخير للمغربي» اثارت ايضا موجة من الجدل الطائفي في بلاده الاصلية (الهند)، وعلى عكس معظم الروائيين الكبار في بريطانيا الذين حاولوا ارتياد مجاهيل ومناطق خطرة، قرر رشدي العودة الى الهند بعد مغامرته في «آيات شيطانية».

كما ان رشدي الذي ما زال متخفيا عن الانظار منذ نحو ست سنوات كان الوحيد من بين هذه الاسماء التي اكدت استمرارية ممارستها العمل الروائي الذي لقي ترحيبا من لجنة جائزة «بوكر» السنوية للاعمال الروائية في دورته الـ ٢٧ ويبدو ان رواية «التنهد الاخير للمغربي» هي الاوفر حظا بالفوز بين مجال الاعمال التي رشحت في القائمة النهائية التي اعلنها جورج وليدون رئيس اللجنة لوسائل الاعلام.

وعلى خلاف الاعوام السابقة التي شهدت اتجاها من اللجنة لتقديم اعلى جائزة ادبية في بريطانيا لاعمال شعبية، او كتاب مشهورين في استنباط تجربة الواقع المحلي في مناطق بريطانية، او مستعمرات سابقة، فان اللجنة في قائمتها الاخيرة قدمت مجموعة جدلية في الحس الروائي ومقبولة في الحس العام.

وقد لقيت هذه الترشيحات حتى الان ترحيبا من الاوساط الادبية التي لم تسارع الى اعلان الحرب على اللجنة وتعرية الطرائق المستخدمة في الاختيار والفرز النهائي والدخول الى تفاصيل كانت تصل احيانا الى الاتهام بالمحسوبية، وعدم اهلية اللجنة لاختيار وقراءة العمل الادبي.

في الاعوام السابقة قدمت الجائزة لروائيين من الصف الثاني الذين يرتبطون بالمكان، ويؤكدون لغة الخطاب اليومي من مثل رودي دويل في «بادي كلارك ها.. ها.. ها» على الحياة في منطقة ايرلندية، وجيمس كيلمان «كم كانت متاخرة.. كم كانت متاخرة» عن تجربة سجين ومشرد في مدينة غلاسكو.

ونعثر في قائمة هذه السنة على مزيج من العوالم الروائية، والتجارب الكوزموبوليتية العالمية، فهناك رواية دراما عن الحرب، واخرى تاريخية الحس، وعمل اعترافي ملتصق بالحاضر والاتي في لندن، اضافة الى عمل رشدي الاخير الذي يرحل ويصور تاريخ الهند الحديث.

وقال ويلدون الذي ناقش اسس الاختيار في برنامج «كلايدوسكوب» الذي بثته اذاعة «راديو ٤» اللندنية ان اللجنة ناقشت الروايات بناء على قيمتها الادبية.

واشار ويلدون الى ان اختيار خمس روايات لتمثيل المشهد الروائي هذا العام بدلا من ستة وهو الرقم المعتاد، جاء لان هيئة التحكيم كانت متحمسة للعناوين الخمسة، حيث لا يوجد عنوان سادس بمستواها، واضاف ان المزاج العام في الهيئة «لا يريد تقديم تنازلات من اجل العدد».

وكشفت كيت كيلوي عضو لجنة التحكيم ان «النقاش كان حادا، ولكن في النهاية بدأت صورة القائمة الاخيرة بالظهور، ورست على الاسماء الخمسة الاخيرة من بين ١٣ عنوانا» ضمن القائمة الاخيرة.

هذه العناوين هي «طريق الاشباح» لـ «بات باركر» «في كل وجه لقيته» لـ «جاستن كارترايت»، «التنهد الاخير للمغربي» لسلمان رشدي، «معزوفة اخلاقية» لباري اونسورث و«الراحلون» لتيم وينتون.

«طريق الاشباح» هي رواية/ دراما عن الحرب العظمى، تصور تجربة طبيب نفسي في الجيش، حيث تعود احداث الرواية الى عام ١٩١٨، وهي مليئة بالاجساد المتراكمة كالجبال، والطافية على سطح الانهار، فيجد الطبيب النفسي الذي كان يقضي معظم وقته يدرس عادات وتقاليد قبائل جزيرة ميلانيزية قبل الحرب نفسه في تضاد مع الحرب الكونية التي مزقت كل شيء. «طريق الاشباح» مليئة بصور من العذابات النفسية، الهلوسات، تجربة السجن الذاتي وغير ذلك من الاشباح التي خلفتها الحرب وهي الرواية الثالثة للكاتبة المولودة في منطقة «بسايد» في الشمال الانكليزي وجزء من ثلاثية لا تنسى عن الحرب/ الشبح الكبير الذي يؤرق الوجود الانساني.

رواية «في كل وجه لقيته» لجاستن كاترايت من جنوب افريقيا، تبحث في يوم من ايام شهر شباط (فبراير) عام ١٩٩٠، حيث يستمع الكاتب الى مسارات الحلم في حياة شخصين على حافة الصدام، الاول صراف سكير يعمل في الاستثمارات لكنه مهووس بنيلسون مانديلا، والثاني تاجر مخدرات وقواد.

الرواية محشوة بالتفاصيل والملاحظات الساخرة عن الحياة في شوارع لندن في حقبة التسعينات عنوانها ماخوذ من مقطع شعري لويليام بليك يقول فيه «انا.. اطبع على كل وجه القاه.. علامات الضعف.. علامات الويل» وكانت اعمال كارترايت السابقة رشحت لنيل اكثر من جائزة ادبية، خاصة رواياته «احلام الماسي» «الداخل» و«انظر الى هذه الطريق».

الانكليزي باري اونسورث فاز بجائزة البوكر عام ١٩٩٢ عن روايته «جوع مقدس» عن اخلاقيات القرن الثامن عشر. وهو في سائر رواياته مشدود الى الماضي، كما جاء في «الصخرة العذراء» عن حياة مدينة فينيسيا في القرن الخامس عشر، او عن الايام الاخيرة للدولة العثمانية في جزيرة باسكا.

وترتسم رواية اونسورث الاخيرة «معزوفة اخلاقية» تجربة فرقة ممثلين جوالة يطوفون على قرية تعيش تجربة قتل تشغل بالها، فتقرر اعادة تمثيل جريمة حقيقية تقوم على حكايات واحداث محلية ماخوذة من ذاكرة القرية. في هذا الخط الروائي يرسم اونسورث عالمين عن حكاية قرية مسيحية تعيش اجواءها القروسطية، وعالم سلطة الفن، تحولاته، قدرته على عكس التجربة بجانبية كبيرة.

«الراحلون» هي الرواية التي تحمل رقم ١٣ للكاتب والروائي تيم وانتون، وهي مشغولة برحلة يقوم بها شاب استرالي غير مجرب الى القارة الاوروبية، وتشهد العديد من المنعطفات الحادة.

القصة تبدأ عندما يقرر البطل الاستقرار في كوخه في ايرلندا، ولكن غياب زوجته عن لقائه في المطار يغير قوانين الرحلة، فقد اختفت في قلب اوروبا تاركة زوجها وابنتها بيللي، وهنا يتتبع وانتون رحلة البطل الباحث عن زوجته الضائعة في اليونان، فرنسا، هولندا واخيرا لندن. وهي رحلة تعبق برائحة الاجهاد الجسدي خلال عالم قديم يحاول اخراج اشباح الماضي عبر لغة عاطفية وانسانية.

سلمان رشدي الهندي الاصل يؤكد في روايته «التنهد الاخير للمغربي» حضوره مرة اخرى في الجائزة التي فاز بها عام ١٩٨١ عن «اطفال منتصف الليل» بعد ان اكد عودته الى الشكل الروائي الذي غاب عنه منذ مشكلة «آيات شيطانية» عام ١٩٨٩ والتي حولته الى ازمة سياسية.

في رواية «التنهد الاخير للمغربي» يقص رشدي تاريخ الهند من خلال بطله الجديد مورياس «يهودي/ مسيحي كاثوليكي» يعاني من مرض العجز حيث يكبر جسده بشكل مضاعف ويهرم وهو في سن الـ ٣٦ فستعيدا تاريخ ثلاثة اجيال من عائلته التي يدعي انها تنحدر من المكتشف البرتغالي فاسكو دي غاما البرتغالي.

الرواية تقدم رشدي في لحظة ابداع خاصة، وهي بالتاكيد ستكون الاختيار الافضل لهذا العام وحسب الروائي مارتن اميس فان رواية رشدي تصلح للترشيح للجائزة كل عام، وقد تكون الفائز الانسب لهذا العام. لكن رواية اميس «معلومات» استبعدت من القائمة النهائية لانها لم تحصل على الاصوات الكافية لذلك لاضافتها كراوية سياسية مرشحة، رغم انها لقيت عشية صدورها مراجعات مؤيدة ومعارضة، وعلق احد اعضاء اللجنة على الرواية قائلا «ان الاشخاص الذي قرأوها اول مرة يشعرون انهم لا يستطيعون قراءتها مرة ثانية».

وعلق اميس على استبعاد روايته قائلا لصحيفة «التايمز» ان «الاصدقاء عبروا عن غضبهم نيابة عني، لقد دهشوا كثيرا. اما انا فلم اكن مندهشا» وقال بعد ان نظر الى الجانب المضحك في المسألة «قيل ان سبب عدم منحي جائزة نوبل يعود لتقاليد اسكندنافية.. جائزة البوكر رحمة ممزوجة لانها تتعلق بخمس روايات قوية وخمس شخصيات روائية قوية».

وتاتي ترشيحات الجائزة التي بدأت العمل بها منذ عام ١٩٦٧، في وقت تشتد فيه المنافسة في سوق الكتاب بعد ان انهار «اتفاق نيت» الذي تتفق بموجبه دور النشر على توحيد اسعار الكتب، وعليه فان القائمة هذه ستكون في مقدمة الكتب المعروضة في المكتبات، وقد تباع باسعار مخفضة عن السعر الحقيقي الذي قررته دور النشر لها.

غير ان بعض المكتبات التي لم تبد ارتياحا لقرار استبعاد رواية اميس من الترشيح للجائزة عرضت الرواية بسعر مخفض جدا، اذا قرر المشتري ان يشتري واحدة من الروايات الخمس المرشحة للجائزة، ومن المتوقع ان ترتفع حمى الشراء والمنافسة بين المكتبات خاصة ان اعياد الميلاد وراس السنة على الابواب.

وتعلن نتائج جائزة البوكر الادبية التي تبلغ قيمتها ٢٠ الف جنيه استرليني (٣٢ الف دولار) في الـ ٧ من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للرواية التي يقع عليها الاختيار باعتبارها افضل عمل روائي صادر عام ١٩٩٥ باللغة الانكليزية ومنشور في بريطانيا.

سلمان رشدي على غلاف كتابه الاخير

«شاذ جنسيا وانتهازي ومعاد للسامية»؟

ابنة بريخت تقاضي كاتب سيرته

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان باربرا بريخت - شال ستقوم بمقاضاة الناشر الفرنسي للكتاب الذي سبق نشره العام الماضي في الولايات المتحدة وبريطانيا، لأنه يسيء الى سمعة ابيها.

وقالت «الغارديان» عن محامية ابنة بريخت ان الكاتب المسرحي الالماني كان مولعا بالنساء، حيث تزوج اربع مرات وانجب عددا لا يحصى من الاولاد، لكنه لم يكن نازيا، ستالينيا، او معاديا للسامية، كما يقرر مؤلف الكتاب جون فيوفي في كتابه «حياة واكاذيب برتولد بريخت».

الكتاب الذي نشر عن دار فايار في فرنسا تعرض لحملة واسعة من المعجبين ببريخت، وقد قامت باربرا برفع الدعوى في فرنسا، لانها حسب «الغارديان» تحمي حقوق الخصوصية، ولان الاعلام والحركة الادبية في العالم الانجلو - ساكسوني متأثرة بحماس بافكار فيوفي.

واضافت «الغارديان» ان محامي الدفاع عن دار النشر يقول بأن القضية تتعلق بحقوق المؤلفين والصحافيين، ويعتبر ان الابداع ليس مضيقا عليه في امريكا وبريطانيا، وأن منع الايصال هو خنق للموهبة، ويسأل «هل تريدون ان تضيقوا على فايار، لتنشر روايات رومانسية وكتب جغرافيا؟».

واردفت الجريدة البريطانية ان جون فيوفي، مؤلف الكتاب يزعم بأن السيدة بريخت، شال (٦٥ عاما) هي ابنة ماري هولد، مربية الاسرة، وليست بالاخرى ابنة زوجة بريخت انذاك، ماري فايقل، ولاثبات هذا الزعم قد يؤدي لحرمان بريخت - شال من مسؤوليتها القانونية، كما سيحرمها من عائدات كاتب هو الاكثر عرضا بعد شكسبير وموليير وتشيخوف. والسيدة بريخت تطالب الكاتب بمبلغ خمسمئة الف فرنك فرنسي نتيجة الاضرار التي تعرضت لها، كما تطالب بتصحيح الاخطاء المزعومة ونشر ذلك في الصحافة.

وتقر المحامية بان بريخت لم يكن قديسا ولكنها تقول بأن الكتاب وصل حدود الاسراف في الخيال، والتلفيق والتشويه. وهو يدعي بأن بريخت كان غير قادر على الكتابة وان ٨٠ بالمئة من اوبرا الثلاث بنسات كتبتها زوجته انذاك اليزابيث هويتمان.

كما يدعي الكتاب بأن بريخت كان شاذا جنسيا محبطا، وانه كان انتهازيا في السياسة، كما انه اظهر بريخت وكأنه شجع اخاه على الانتساب للحزب النازي. ويقول بأنه كان معاديا للسامية، وهو الشيء الذي تقول المحامية انه يجب فهمه ضمن سياق تاريخي.

برتولد بريخت

- ولد في اوغسبرغ ببافاريا في ١٠ شباط (فبراير) ١٨٩٨.
- درس الطب في ميونيخ وبرلين، لكنه سرعان ما اتجه للمسرح.
- كسب اعترافا بموهبته ككاتب عام ١٩٢٨ عندما عرضت اوبرا البنسات الثلاث.
- طور نظرية للدراما الملحمية، حيث الحلبة المسرحية هي حلبة مسرحية، والممثلين ممثلين، والمشاهدين مقاطعين بشكل يمنعهم من تصديق الاحداث واعتبارها احداثا حقيقية، ما سمي فيما بعد بنظرية التغريب.
- هرب بريخت الى الدنمارك عام ١٩٣٣ وهو العام الذي شهد وصول هتلر للسلطة، ثم انتقل للسويد، فنلندا، الاتحاد السوفييتي، حيث هرب قبل يوم واحد من اجتياح المانيا لروسيا، وقضى باقي فترة الحرب في الولايات المتحدة الامريكية.
- مثل امام لجنة متهما بالقيام بأنشطة مضادة لامريكا عام ١٩٤٦ وانكر اتهامها انتماءه للحزب الشيوعي.
- توفي علم ١٩٥٤.

مناحة على بلاد الرافدين

أو (مرثية للذهب)

نبيل ياسين *

هل تعتني بالوردِ
ام بالميتِ الملفوفِ بالكفنِ
ام تصطفي عطرا لزينتها. وفنجانا لجارتها.
ام تختلي في غرفةٍ. وتروح في شجو وفي شجنٍ
وتموتُ فوق الريحِ. خارج بيتها. او خارج الزمنِ
لا قبرات تحط فوق سريرها.
لا ثوب يجلبه مسافر من دمشق. ولا عباءة من نسيج
القرس في شيراز.
لا احدا يجيء بماءِ زمزم. كي يكون غسيلها في الموت.
لا منا ولا سلوى
لا سماور من بخارى.
نهضت صباحا كي تعد الشاي. فانكسرت مراياها.
فصاحت: يا الهي.
ماذا سافقد بعد هذا الحشد من موتاي.
اطفأت السراج وطوحت بالشاي. وانتظرت لتصعد سلم
الاحزان ثانيةً
واوقدت البخور. واخرجت نهدين ذابلتينِ
كانا ارضعا الابناء من زمن بعيدٍ.
يا إلهي. هل حليب الامهات له شفاعة انبيائك؟
صعدت الى احزانها. وبكت على فقدانها.
ومضت الى اوطانها. وتوقفت في حينها.
ورأت صباحا مثل بحرٍ ساكنٍ.
وسمعتها تختض. ثم سمعت تمتمةً. فهبت من ثنايا ثوبها
ريحٌ.
فهاج البحرُ. واغتم الصباحُ. وطوحت جدرانها.

ماذا ترين؟
أكائنات العالم السفليّ. ام جوجا وماجوجا يرجانِ
الجدارن.
لكي يزيلا حاجز الكونِ الوحيد. ويخلطان الكائناتِ
بعضها.
ماذا فعلت
لكي تمر الكاهنات على يديك. مطاطئات الرأسِ. يحملن
الدموع. على صحون من رمادٍ
ماذا فعلت؟
لكي تطير لقالقٌ بيضٌ. وتصطدم الملائكة الصغارُ بها
وتختلط المشاهدُ في البلادِ
ماذا فعلت. لكي اجيء اليك. وحدي من بعيدٍ
وحدي. وحيدا. لا مسافر في ركابي.
لا صدى في صرختي.
لا مفردات في نشيدي.
ماذا فعلت؟
لكي اقوم اليكِ قبل قيامتي.
واقوم كالعنقاء. وحدي من رقادي.
ماذا فعلت؟
لكي اجيء اليك. قبل دخول قاعة عرشي الملكي.
حيث الكاهناتُ يقمن لي بطقوسهن. وحيث تحتشد
النساء.
في قاعتي. بين المرايا.
حيث تصبح كل امرأة بلا عدد.
كأن خليقة الرحمن منذ البدء بين يدي.
ثم اجيء وحدي. واقفا وحدي. وحيدا.
بين دمعك والسماء.
قولي.
الست الهة من الهات السومريين اللواتي قمن من
طبقاتِ مقبرةِ الملوك.
ثم خطوت في هذه المدينة مثل مرآة مظلمة،
تتكاثرين على ضفافِ النهرِ مثل زنابقٍ. وتحاولين
قيامةً اخرى لبرجِ بابلي، كي يعود الهائمون على
وجوههم.
وتحاولين عبور اوديةِ البلادِ. لتجمعي الاعشاب
للموتى، لسكانِ المدينةِ قبل ان ياتي الوباء.
قولي
الستِ بقية من الهات الرافدين، اقمتِ في لجشٍ، واور
، ثم جاء بك الغزاة الى اريدو، اقدم المدن المقدسة
القديمة، قبل ان تاتي نساؤك نحو بغداد؟
رايتكِ في شوارعها، وفي اسواقها، ورأيت اكليلا من
الورقِ المذهبِ فوق رأسكِ
عائماً في النهر، والفقراء يتبعون عند الضفتين مسيرة
النهري؟
قولي
لماذا بائعات الهوى
يسترحن على بابِ عشتار
بانتظار الجنودِ الذين يعودون من الحرب صنفين:
صنف قتيل
وآخر ممتلئا شبقا للنساء
قولي
اور الكلدانيين،
اما زالت تتبعنا
لاقول لابراهيم: تعال لنصعد هذا النهر
بتعرجه، ومصبات روافده. ويغرينِ جرفيهِ
تعال لنصعد هذا النهر
ونرتل في افق مفتوح خارج اسوارِ المعبد:
تعال وخذْ من حنيني اليكْ
نجمةً وفضاءً
ثم سرّ في الطريق
الى مدنٍ تتنقل قبل الوصولِ اليها
وترحل حين تمدّ اليها يديكْ
وحين ستلقي علي السؤال
اقولُ: هل المكان سوى زمانٍ ثابتٍ
وهل الزمانُ سوى مكان راحلٍ
وهل السلالم غير ساعاتٍ مجمدةٍ
اذا انحلتْ هوى الزمان
مثلما هوتْ اور وهاجر ابراهيم
منْ هو ابراهيم؟
عشتار لم تعرفه
ولم تنم معه
ولم يكن ضحية لمكرها. ولم يكن مولعا بها
ولم يبلل فخذها بريقه ولم يبلل وجهها بدمعه.
ولم يحطم كاسه على يديّ....
ابراهيمْ
يا ابراهيم
تعال وناولني القربان
لماذا ترحلُ؟
هل انت خليلي. ام انت خليلُ ملوكٍ، وغزاةٍ، ام انت
خليلُ الغرباء
ابراهيمُ، يا ابراهيمْ
ابراهيمْ
ابر.. هي... مْ
منذ ذاك هاجر ابراهيم

المهرجاناتُ
والكرنفالاتُ
والكاهناتُ
يغرقن في انهمار التراتيل والعزفِ في شارعِ الموكبِ
الملكي
وحشودُ القتلة
تصعدُ سلم معبدنا
بينما الكهنة
يرشون التوابل فوق فروج النساء
والوصيفاتُ
يهيئن الشراشف
لنم الملكة

في الطريق الى الاحتفالِ
رأيت التراتيل تسقط فوق الحشود
وهناك من كان يجمعُ ايقاعها
ويلتقط الكلمات في كيسه
ويعيدُ انشادها من جديد

يا ابراهيمْ
اصيح وراءك:
ابراهيمُ.. يا ابراهيمْ
ما الذي تفعله في هذه الساعة، يا ابراهيمُ
هل نترك «سومابل»؟ هل نتركها...
في الساعة الثانيةِ
وخمس دقائق فجرا
جاء سربٌ من الكاهنات، من حاملات المباخرِ
يمشين في مشيةٍ من جلال وصمت، حاملات المباخر
يمضين للمعبد الحجري وسط المدينة، حاملات
المباخر
في الساعة الثانية
وخمس دقائق فجراً
كان اهلُ المدينة تأخذهم سنةٌ
من النوم، مضطربين، اهل المدينة
وكان مقدم الكهنة
يعد التراتيل للاحتفال الالهي. قبل ان يغلق الباب بين
الرواقِ الطويلِ
وبين فراش البغي المقدسةِ النائمة
مقدمُ الكهنة
يعد التراتيل
في الساعة الثانية
وخمس دقائق فجراً
كان سربٌ من الكاهنات من حاملاتِ المباخر
قد وصلن الى الماء، فانعكست صورة الكاهنات على
الماء يحملن نارا ولجران دمعٍ معاً.
ويرددن بصوت خفيضٍ مناحاتهن
لكي يهرع الميتون
كي يوقظوا الاحياء من نومهم فزعين
معدين انفسهم بانتظام كانهم عائدون الى الحرب
في الساعة الثانية...
بدأ الاحتفال الاهلي وانفجرت في الرواق التراتيلُ
عالية مثل رعدٍ
ومذ ذاك داخلني ما يسمى الدوار

هاجر ابراهيمُ
لم ترحل وراءه الارض، ولم ترحل وراءه المياهِ
ومنذ ذاك صار الكهنة
يضعون اغانيهم فوق اربية الميتين
ثم يمضون نحو الرواق الطويل، الطويل، الى البهوِ
حيث ملائكةٌ تحملُ الشمعداناتِ
وحيثُ البغايا يعطرن افخاذهن
بعشب البلاد الوحيد
وحيثُ الوصيفات يصلحن من زينة يابسة
صعدنا سلالمنا
وتهيأ اكثرنا للقاء البغايا على سررٍ في حجراتٍ
مبخرة، من مباخرهن
منْ حاملات المباخر
لم يعد طقسنا صالحاً
انتظرنا، انتظرنا
انتظرنا شهور الولادة والخصبِ
وانتظرنا الزواج المقدس
انتظرنا الخليقة ثانيةً
انتظرنا البلاد
تولد من رحم عشتار ثانيةً
وانتظرنا
انتظرنا
انتظرنا

١٩٩٤ - ١٩٩٥

* شاعر من العراق يقيم في لندن

الفنان والناقد التشكيلي السوري سعد القاسم:

«بينالي المحبة» جسر على المتوسط

دمشق ـ «القدس العربي» ـ
من علي سفر:

بينالي للحبة الاوله تجربة تشكيلية جديدة في سورية تحاول مد جسور فنية بين ضفاف المتوسط. هذه المقابلة مع الفنان والناقد السوري سعد القاسم تتحدث عن هذا الملتقى:

■ كيف تقوم بينالي المحبة الاول منذ طرحه كفكرة وحتى نهاية دورته الاولى؟

■ اسمح لي ان اتحدث عن جانب شخصي، وعذراً لذلك لكن الامر له علاقة بالسؤال. فربما انني اول من طرح فكرة اقامة بينالي في مهرجان المحبة عقب اقامة معرض لقاء المحبة في اطار مهرجان العام الماضي، وكان ذلك في مقالة نقدية عن المعرض نشرت في صحيفة (الثورة) ولقاء صحفي نشر معي في مجلة (الكفاح العربي).

لا اقول ما سبق لاجل التباهي، وانما فقط لاشير الى جانب عاطفي في علاقتي في هذا البينالي الذي اعتقد ان الوقت المتاح امامه لم يكن وفيرا بما يكفي. وهذا الامر انعكس بشكل او بآخر على سيرته، خاصة وانها المرة الاولى التي يقام فيها، لا في اطار المهرجان فحسب وانما في سورية بشكل عام.

باختصار ان اقامة بينالي في سورية امر يملك كثيرا من المبررات بعضها في المستوى الجيد لحركتها التشكيلية.. وبعضها الاخر فيما تملكه من امكانيات، وبعضها الثالث يتعلق بدورها الثقافي المميز كبلد عربي اولا، وكبلد متوسطي في الدرجة الثانية لذلك كان اقتراحي ان يكون بينالي اللاذقية جسرا بين الدول العربية ودول البحر المتوسط حيث ان الكثير منها يمتلك حركات تشكيلية على درجة عالية من الاهمية. وان يقام هذا البينالي بالتناوب مع بينالي اخر في دمشق يكون بينالي عربيا شديد الاهمية. ويكفي على اقل تقدير اننا خطونا الخطوة الاولى بهذا الاتجاه او ذاك.

■ هل شكل البينالي نقطة متميزة في طبيعة المادة الفنية المقدمة فيه سوريا وعربيا؟

■ اعتقد انه في معظم البلاد العربية المشاركة توجد تجارب اكثر اهمية من تلك التي قدمتها في بينالي المحبة. وربما كان هذا نتيجة لضيق الوقت او حداثة البينالي. وكذلك لان المشاركة كانت رسمية عن طريق وزارات الثقافة في الدول المدعوة، ثم اخيرا اقتصار المشاركة من كل دولة على ثلاثة فنانين فقط.

اما بالنسبة للمشاركة السورية فالامر كان مختلفا لان سورية شاركت بجناح كامل ضم اعمال اكثر من سبعين فنانا في الاختصاصات المختلفة، وكان هذا مبعث تحفظ بعض الفنانين العرب الذين رأوا ان الجناح السوري كان يجب ان يكون خارج المسابقة، وان تشارك سورية كباقي البلاد العربية في جناح البينالي بثلاثة فنانين تختارهم.

■ كيف تم التعامل مع هذه المادة من قبل التحكيم من جهة ومن النقاد من جهة ثانية؟

■ بالنسبة للتحكيم فقد ضمت اللجنة عددا من الفنانين المعروفين باهميتهم الابداعية والثقافية، ولم تضم اي ناقد فني. وقد راعت اللجنة الاعتبارات الفنية الى حد كبير وخاصة في الجوائز الاساسية الجائزة الكبرى والجوائز الاولى، غير انها وبسبب سعة المشاركة السورية فقد قررت لهذه الدورة فقط تقديم خمس جوائز تشجيعية لفنانين سوريين وهو الامر الذي جعل الجوائز كثيرة.

اما بالنسبة للنقاد فقد كان حضورهم محدودا للغاية واقتصر على الناقد السوري طارق الشريف الذي كان موجودا في البينالي بحكم مسؤوليته الادارية في تنظيمه كونه يشغل موقع مدير الفنون الجميلة في سورية. وبالتالي فانه كان هناك بصفته الادارية لا بصفته ناقدا فنيا هاما. والاستاذ كمال الجويلي من مصر، وانا. وبالتالي لم تتشكل لجنة للنقاد، ولم يكن ممكنا للنقاد في ظل حضورهم المتواضع (عدديا)... ان يكون لهم رأي في التحكيم او جائزة خاصة يمنحونها كما هي العادة في المهرجانات الثقافية عموما.

■ ما هي العقبات والتسهيلات التي واكبت تجربة البينالي في سورية؟

■ اذا قصدنا ما يمكن ان تقدمه الجهات الرسمية، فاستطيع القول ان هناك تسهيلات. اما العقبات ـ ان وجدت ـ فمنشؤها حداثة هذا الامر بالنسبة لنا، فليست هناك خبرات سابقة متراكمة، وليست هناك ايضا مؤسسة خاصة بالبينالي كما يجب ان يكون. فالبينالي اعتمد في تنظيمه وتوفير مستلزماته الهياكل الادارية الدائمة في وزارة الثقافة وخاصة مكتب الوزيرة ومديرية العلاقات العامة، ومديرية الفنون الجميلة التي تولت المسؤولية المباشرة في تنظيمه بالتعاون مع ادارة مهرجان المحبة. وهذا الامر ان وفر للبينالي الاول فرصة التحقق، فانه لن يكون كافيا مستقبلا، ولا بد من مؤسسة مستقلة للبينالي تعمل على امتداد الايام وتراسل الدول والهيئات والجماعات الفنية والافراد وتتابع باستمرار مستجدات الحركة التشكيلية في العالم والخبرات المتراكمة لدى (البيناليات) والمعارض الفنية العالمية الاخرى.

■ هل سيقدم البينالي اضافة ما توازي، او تتقدم على فكرة الموسم التشكيلي الرائج حاليا في سورية؟

■ اذا تحقق ما سبق، فانه سيقدم اضافة هامة للغاية تتمثل في تنامي التفاعل بين الحركة التشكيلية السورية ومثيلاتها في العالم، وسيؤدي هذا حتما الى تطور ونضج كثير من تجاربها، وكذلك زيادة معرفتها بالعالم.. ومعرفة العالم بها، ولا حاجة لشرح اهمية تقديم الوجه الثقافي لسورية الذي تحرص جهات خارجية عدة على اخفائه.

سعد القاسم (القدس العربي)


«راقصات» لنجاة زخور

«دمشق» لخالد الاسعد

«تحية الى سعدالله ونوس» لنذير اسماعيل

كيف رأى بطرس البستاني بيروت قبل قرن وربع القرن

بيروت ـ من جورج جحا:

كيف تصور الرائد الوطني والتربوي المعلم بطرس البستاني الذي وصف بانه رجل سبق عصره مدينة بيروت قبل ما يزيد على قرن وربع القرن.. وكيف رأى اهم نقاط اختلاف العرب عن الفرنجة.

الجواب عن السؤال الاول كما ورد في كتاب جديد عن البستاني حمل سمات عديدة من بيروت أيام عزها وسمات اخرى تمثل النقائص التي كانت تشوب المدينة ولا يزال بعضها بارزا.

كتاب «رجل سابق لعصره... المعلم بطرس البستاني ١٨١٩/١٨٩١» من تأليف الباحث الاختصاصي في عصر النهضة يوسف قزما خوري.

وصدر الكتاب عن المعهد الملكي للدراسات الدينية في العاصمة الاردنية عمان الذي يهدف الى «تعميق الفهم المتبادل بين الاسلام والمسيحية عن طريق الابحاث والحوار العلمي». اما الناشر فهو «دار بيسان» للنشر والتوزيع في بيروت.

ونقل الكتاب عن خطاب للبستاني سنة ١٨٦٩ عن «الهيئة الاجتماعية والمقابلة بين العوائد العربية والافرنجية» كلاما عن بيروت عدد فيه ما اعتبره صفات المدينة.

وقال «اكثر اهالي بيروت هم من محبي السلامة والراحة العمومية واصحاب صوالح مشتركة وهم مؤلفون من ارباب الصنائع والتجار واصحاب الاملاك وولاة الامور... وعدد الاوباش فيها قليل جدا اذا قابلناها مع المدن الاخرى».

اضاف «انه لا يوجد في بيروت اشخاص من بلدان واجناس مختلفة او من اكثر الاجناس الذين تحت قبة الفلك يجمعها فريقان من ابناء الشرق وابناء الغرب».

ومما استخلصه انه يمكن القول نتيجة للعناية التي يبذلها اولياء الامور في هذه المدينة انها «امن المدينة في العالم وذلك مما زادها عمارا وجعل الناس تتقاطر اليها من كل جهة».

ورأى البستاني ان بيروت ستشكل صلة وصل بين الشرق والغرب وقال «لهذه المدينة مستقبل سعيد لان سكانها وهم اصحاب همة ونشاط ونباهة واقدام لا يفوقهم فيها احد من سكان الكرة الارضية.

«وانها كما كانت في الازمان السالفة مرضعة للفكر والادب ستكون كذلك في ما يأتي وتكون موصلا بين الغرب والشرق في كل امر مفيد».

لكنه رأى ان هناك ما كان ينقص بيروت من الناحية «المعشرية» او الاجتماعية اذ ان هناك سيطرة للروح التجارية وقصورا في الشأن الفكري والثقافي مثل للمسارح والمتاحف والمنتديات وفي الشأن العام ايضا».

وقال «ان احتياجات بيروت المعشرية هي قاصرة ايضا فانه لا يوجد فيها قاعات خطب ولا مراسح لعب ولا تحف معتبرة مما من شأنه ان يوسع دائرة العقل ويقوي عناصر الالفة ويحسن حالة الهيئة الاجتماعية».

واضاف ان ذلك جعل اهتمام معظم اهالي بيروت يقتصر على «معاشرة دفاترهم ومخازنهم ودكاكينهم وصنائعهم وملاعبهم وعماراتهم نهارا والتأمل بها والكلام عنها ليلا.

«فلم يلتفتوا الى ايجاد او تدبير شيء نافع لذريتهم او لوطنهم ولذلك اصبحت المصالح العمومية التي يتوقف عليها نمو الهيئة الاجتماعية وراحة العموم وخير ابناء الوطن متأخرة كل التأخر وقلما يوجد لها محام او نصير».

واعرب عن امله بالعمل على «تقوية رباطات الاتحاد الذي هو اعظم قوة خسرتها العرب وقهرتهم بها الافرنج».

وفي مجال عرض الاختلاف بين صفات العرب والغربيين شدد على موضوع الثبات والمثابرة وتنظيم العمل.

وقال «ان الافرنج يثبتون على كل شيء ويدققون في الامور ولا يعملون شيئا بدون الاعتماد على قاعدة او قانون حتى جعلوا لجميع الامور قوانين واعرافا بخلاف العرب الذين تؤخذ جميع الامور عندهم بالتسليم».

ودعا العرب الى انتهاج مبدأ التخطيط والثبات والمثابرة في اعمالهم اذا ارادوا النجاح.

جائزة علال الفاسي لعام ١٩٩٦

الرباط ـ «القدس العربي»:

نظرا لاهمية المفكر المغربي علال الفاسي الذي وضع عددا من الكتب والابحاث الفكرية، وكان اضافة الى مركزه السياسي اديبا وشاعرا وكاتبا، فان مؤسسة تحمل اسمه قررت تنظيم جائزة تحمل اسم «جائزة علال الفاسي».

موضوع الجائزة هو الدراسات العلمية الاكاديمية الطابع التي تتناول احد المجالات التالية:

ـ دراسة الاعمال الفكرية والادبية التي كتبها الزعيم في مختلف الميادين الدينية والوطنية والاجتماعية والسياسية الخ...

ـ دراسة القضايا والاشكالات الفكرية التي اهتم بها، في ضوء المستجدات الراهنة.

ـ ترجمة احد مؤلفات علال الفاسي الى لغة اجنبية.

وقد قررت اللجنة ان يكون موضوع الجائزة لعام ١٩٩٦ كتاب «النقد الذاتي» الذي قام فيه المفكر علال الفاسي بتحليل للواقع العربي الاسلامي المغربي، والكشف عن جوانب الخلل التي اعاقت تطور الفكر والمجتمع فيه، واقتراح مشروع لبناء مجتمع جديد قابل للتطور والنهوض بالانسان فكريا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا، على اساس نقد الحاضر لبناء المستقبل. وتتجلى اهمية هذا الكتاب على الخصوص في كونه الكتاب العربي الذي اتخذت فيه عبارة «النقد الذاتي» مضامين جديدة خرجت بها من المجال الفردي الى المجال المجتمعي الشامل.

وكتاب النقد الذاتي حلقة وصل بين مؤلفات الزعيم السابقة عنه واللاحقة به. فهو بمثابة تنفيذ لوعد سابق اعلنه المؤلف في خاتمة كتابه الهام «الحركات الاستقلالية في المغرب العربي»، حيث دعا رجال هذه الحركات «الى ان يهتموا بتكوين النظرية ووضع البرنامج المفصل حتى لا يقع للامة من التبلبل ما يشككها في قيمة الكفاح الذي تبذله بالنسبة لتقدمها وتحسين حالها». فالكتاب اذا بمثابة مشروع تاسيسي لمجتمع جديد، اذ يؤكد علال الفاسي ان عرضه في هذا الكتاب ليس الا جزءا مما يجب عمله في اطار ممارسة المفكرين والسياسيين والمنظرين الاجتماعيين للنقد الذاتي الذي يمكن من الاهتداء الى افضل الاختيارات.

موضوع البحث

دراسة الافكار الاساسية في الكتاب وتحليلها ومناقشتها كلا او بعضا على ضوء المستجدات الآنية والمستقبلية والخروج بفكرة نقدية تبرز خصوصية رؤية الباحث في القضايا التي عالجها الكتاب بمنهج متطور واسلوب جديد.

تحديد تاريخ الجائزة

وتحدد المؤسسة يوم الجمعة الاولى من شهر حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الساعة السادسة مساء كتاريخ للاعلان النهائي عن المساهمات الفائزة بالجائزة حسب ترتيب اللجنة المشرفة وعليه فان يوم ٣١ اذار (مارس) ١٩٩٦ هو اخر موعد لقبول المساهمات.

ويتم كل ذلك وفق قانون الجائزة المعلن عنه.

تنظيم الجائزة

الجائزة مفتوحة في وجه جميع الباحثين مغاربة كانوا او اجانب، وفق الشروط التالية:

اولا: التقيد بموضوع الجائزة كما حددته اللجنة العلمية المكلفة من طرف المؤسسة.

ثانيا: ان تكون المساهمة انتاجا جديدا لم يسبق نشره ولم تسبق المشاركة به في جائزة اخرى.

ثالثا: تقديم المساهمة في اربع نسخ مكتوبة بخط واضح، او مرقونة منقحة من الاخطاء المطبعية.

رابعا: تقديم المساهمة الى اللجنة المشرفة بحيث تصلها قبل التاريخ المحدد للاعلان عن نتائج التحكيم بستين يوما على الاقل.

خامسا: عدم المطالبة بارجاع المساهمات غير المؤهلة.

ـ تتكون جائزة علال الفاسي من ثلاث درجات تحظى كل منها بمكافأة مالية، على الشكل التالي:

ـ الجائزة الاولى: ٣٠.٠٠٠ درهم
ـ الجائزة الثانية: ٢٠.٠٠٠ درهم
ـ الجائزة الثالثة: ١٠.٠٠٠ درهم

كما تتكفل المؤسسة بطبع الدراسات الفائزة على نفقتها الخاصة اذا ما قررت اللجنة المشرفة.

ـ ومؤسسة علال الفاسي اذ تعلن عن هذه الجائزة تعتبرها مبادرة للاسهام في خدمة الفكر العربي الاسلامي من خلال مفكر رائد اضاء الكثير من جوانب هذا الفكر في العصر الحديث.

تقدم الابحاث الى المؤسسة بمقرها الكائن بشارع الامام مالك الكلم ٦، طريق زعير الرباط صندوق البريد ٥١٧٥ السويسي، الرباط الهاتف ٤٥ ٠٨ ٧٥ (٠٧).

بمشاركة ١٢٩ فيلما روائيا: حضور عربي ضعيف في مهرجان لندن السينمائي

لندن ـ من ناصر ياسين:

تشارك السينما العربية بفيلمين فقط في مهرجان لندن السينمائي المزمع عقده في الـ ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويستمر حتى الـ ١٩ من الشهر نفسه في «مركز الفيلم الوطني» في الـ «ساوث بانك».

وتحتفل لندن في مهرجانها السنوي الـ ٣٩ بعرض ١٢٩ فيلما طويلا و٨٥ فيلما قصيرا تمثل مناطق مختلفة من العالم، اضافة الى برامج متنوعة وحوارات مثيرة من المتوقع ان تجريها صحيفة «الغارديان» مع نجوم المهرجان الذي سيكون بينهم الممثل البريطاني الكبير السير جون ميلز، والمخرج الاسباني بيدرو الموذوفار، والمخرج الامريكي الاسود سبايك لي، والممثلة البريطانية هيلينا بونهام كارتير، والمخرجة الامريكية كاثرين بغيلو.

كما سيحظى المهرجان بافتتاح العروض الدولية لافلام من هوليوود اهمها فيلم مارتن سكورسيزي «كازينو» من بطولة النجم الامريكي روبرت دي نيرو والممثلة شارون ستون الذي يعري عفن الحياة في لاس فيغاس في السبعينات و«ايام غريبة» لكاثرين بغيلو حول انهيار النظم الاجتماعي مع نهاية هذا القرن.

كما يعرض في المهرجان فيلم كارل فرانكلين المثير «شيطان في ثوب ازرق» الذي يؤدي دور البطولة فيه دينزيل واشنطن وفيلم «اليانس» لبرويرت رودريغوز و«صوت الموسيقى» لروبرت وايز. «الرئيس الميت» للاخوة ميو، و«تحت السطح» لستيفن سودبيير، و«ابطال متوترون» لديان كيتون.

وتشارك السينما البريطانية بنحو ٢٤ فيلما اهمها «سينما غلاستنبوري» للمخرج روبن ماهوني عن مهرجان غلاستنبوري الموسيقي الذي يعد اكبر احتفال موسيقي يقام في العراء. وفيلم «رحمة مدغشقر» لكريس نيوبي الذي يحكي قصة حب بين رجلين شانين، كما يعرض خلال ايام المهرجان فيلم «النوم البري» لسكوت مايكل الذي يتحدث فيه عن عالم المشردين، والفيلم السوداوي «القبيح» لبول نيفيستون اضافة الى افتتاح لاخر افلام كنيث برناه «منتصف الشتاء القاتل» التي تؤدي دور البطولة فيها الممثلة الشهيرة جوان كوليتز الى جانب ريتشارد دايز والممثلة الاردنية الاصل جوليا صوالحه.

وتعرض خلال المهرجان بعض روائع سينما عام ١٩٩٥ مثل فيلم «تحت الارض» الحائز على السعفة الذهبية في مهرجان كان للبوسني امير كوستاريكا وهو من انتاج فرنسي، الماني، هنغاري، والفيلم الفرنسي «خيال فوق السطح» لجين بلو رابينيو، وفيلم «الساعاتي» لسبايك لي من الولايات المتحدة بالاضافة الى افلام مثل «عصابة شنغهاي» وهو فرنسي ـ صيني مشترك من اخراج الصيني بي فيو، وفيلم «نظرة السية» لثيو انجيلوبولوس وهو فيلم يوناني ـ فرنسي ـ ايطالي وفيلم «بيب: الخنزير الشجاع» للاسترالي كريس تونان، وفيلم «البؤساء» لكلودي ليوش من فرنسا.

وتشارك اوروبا بعدة اعمال تمثلها دور مختلفة مثل «الوعد» (المانيا)، «فلامينغو» (اسبانيا)، «المسلم» (روسيا)، «المتحول» (بولندا)، «الرجل الحقيقي» (هنغاريا)، «البيضات» (النرويج)، «حائط الصمت» (النمسا)، «لا شيء خصوصي» (ايرلندا)، «نهاية الحقبة» (اليونان)، «كوميديا الريبه» (البرتغال)، «الوجه المكتوب» (سويسرا)، «المملكة» (الدنمارك)، و«الى اللقاء» (هولندا).

هناك ايضا مشاركة اسيوية مثل «هذه نافذتك» من اليابان، «هو امرأة.. هي رجل» من هونغ كونغ، «جزيرة كسر القلوب» من تايوان، «اليك مني» من كوريا الشمالية، «دورية من الصين» من فيتنام، «الهدف» من الهند، ومن الباكستان يعرض فيلم «زار غول».

اما من امريكا اللاتينية فهناك «الارض الغربية» (البرازيل)، «زقاق المدق» (المكسيك) المأخوذ عن قصة الروائي المصري نجيب محفوظ «كورتازار» (الارجنتين)، «عمل سماوي» (فنزويلا) و«الطائر يغني» (بوليفيا).

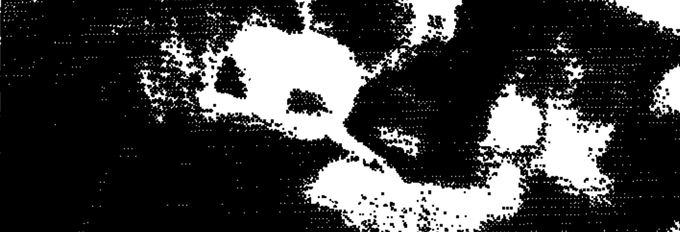
ومن القارة الافريقية تشارك مالي في «غيمبا دكتاتور عهده»، الغابون «ابيض لامبارين العظيم» غينيا «الطفل الافريقي»، ساحل العاج «واريكو ـ الجائزة الكبرى»، والسنغال «الفرتك».

السينما العربية تحضر من خلال فيلمين مصريين هما «ليلة ساخنة» للمخرج رفيق الصبان وبطولة نور الشريف ولبلبة، وفيلم «صبيان وبنات» ليوسف نصر الله، اضافة الى فيلم لبناني تسجيلي قصير بعنوان «الجنوب» للمخرج محمد سعيد الذي يحكي فيه قصة طفل فقد والديه اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٧٨ وآخر فرنسي للمخرج التونسي كريم دريدي بعنوان «باي باي» عن اغتراب العرب الافارقة ومعاناتهم في فرنسا، فيما تشارك اسرائيل بفيلم واحد فقط بعنوان «تحت شجرة الدوميم» الذي يجتر احداث من «الكارثة اليهودية».

السينما الايرانية كعادتها تحضر بثلاثة افلام قوية هي فيلم جعفر بناهي «البالون الابيض» الحائز على جائزة الكاميرا الذهبية في مهرجان كان الاخير ويحكي احلام وشقاوة طفلة ايرانية في عيد «النيروز» وفيلم «سين سلام» لمحسن مابكليفا عن نظرة الناس الناس العاديين لنجوم السينما، وفيلم علي رضا ريزيان «السفر» الذي يعالج اثار الحرب على حياة الذين شاركوا فيها وشفافية الناس العاديين.

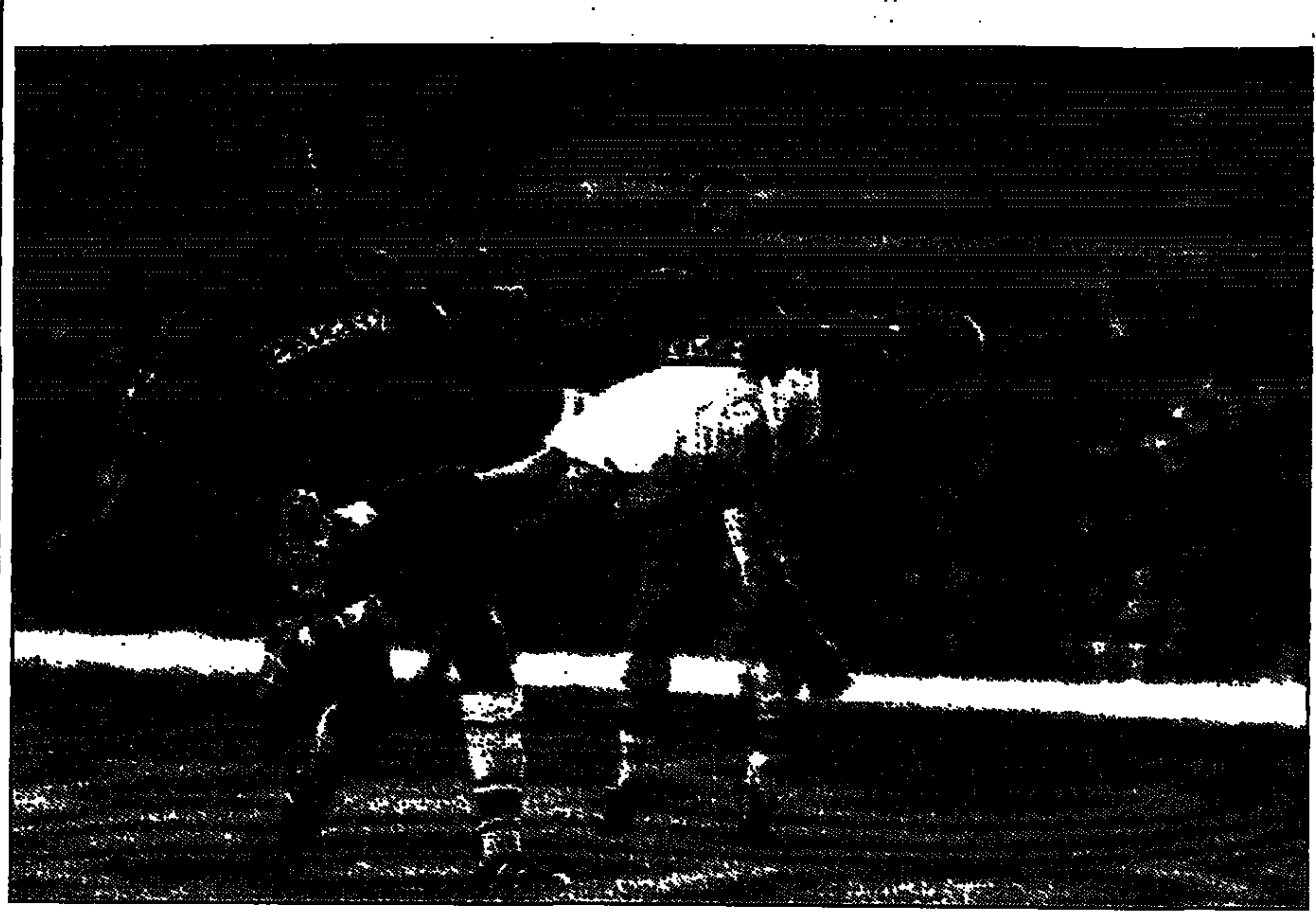
وكانت الافلام الايرانية في مهرجان العام الماضي الذي حضره نحو ٩٠ الف شخص لاقت اقبالا ملفتا للنظر خاصة فيلم «زينات» الذي عالج فيه المخرج ابراهيم مختار وضع المرأة في ظل الثورة الايرانية بواقعية مخالفة للصورة النمطية السائدة.

كذلك الحضور العربي كان اكثر تميزا وتنوعا في العام الماضي، وتضمن اعمالا قوية ذات مواضيع مثيرة للجدل مثل فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين (مصر).. «كومبارس» لنبيل المالح (سورية)، «صمت القصور» لمفيد التلاتلي (تونس)، و«باب الواد» لمرزاق علواش (الجزائر).



لقطتان من الفيلم الصيني «عصابة شنغهاي»

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue ...

برادفورد اطاح بنوتنجهام فورست بطل اوروبا السابق
سقوط فرق الدوري الممتاز في كأس المحترفين بانكلترا



لقطة نادرة لقفزة ايان بيرس وتسديده للكرة بالرأس في مرمى بلاكبيرن (صورة من الارشيف)

■ لندن ـ رويتر: اطاح برادفورد فريق الدرجة الثانية بفريق نوتنغهام فورست بطل اوروبا السابق في حين خرجت ثلاثة فرق من الدور الثاني لكاس المحترفين لكرة القدم في انكلترا على ايدي اندية من درجات اقل في الدوري.

فبعد ان فاز برادفورد على نوتنغهام الذي يلعب في الدوري الممتاز ٢/٣ في لقاء الذهاب تعادل معه ٢/٢ في لقاء العودة ليضمن الصعود للدور الثالث.

وفاز ميلوول فريق الدرجة الاولى على ايفرتون حامل لقب كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ٢/٤ بعد لعب وقت اضافي على ارض ايفرتون الذي يلعب بالدوري الممتاز وذلك بعد تعادل الفريقين دون اهداف في لقاء الذهاب.

كما فاز ستوك فريق الدرجة الاولى على ملعب تشيلسي فريق الدوري الممتاز ١/صفر بعد ان كانت نتيجة المباراة الذهاب التعادل السلبي.

وتاهل نيوكاسل الذي يتصدر الدوري الممتاز للدور الثالث لكاس المحترفين بعد ان هزم بريستول سيتي فريق الدرجة الثانية ١/٣. وكان لقاء الذهاب قد انتهى بفوز نيوكاسل ٥/صفر.

وفاز ايضا توتنهام الذي يلعب في الدوري الممتاز على تشيستر فريق الدرجة الثالثة ١/٣ بعد ان هزمه في لقاء الذهاب ايضا ٤/صفر.

وتاهل بلاكبيرن حامل لقب الدوري الممتاز للدور الثالث بفوزه على ملعبه على سويندون فريق الدرجة الثانية بعد ان انتهى لقاء الذهاب بفوز بلاكبيرن ٢/٣.

وصعد ايضا ليفربول بفوزه على سندرلاند فريق الدرجة الاولى ١/صفر بعد ان فاز فريق الدوري الممتاز في لقاء الذهاب ٢/صفر.

ميدلسبره الانكليزي يتفاوض على انتقال جونينهو

وفي ريو دي جانيرو قال مسؤول بنادي ساو باولو ان بريان روبسون مدرب فريق ميدلسبره الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم وصل الى البرازيل وعرض على النادي شراء الجناح الدولي جونينهو.

وقال المسؤول «جرت مناقشات امس في الاستاد هنا بين مدير ساو باولو ومدرب ميدلسبره».

ومن المعتقد ان ميدلسبره يعرض حوالي سبعة ملايين دولار في حين يطلب ساو باولو عشرة ملايين دولار لبيع الجناح القصير القامة الابلغ من العمر ٢٢ عاما.

سيلر يقيل مولمان في اول ايامه رئيسا لهامبورغ

وفي هامبورغ (المانيا) بدأ اوفه سيلر نجم كاس العالم سابقا اول ايامه رئيسا لمجلس ادارة فريق هامبورغ الالماني لكرة القدم باقالة المدرب بينو مولمان.

ووضع سيلر لنفسه هدفا متمثلا في اعادة هامبورغ الى قوته التي كان عليها في البطولات الاوروبية خلال السبعينات واوائل الثمانينات. وكان سيلر لعب في فريق المانيا الغربية امام انكلترا في نهائي كاس العالم عام ١٩٦٦. ودفع مولمان (٤١ عاما) ثمن بداية هامبورغ المخيبة للامال في الموسم الحالي بعد ان ظل على رأس جهاز التدريب ثلاثة اعوام.

ويجاهد الفريق الذي فاز ببطولة كاس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٧٧ وبطولة كاس اوروبا عام ١٩٨٣ في منطقة الهبوط بعد ان حصل على ست نقاط فقط من اول ثماني مباريات له في الدوري.

فيردي يضع حدا لانتصارات مارينوس

وفي طوكيو سحق فيردي كاواساكي وهو يلعب على ارضه يوكوهاما مارينوس ١/٤ ليضع حدا لمسيرة فوز مارينوس في ثماني مباريات على التوالي.

استهل المهاجم الارجنتيني رامون مدينا التهديف لفريق مارينوس في الدقيقة ١٨ الا ان توشيمي كيكوتشي تعادل للفريق الزائر قبل دقائق قليلة من انتهاء الشوط الاول.

وسجل المهاجم كازو ميورا هدفين لفريق كاواساكي في اخر ١٥ دقيقة واضاف المهاجم البرازيلي السينو سارتوري الهدف الاخير قبل اربع دقائق من انتهاء المباراة.

احتفظ فيردي بهذا الفوز بصدارة القائمة برصيد ٣٧ نقطة بفارق اربع نقاط عن شميزو بالس فريق المركز الثاني الذي هزم اوراوا رد دياموندز ١/٢.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت الاربعاء سحق ناجويا جرامبوس ايت الذي يحتل المركز الثالث فريق يونايتد ايشيهارا ٥/صفر وفاز كاشيوا ريسول على جامبا اوساكا ٣/صفر وسانفريكسي هيروشيما على سيريزو اوساكا ١/٢ وكاشيما انتلرز على جوبيلو ايواتا ١/صفر.

تعادل كرواتيا وايطاليا في تصفيات بطولة اوروبية تحت ٢١ عاما

وفي فارازدين (كرواتيا) تعادلت كرواتيا وايطاليا ٢/٢ في تصفيات كاس الامم الاوروبية تحت ٢١ عاما في اطار مباريات المجموعة الرابعة.

بهذا التعادل تحافظ ايطاليا على صدارة المجموعة برصيد ١٧ نقطة من ثماني مباريات بفارق الاهداف عن اوكرانيا اما كرواتيا فلها نفس رصيد النقاط ولكن من تسع مباريات وتحتل المركز الثالث.

وتاتي سلوفينيا في المركز الرابع برصيد ١٦ نقطة من ثماني مباريات تليها ليتوانيا برصيد اربع نقاط من ثماني مباريات وتقع استونيا في ذيل المجموعة دون نقاط من تسع مباريات.

انتهاء ازمة المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم

■ القاهرة ـ رويتر: اعلن محسن صالح المدير الفني السابق للمنتخب المصري لكرة القدم موافقته على العمل مع المدرب الهولندي رود كرول الذي عينه اتحاد كرة القدم المصري في الشهر الماضي مديرا فنيا للمنتخبين الوطنيين الاول والثاني.

وبموافقة صالح على العمل مساعدا لكرول في تدريب الفريق الاول تنتهي ازمة المدير الفني للمنتخب الوطني المصري.

واجتمع رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم يوسف الدهشوري مساء امس الاول مع صالح عقب عودته من هولندا حيث كان يقود معسكر المنتخب هناك. وبعد جلسة استمرت حوالي ساعتين خرج صالح ليعلن للصحافيين موافقته على العمل مع كرول.

وقال صالح «انني كمدرب مصري وطني ارى ان خدمتي لبلادي لا تتحدد بالمركز الذي اشغله. «الفريق الوطني الذي قمت بتكوينه وحققت به نجاح كبير اصبح مسؤولية في عنقي لابد ان اكمل به المسيرة واخوض به نهائيات بطولة كاس الامم الافريقية القادمة بصرف النظر عن الموقع الذي اشغله داخل الجهاز الفني».

وكان صالح ادلى بتصريحات صحافية وهو في هولندا اكد فيها رفضه العمل مع كرول وقال انه يحمل عقدا ينص على انه المدير الفني والمسؤول الاول عن المنتخب في كاس الامم الافريقية ولن يقبل ان يتراجع خطوة.

وسيقود كرول الفريق الوطني ابتداء من الغد حيث يلعب المنتخب مباراته الودية مع فريق روما الايطالي باستاد القاهرة ويكون المسؤول الاول عن الفريق في كاس الامم الافريقية القادمة بجنوب افريقيا وتصفيات كاس العالم.

وكان الدهشوري قد قال ان عقد كرول «ينتهي مع نهائيات كاس العالم القادمة بفرنسا عام ١٩٩٨ بشرط ان يتأهل المنتخب المصري للنهائيات».

واكد ان «التعاون بين المدير الفني الجديد ومحسن صالح سيكون على اكمل وجه».

اختيار الاماراتي القبيسي افضل لاعب في العالم في البولينغ

كما اعلن جيرالد كونيك رئيس الاتحاد الدولي للعبة البولينغ في ختام بطولة مجلس التعاون الخليجي الرابعة للرجال والثانية للشباب في ابوظبي ان الاتحاد الدولي اختار نجم البولينغ الاماراتي محمد خليفة القبيسي افضل لاعب في العالم للعام الثاني على التوالي في ضوء نتائج مشاركاته في البطولات القارية والدولية.

من ناحية اخرى طلب الاتحاد الاماراتي رسميا استضافة بطولة اسيا عام ٩٨ وسيعرض الطلب خلال اجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد في سيول العام المقبل.

يذكر ان الامارات ستنظم بطولة العالم عام ١٩٩٩ وستشيد بمناسبة ذلك صالة ضخمة في مدينة زايد الرياضية تقدر تكاليفها بحوالي ٣٠ مليون درهم (حوالي ١٠ ملايين دولار).

النجم الساحلي التونسي في قبل نهائي البطولة العربية

وفي سوسة (تونس) ضمن فريق نادي النجم الساحلي التونسي للدور قبل النهائي للبطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس بعد فوزه على فريق الفيصلي الاردني ٣/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما ضمن المجموعة الاولى.

سجل عماد بن يونس الاهداف الثلاثة للنجم الساحلي في الدقيقة ١٧ من ركلة جزاء والدقيقة ٥٤ والدقيقة ٨٩.

ورغم ضعف خط ظهر الفريق التونسي الا ان لاعبيه سيطروا على معظم فترات المباراة واهدروا عدة فرص مؤكدة.

وفي المجموعة الثانية يلتقي الجمعة فريق النادي الاهلي المصري مع الاتحاد السوري وفريق النصر الاماراتي مع الرياض السعودي.

مصر والبحرين في نهائي البطولة العربية للشباب للكرة الطائرة

كما صعد المنتخب المصري للكرة الطائرة للشباب الى الدور النهائي للبطولة العربية المقامة حاليا بالقاهرة بعد فوزه على منتخب تونس ٣/صفر في مباراة الدور قبل النهائي.

ويلتقي المنتخب المصري غدا مع منتخب البحرين في المباراة النهائية.

جاءت نتيجة الاشواط لمباراة مصر وتونس ٦/١٥ و١٣/١٥ و٣/١٥. ورغم فوز فريق مصر الا انه تعرض لمقاومة شديدة من الفريق التونسي الذي استبسل في محاولة لتحقيق نتيجة افضل الا ان الفريق المصري استطاع ان يحسم اللقاء لصالحه لخبرة لاعبيه ومهاراتهم.

وكان منتخب البحرين قد فاز على السودان بسهولة ٣/صفر في مباراة الدور قبل النهائي بنتيجة اشواط ١٠/١٥ و١٥/صفر و٧/١٥.

وسيلتقي منتخب تونس مع منتخب السودان لتحديد المركزين الثالث والرابع.

وجاء المنتخب السعودي في المركز الخامس بعد فوزه على الاردن ٣/صفر بنتيجة اشواط ٣/١٥ و٥/١٥ و١٥/١٧. وجاء منتخب سورية في المركز السابع يليه منتخب لبنان ثم منتخب الكويت بينما جاء منتخب فلسطين في المركز الاخير.

ومن ناحية اخرى فاز منتخب مصر بالبطولة العربية الخامسة للانسات للكرة الطائرة بعد ان تغلب على انسات تونس ١/٣ بنتيجة اشواط ١٠/١٥ و٦/١٥ و١٥/٨ و١١/١٥.

وجاء منتخب سورية في المركز الثالث يليه منتخب السودان.

قرعة بطولة مجلس التعاون الخليجي الخامسة للشباب

وفي دبي سحبت في دبي قرعة بطولة مجلس التعاون الخليجي الخامسة للشباب التي يستضيفها الاتحاد الاماراتي من ٢١ الى ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وهذا البرنامج:

٢١ ـ ١٠: الامارات ـ سلطنة عمان

٢٢ ـ ١٠: الامارات ـ قطر والكويت ـ السعودية وعمان ـ البحرين

٢٣ ـ ١٠: البحرين ـ السعودية وقطر ـ عمان والامارات ـ الكويت

٢٤ ـ ١٠: يوم راحة

٢٥ ـ ١٠: عمان ـ السعودية والبحرين ـ الامارات وقطر ـ الكويت

٢٦ ـ ١٠: الكويت ـ عمان وقطر ـ البحرين والسعودية ـ الامارات

مصر تهزم الامارات في افتتاح بطولة السلة العربية تحت ١٩ عاما

■ الاسكندرية (مصر) ـ رويتر: فازت مصر على الامارات العربية المتحدة ٤٤/٨١ في افتتاح الدورة السابعة لبطولة السلة العربية تحت ١٩ عاما التي تقام داخل الصالة المغطاة باستاد الاسكندرية.

وتشارك في البطولة ست دول هي الامارات وسورية والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت ومصر. ولم يصل الفريقان الليبي والفلسطيني ولذلك ستقام البطولة من مجموعة واحدة.

وتميز الفريق المصري بفارق كبير على الفريق الاماراتي من حيث دقة التصويب وسرعة انتقال الكرة ومتانة الدفاع وقطع الرميات في حين حاول فريق الامارات التكتل في الدفاع عن مرماه الا انه كان من السهل على فريق مصر اختراق الدفاع وتصويب عدة رميات ثلاثية.

ومن المقرر وفقا لجدول البطولة ان يلعب الجمعة الفريق الفلسطيني امام سورية والفريق الليبي امام قطر ونظرا لعدم وصول الفريقين فسيعلن انسحابهما ويلعب فريقا السعودية والكويت مباراتيهما على ان يعدل جدول المباريات تبعا للانسحاب.

وتستمر الدورة حتى يوم الخميس المقبل. وتحصل الفرق على راحة يومي السبت والثلاثاء.

اول فوز لفينوورد بدون مدربه السابق

■ امستردام ـ رويتر: فاز فينوورد روتردام ١/٤ على جرونينجن في اول مباراة يخوضها منذ خلافه المفاجيء مع المدرب فيليم فان هانيجيم.

ورغم ان هذا الفوز مكن الفريق من القفز ثلاثة مراكز الى المركز الرابع فان اياكس امستردام ما زال في المقدمة بفارق عشر نقاط عن فينوورد حيث يتصدر اياكس الدوري برصيد ٢٤ نقطة بعد فوزه في جميع المباريات الثماني التي خاضها الى الان.

وتوقف فان هانيجيم عن تدريب فينوورد اثر هزيمة الفريق ٢/صفر امام ايندهوفن صاحب المركز الثاني. وبعد ثلاث سنوات من التدريب حل محل فان هانيجيم مساعده السابق جيرت ميثير.

اخبار سريعة

نيقوسيا ـ تعادل غزل المحلة المصري وكاظمة الكويتي ١/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت على استاد سوسة الاولمبي ضمن المجموعة الاولى من كاس الكؤوس العربية السادسة.

وسجل ايمن الحسيني هدف كاظمة (٢٧) وعبد اللطيف الدوماني هدف المحلة (٧٨).

وضمن غزل المحلة بالتالي تأهله الى نصف النهائي بينما خرج كاظمة نهائيا من المنافسة.

ـ اختارت لجنة تحكيم مؤلفة من صحافيين اللاعب الالماني ماتياس زامر (بوروسيا دورتموند) افضل لاعب كرة قدم في المانيا لهذا العام.

وهي المرة الاولى منذ اعادة توحيد المانيا قبل خمس سنوات التي يتم فيها اختيار لاعب من المانيا الشرقية سابقا افضل لاعب الماني.

وقد خاض زامر ٢٣ مباراة دولية مع منتخب المانيا الشرقية و٣٤ مباراة مع منتخب المانيا الموحدة. وقد فضله الصحافيون على مهاجم بايرن ميونيخ يورغن كلينسمان (حصل على الجائزة في العام ١٩٩٤) ولاعب الوسط المتقدم في فيردر بريمن ماريو بازلر.

اوسترسوند قد تترشح لاستضافة الاولمبياد الشتوي عام ٢٠٠٦

■ ستوكهولم ـ اف ب: تسعى مدينة اوسترسوند السويدية الى التقدم بملف ترشيحها لاستضافة الاولمبياد الشتوي عام ٢٠٠٦ وذلك بعدما فشلت في محاولاتها الثلاث السابقة اعوام ١٩٩٢ و١٩٩٤ و٢٠٠٢.

غير ان اوسترسوند لن تتقدم بملف ترشيحها الا اذا لاقت دعما شعبيا ووطنيا، وهي لن تقدم على ذلك اذا بقيت ستوكهولم تتنافس على تنظيم اولمبياد عام ٢٠٠٤ الصيفي.

خروج انكة من التنس الاوروبية ومجدالينا وتشاندا لدور الثمانية

■ زوريخ ـ رويتر: حققت الجنوب افريقية ماريان دي سوارت اكبر مفاجآت في البطولة الاوروبية لتنس السيدات المقامة داخل الصالات في زوريخ عندما فازت على المصنفة الرابعة الالمانية انكة هوبر ٤/٦ و٦/٣ و٤/٦ في الدور الثاني.

وانهزمت انكة المصنفة العاشرة في العالم على يد ماريان المصنفة ١٢٥ في العالم التي كان عليها ان تتاهل للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٨٠٦ الاف دولار وهي اغنى بطولة لتنس السيدات داخل الصالات في اوروبا.

وفازت الامريكية تشاندا روبن (١٩ عاما) على مارتينا هينجيس في مجموعتين متتاليتين ٢/٦ و١/٦ لتصل الى دور الثمانية.

وكانت الكرواتية ايفا ماجولي المصنفة السابعة اول من وصلت الى دور الثمانية بعد فوزها على الامريكية ماريان وردل ٢/٦ و٤/٦ فيما يزيد على الساعة بقليل.

وتاهلت لدور الثمانية ايضا البلغارية مجدالينا ماليفا بفوزها ٦/٣ و٥/٧ و٣/٦ على الامريكية زينا جاريسون جاكسون.

كاس الاتحاد: سيليش ضمن المنتخب الامريكي

■ واشنطن ـ ا ف ب: اختارت بيلي جان كينغ مدربة منتخب الولايات المتحدة في كرة المضرب مونيكا سيليش ضمن المنتخب الامريكي الذي سيلعب ضد اسبانيا يومي ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في فالنسيا (اسبانيا) ضمن نهائي كاس الاتحاد للسيدات.

يذكر ان سيليش حصلت على الجنسية الامريكية خلال فترة غيابها عن الملاعب التي دامت ٢٨ شهرا على اثر طعنها بمدية من ظهرها خلف دورة هامبورغ الالمانية الدولية التي اقيمت في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٣.

وتضم اللائحة ايضا اللاعبات: مارتينا نافراتيلوفا، ولينساي دا يفنبورت، وماري جو فرنانديز، وتشاندا روبين وايمي فرايزر، وجيجي فرنانديز.



اللاعبة ماريان دي سوارت من جنوب افريقيا



وكالة الطاقة تتوقع هبوط الطلب العالمي على نفط اوبك

■ باريس ـ لندن ـ اف ب ـ رويتر: راجعت الوكالة الدولية للطاقة امس الجمعة توقعاتها المتعلقة بالطلب على نفط منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) خلال الفصلين الاخيرين من العام ١٩٩٥ بسبب نسبة الاستهلاك التي كانت اقل من المتوقع في الدول الصناعية وارتفاع انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك.

وخفضت الوكالة الدولية توقعاتها بالنسبة الى الطلب على النفط الخام في اوبك بمعدل ١٠٠ الف برميل يوميا في الفصل الثالث و٢٠٠ الف برميل يوميا في الفصل الاخير الى ٢٣,٥ مليون برميل يوميا للفصل الثالث و٢٥,١ مليون برميل يوميا للفصل الاخير.

يذكر ان خلال الربع الثالث من العام ١٩٩٥ بلغ معدل انتاج اوبك ٢٥,٥ مليون برميل يوميا، ولكنه تراجع قليلا في ايلول (سبتمبر) ليصل الى ٢٥,٥٨ مليون برميل يوميا مقابل ٢٥,٦٣ مليون برميل في اب (اغسطس).

ويبلغ السقف الذي حددته المنظمة لنفسها بـ ٢٤,٥٢ مليون برميل يوميا.

وفي المقابل قالت الوكالة ان انتاج النفط العالمي ازداد بمقدار ٦٠٠ الف برميل يوميا في ايلول (سبتمبر) الماضي حيث عوض انتاج بحر الشمال الانخفاض الطفيف في انتاج روسيا والولايات المتحدة.

وقالت الوكالة في تقرير سوق النفط الشهري الى لجمالي المعروض من النفط العالمي في ايلول (سبتمبر) الماضي بما في ذلك النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي ونواتج التقطير، بلغ في المتوسط ٧٠,٦١ مليون برميل يوميا ارتفاعا من الرقم المعدل البالغ ٧٠,٠٣ مليون برميل يوميا في اب (اغسطس) الماضي.

واشارت الوكالة التي يقع مقرها في باريس الى ان هذه الزيادة ترجع في معظمها الى زيادة كبيرة في انتاج المملكة المتحدة والنرويج بعد انتهاء فترة اعمال الصيانة وبدء انتاج حقل جديد.

واضافت ان الزيادة في انتاج بحر الشمال وزيادة انتاج اوبك اكثر من المتوقع في شهري تموز (يوليو) واب (اغسطس) الى زيادة متوسط المعروض العالمي من النفط في الربع الثالث من العام الى اكثر من ٧٠ مليون برميل يوميا.

شركة امريكية تحصل على عقد اردني لبناء مدينة سياحية جنوب العقبة

عمان ـ «القدس العربي»:

وقعت الحكومة الاردنية مع شركة امريكية للتنمية عقدا خاصا لبناء مدينة سياحية على الشاطىء الجنوبي لمدينة العقبة بكلفة ١٢٠ مليون دولار.

وقال فايز حضاونة رئيس سلطة منطقة العقبة، بعد التوقيع «اننا في غاية السعادة. ونحن نعلن ان الاتفاق تم بيننا وبين شركة «ماجيك وورلد» لاقامة منتجع سياحي رئيسي في العقبة سيكون جزءا من ريفيرا البحر الاحمر». وحسب المراقبين فان هذا المشروع هو اول الثمار الضخمة لمشاريع التنمية المرتبطة بعملية السلام، حيث يتضمن توظيف استثمارات كبيرة في المجال السياحي والفندقي.

وتشمل المدينة السياحة فندقا من فئة خمس نجوم يحتوي على ٢٥٦ غرفة وجناحا. كما يشمل مجمعا يضم ٢٠٠ شاليه بحري، ومدينة العاب تضم حدائق عامة على مساحة ٤٠٠ هكتار.

وسيمول مستثمرون امريكيون هذا المشروع لكن الحكومة الاردنية طلبت من الطرف الامريكي طرح اسهم المشروع في السوق المالي في عمان ليشارك في عملية الاستثمار من يشاء من الاردنيين.

ومن المتوقع ان يكون هذا المشروع ضمن برنامج المشاريع المطروحة على قمة عمان الاقتصادية. وستبدا عملية تنفيذه بعد ١٨٠ يوما من اقراره.

مسؤول عماني: الاتصالات جارية لتامين تمويل مصنع لتسييل الغاز

■ دبي ـ رويتر: قال سالم بن محمد شعبان نائب وزير النفط العماني، الجمعة ان السلطنة تجري اتصالات لضمان تحقيق السيولة المالية اللازمة لاقامة مصنع لتسييل الغاز يتكلف ملياري دولار في اطار مشروع الغاز الطبيعي المسال الذي تبلغ تكاليفه ستة مليارات دولار.

وقال شعبان الذي يشغل ايضا منصب رئيس مجلس ادارة شركة عمان للغاز المسال، ان الاتصالات تجري لضمان توفير السيولة الضرورية لانشاء مصنع تسييل الغاز بالقرب من صور التي تبعد مسافة ٤٠٠ كيلومتر جنوبي مسقط. وقدر شعبان اجمالي تكاليف المشروع بستة مليارات دولار.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي قدر طوني حنا المدير العام لشركة عمان للغاز المسال ومديرها التنفيذي تكاليف المشروع بثمانية مليارات دولار وقال انه ستطرح مناقصات جديدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للقيام باعمال تشييد المصنع.

وقال شعبان ان الحكومة العمانية ستقدم ٣٠ في المئة من التكاليف التي تبلغ ملياري دولار لاستخراج الغاز والخدمات المتعلقة بذلك ونقل الغاز الى مصنع التسييل وسيخصص مبلغ ملياري دولار لبناء المصنع.

واضاف انه يتوقع تمويل ٧٠ في المئة من تكاليف المصنع من جانب ممولين لجانب لم يحددهم اما النسبة الباقية التي تبلغ ٣٠ في المئة فسيقدمها شركاء في المشروع الذي تمتلك الحكومة ٥١ في المئة منه.

وقال شعبان ان هناك اجراءات يجرى اتخاذها الان للاستجابة لطلبات المقرضين في الخارج فيما يتعلق بعمليات المصب التي تشمل المصنع وناقلات الغاز الطبيعي المسال. ولم يذكر تفاصيل اخرى.

واضاف قوله انه تجرى محادثات بين الوفد المالي لشركة عمان للغاز المسال الذي يضم ممثلين للحكومة وبين الممولين الاجانب.

وفيما يتعلق بعمليات المنبع التي تشمل الاستخراج والخدمات المتعلقة به والمعالجة قال المسؤول العماني انه تبذل جهود من جانب الحكومة لايجاد موارد تمويل لتوفير التمويل اللازم لهذه العمليات.

وارست عمان عدة عقود لتصميم وانشاء اجزاء من عمليات المنبع وعمليات المصب في المشروع الذي يتوقع ان يبدا تصدير انتاجه في اوائل عام ٢٠٠٠.

ونسب الى حنا قوله في ايلول (سبتمبر) الماضي ان هذا المشروع هو اكبر مشروع تضطلع به السلطنة على الاطلاق وسيزيد ايرادات النفط والغاز بنسبة ٢٠ في المئة.

الشيء الوحيد المشترك بين الحكومة الباكستانية والمعارضة ضرورة متابعة عملية التخصيص

اسلام اباد ـ من طاهر اكرام:

في السبعينات قام رئيس الوزراء الباكستاني السابق ذو الفقار علي بوتو بتاميم الصناعة الكبرى في بلاده. والان وبعد عشرين عاما وسبع حكومات متعاقبة تجاهد ابنته بينظير بوتو لتهدم ما بناه والدها وتعيد تخصيص الصناعة.

وتسعى بوتو، التي تولت السلطة منذ ما يقرب من عامين، الى تنفيذ برنامج طموح للتخصيص بداه رئيس الوزراء السابق وخصمها السياسي الرئيسي نواز شريف في عام ١٩٩٠.

وربما يشعر المستثمرون الاجانب بالارتياح من استمرار سياسة اقتصادية اساسية في الاونة الاخيرة في دولة تبدو معرضة للتوترات السياسية مثل باكستان.

وقال عارف سرفراز من شركة بير ستيرنز جهانجير للسمسرة في ندوة اقيمت في الاونة الاخيرة في اسلام اباد «هناك اجماع سياسي قوي بين الحكومة والاحزاب المعارضة على ان التخصيص ورفع القيود والاصلاحات الاقتصادية يجب ان تكون حجر الزاوية في السياسات الاقتصادية والمالية في المستقبل».

وقال نفيد قمر رئيس لجنة التخصيص التابعة للدولة لرويتر ان باكستان جمعت بالفعل ما يقرب من تسعة مليارات روبية (٣٠٠ مليون دولار) هي حصيلة بيع ٧٠ وحدة صناعية ولا يزال امامها ان تتمم بيع تسعة مصانع كبرى.

وقال قمر ان تخصيص شركات ضخمة للمنافع العامة يسير بخطى واسعة وانه من المقرر ان يتم هذا العام بيع محطتين للطاقة وشركة للغاز ومصرف ومؤسسات اخرى.

وتاخر لعدة اشهر بيع مؤسسات عديدة منها شركة باكستان للاتصالات العملاقة ولكن قمر قال انه تاخير بسيط لا يمكن تجنبه نظرا لحجم برنامج التخصيص.

وقال قمر «في الحقيقة اننا نعمل على انجاز اشياء عديدة في نفس الوقت وفي هذا اوجه ايجابية واخرى سلبية. استراتيجيتنا تهدف الى التحرك على كل المحاور حتى لا نظل مكتوفي الايدي اذا فشل بيع لحد المشروعات». وتحدد موعد اقصى لتخصيص شركة الاتصالات الي كان يجب ان يكتمل في كانون (ديسمبر) لكنه اجل الى اذار (مارس) من العام المقبل ووصف قمر التاخير بانه بسيط وقال ان بيع هذه الشركة سيكون «اسرع تخصيص لاي شركة في حجمها في العالم».

وقال قمر ان ادارة الشركة ستنقل لاي مستثمر يفوز بتصيب يصل الى ٢٦ في المئة من راس مال الشركة. واضاف ان بيع ٢٦ في المئة من يونايتد بنك المملوك للحكومة الذي كان مقررا ان يتم في حزيران (يونيو) من المتوقع الان ان يتاخر ستة اشهر.

وقال مسؤول في اللجنة انه سيتم خلال الايام القليلة المقبل نشر اعلانات للتقدم بعروض بشان البنك.

وقال قمر ان اطارا تنظيميا لشركات الغاز وضع بالفعل مما يزيل العقبة الرئيسية امام بيع شركة سوى نورنرن للغاز الذي كان مقررا ان يتم في اذار (مارس).

محللون يخشون من تدهور الاسعار الى مستويات خطيرة

اسواق النفط العالمية ترتعد لاحتمال عودة العراق للتصدير

لندن ـ من مارك طومسون:

اثار احتمال تخلي الرئيس العراقي صدام حسين عن معارضته المتشددة لبيع صفقة واحدة من النفط العراقي مخاوف في الاسواق العالمية رغم تاكيد عراقي رسمي بان سياسة بغداد لم تتغير.

وقال بيتر جينو رئيس قسم الطاقة في مؤسسة سميث بارني للسمسرة «المارد سيخرج من القمقم مرة اخرى».

واضاف قوله «ورغم ان التفاصيل مازالت غير واضحة حتى الان فاننا نواجه مرة اخرى خطر عودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية».

وقالت مصادر بالامم المتحدة في جنيف ان دبلوماسيين عراقيين يلمحون الى ان صدام ربما يستخدم تعديلا وزاريا بعد اعادة انتخابه رئيس كما هو متوقع يوم ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي لبدء محادثات بشان القرار ٩٨٦ الذي يسمح ببيع كمية محدودة من النفط لتمويل الاحتياجات الانسانية.

وانخفضت اسعار النفط نتيجة لهذا الاحتمال في تجاهل واضح لتصريحات لوزارة الاعلام العراقية نددت فيها بتقرير مماثل ورد في نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) يوم الاثنين الماضي ووصفت التقرير بانه «زائف ولا اساس له من الصحة».

ويوم الخميس انخفض سعر مزيج خام برنت المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس في التعاقدات الاجلة تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) بمقدار ٣٧ سنتا الى ١٥,٦١ دولار للبرميل ليقترب من ادنى مستوى له في ١٢ شهرا عند ١٥,٤٠ دولار للبرميل. وقبل فرض عقوبات الامم المتحدة كان العراق ثاني اكبر مصدر للنفط في اوبك ويزود الاسواق العالمية بنحو ٢,٥ مليون برميل يوميا.

ووفقا للاسعار الحالية فان صفقة نفط قيمتها ملياري دولار معناها زيادة المعروض في السوق بمقدار ٧٥٠ الف برميل يوميا من الخام العراقي على مدى ستة اشهر وهو ما يساوي لنتاج عضو صغير في اوبك مثل الجزائر.

وقال محللون ان مثل هذه الزيادة في المعروض من النفط يمكن ان تسبب تدهور الاسعار الى مستويات خطيرة في وقت تتجاوز فيه الدول الاعضاء في اوبك حصص الانتاج المخصصة لها وتزيد الدول غير الاعضاء في اوبك من انتاجها !!.

وقال المحلل النفطي مهدي فرضي «يجب ان تكون هناك علامة استفهام بشان ما اذا كان يمكن للسوق استيعاب هذا النفط».

وقال تشارلز غراي الخبير في قسم الطاقة بمؤسسة برودنتشال باك في لندن ان المستوى الذي قد يصل اليه سعر خام برنت يقل عن ١٥ دولارا للبرميل.

وقد فرضت الامم المتحدة عقوبات على صادرات النفط العراقية بعد غزو الكويت في عام ١٩٩٠ لكنها بعد هزيمة العراق في حرب الخليج سمحت بصفقة قيمتها مليارا دولار لمساعدة بغداد في شراء اغذية وادوية وسلع اساسية اخرى.

وقاومت بغداد حتى الان ذلك بقولها ان اقتراح قيام الامم المتحدة بمراقبة صارمة للصفقة وعائداتها يرقى الى حد انتهاك سيادة العراق. لكن الضغوط تتصاعد على صدام وقال محللون انه من غير المرجح ان يقترح مسؤولون عراقيون هذا التغيير في السياسة بدون موافقة ضمنية من صدام.

وقال فرضي المحلل النفطي في مؤسسة كلاينويرت بنسون «السبب في هذه الموجة الاخيرة من الشائعات هو ان العراق ادرك انه لا سبيل لرفع العقوبات قبل انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦».

واضاف فرضي قوله «بعض المسؤولين بداوا يقولون الان وقد عانينا من هذا خمس او ست سنوات فان هناك حاجة لعمل شيء لتحسين الموقف الانساني الذي وصل الى حد الكارثة».

وقال محللون انه حتى اذا حدث تغيير في فكر بغداد فانه لا يوجد ضمان بان يبدأ النفط العراقي في التدفق على الفور.

وقال فرضي سيكون هناك قدر كبير من المناورات الدبلوماسية قبل ان نرى النفط العراقي مرة اخرى في السوق. وربما يحث السعوديون الولايات المتحدة على تاجيل هذه الخطوة. فهم لا يريدون مشاهدة الاسعار وهي تنهار».

مصر قد تصدر ١٢٥ الف طن من القطن

■ القاهرة ـ رويتر: قال اكبر اتحاد لتجار القطن في مصر انه قد يصدر نحو ١٢٥ الف طن من محصول العام الحالي الذي من المنتظر ان يتم جنيه في غضون ستة اسابيع.

وقال اتحاد شركات تجارة الاقطان بالداخل الذي يتالف من ٣٠ شركة، بعضها شركات خاصة والبعض الاخر تابع لقطاع الاعمال العام، في بيان انه لا يعتزم شراء او استيراد اي اقطان لان العرض اكبر كثيرا من الطلب.

وقال مسؤول بوزارة قطاع الاعمال العام والتنمية الادارية التي تشرف جزئيا على انشطة الاتحاد «حاجات شركات الغزل هذا العام اقل كثيرا مما هو مخزون لدينا ومما نتوقعه من محصول هذا العام لهذا فاننا سنصدر الفائض على الارجح».

وقدر البيان الطلب بانه يبلغ ٢٠٠ الف طن وقدر حجم المحصول المتوقع بنحو ٢٥٠ الف طن. وقال ايضا ان شركات الغزل لديها فائض يبلغ ٧٥ الف طن من محصول عام ١٩٩٤.

المركزي اللبناني: معدل التضخم لا يتعدى ١٥٪ سنويا منذ عام ١٩٩٢

■ بيروت ـ رويتر: قال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة ان التضخم لا يتعدى ١٥ في المئة سنويا منذ الاستقرار النقدي الذي بدأ يشهده لبنان في السنوات الثلاث الاخيرة.

واضاف سلامة في حديث لمجلة (الاقتصاد والاعمال) الشهرية اللبنانية «منذ الاستقرار النقدي وعلى الرغم من كل الزيادات التي طرأت على الاجور والرسوم والضرائب على مدى الثلاث سنوات الاخيرة فان معدل التضخم لا يتعدى ١٥ في المئة سنويا».

ويرى سلامة ان اجراءات لخفض العجز في الموازنة العام المقبل الى ٣٨ في المئة وتحقيق الاستقرار النقدي وتقييد التضخم «ستحفز على المزيد من الاستثمارات وستضفي على البلد اجواء الاستقرار والطمانينة».

وكانت الحكومة اللبنانية قررت في الاسبوع الماضي خفض العجز في الموازنة من ٤٤ في المئة العام الماضي الى ٣٨ في المئة العام المقبل.

وقال سلامة ان الاستقرار النقدي ادى الى زيادة ودائع القطاع المصرفي بنسبة تقارب ١٠٠ في المئة خلال ثلاث سنوات لتصل في نهاية اب (اغسطس) الماضي الى ١٤ مليار دولار.

ويشهد لبنان استقرارا نقديا ملحوظا منذ تولي الملياردير رفيق الحريري رئاسة الحكومة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ اذ شهد سعر صرف الليرة اللبنانية تحسنا مقابل العملات الاجنبية.

ويراوح سعر الليرة حول ١٦٠٠ ليرة للدولار من نحو ٢٧٥٠ ليرة قبيل تسلم الحريري منصبه.

ونفى سلامة ان يكون هناك سعر حقيقي واخر وهمي للعملة كما يردد بعض منتقدي السياسة النقدية للحكومة.

واضاف «من يقول ان سعر الليرة مصطنع ويفترض ان تكون الليرة بسعر معين فليتفضل ويعطينا القاعدة التي على اساسها يتم احتساب السعر حتى نطبقها ونرشحه لنيل جائزة نوبل للاقتصاد».

من جهة ثانية قال سلامة ان العائد المرتفع على اذون الخزانة المقومة بالدولار سيرتفع بعد انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واشار الى ان زيادة الفائدة على اذون الخزانة امر معتاد في كل دولة قرب انقضاء الاجل النهائي لحدث مهم مثل انتخابات الرئاسة. واضاف «في مقابل هذه الفائدة ناخذ استقرارا يجنبنا الكلفة الاقتصادية والاجتماعية التي ستكون باهظة جداء».

ويزيد الاكتتاب في اذون الخزانة الاسبوعية حيث ترفع وزارة المالية العائد لتحفيز الطلب الذي كان يشهد تراجعا منذ ايار (مايو) بسبب الازمة السياسية المرتبطة بمسالة الانتخابات.

ولم يفصل سلامة في قضية العجز في ميزانية ١٩٩٥ ولكنه اشاد بميزانية عام ١٩٩٦ باعتبارها انجازا مهما والتي كانت الحكومة اقرتها الاسبوع الماضي وتشمل عجزا قدره ٣٨ في المئة.

على صعيد اخر خفض مصرف لبنان المركزي سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية الجمعة الى ٣٠ في المئة من ٥٠ في المئة.

وبذلك يعود السعر الى مستويات اب (اغسطس) الماضي قبل رفعه الى ١٠٠ في المئة خلال ازمة ثقة مر بها لبنان واقبال على شراء الدولار بسبب خلافات بين الزعماء السياسيين.

وقال متعاملون ان تخفيض سعر الريبو اعقب زيادة في السيولة في سوق الصرف الاجنبي في بيروت بعد ان استعاد المستثمرون ثقتهم بالليرة في الاونة الاخيرة.

واضاف المتعاملون ان جاذبية اسعار الفائدة الحالية على سندات الخزانة اللبنانية وعلى الودائع المصرفية بالليرة ساعدت ايضا في زيادة السيولة.

ارتفعت اسهم سوليدير امس الجمعة في سوق بيروت الثانوية بعد اسابيع من التعاملات الراكدة وتوقع المتعاملون ارتفاعات اخرى في الاسبوع المقبل.

ارتفاع اسهم سوليدير وتوقع نهاية الركود

ارتفعت اسهم سوليدير الجمعة في سوق بيروت الثانوية بعد اسابيع من التعاملات الراكدة وتوقع المتعاملون ارتفاعات اخرى في الاسبوع المقبل.

واغلقت اسهم سوليدير من الفئة (ب) التي صدرت في اكتتاب عام حجمه ٦٥٠ مليون دولار في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ على ١٢٥ دولارا مرتفعة من ١٢١,٥ دولار عند اقفال الاسبوع الماضي.

واغلقت اسهم سوليدير في الفئة (أ) الموزعة على اصحاب الحقوق العقارية السابقين في وسط بيروت الذي تعيد الشركة اعماره على ١٢١,١٢ دولار بارتفاع طفيف من ١٢٠,٢٥ دولار يوم الجمعة من الاسبوع الماضي.

وقال احد المتعاملين ان هذه «الزيادة مردها الى الاستقرار السياسي الذي كان افضل انعكاس له على سندات الخزانة بما فيها سندات الخزانة طويلة الاجل. وبصورة عامة يبدو كثير من الناس راغبين في الاستثمار سواء في الليرة اللبنانية او في اسهم سوليدير».

فرنسا تقدم لتونس ١,٨ مليون دولار لتحديث بورصتها

■ تونس ـ رويتر: قال مسؤول تونسي ان فرنسا ستقدم تسعة ملايين فرنك (١,٨ مليون دولار) لتحديث بورصة الاسهم في تونس بموجب اتفاق وقع امس الجمعة.

وهذا الاتفاق جزء من صفقة مساعدات قيمتها مليار فرنك فرنسي (٢٠١,١ مليون دولار) لعام ١٩٩٥ تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يزور تونس بتقديمها.

وقال مسؤولون بوزارة المالية لرويتر ان الاتفاق الذي وقعه وزير المالية التونسي نوري زورقاني وايرف جيمار الوزير بوزارة المالية الفرنسية يقدم تسعة ملايين فرنك معظمها لتحديث نظام التعاملات في بورصة تونس.

وقال المسؤولون ان وفدا من بورصة تونس سافر بالفعل الى فرنسا لبحث تنفيذ الاتفاق مع بورصة باريس.

مرسيدس تتجه لتوسيع دائرة زبائنها بصنع سيارات رخيصة

بون ـ من سكوت ميلر:

عندما اعلنت شركة مرسيدس بنز قبل عامين اول خسارة لها منذ الحرب العالمية الثانية، وصلت الى ٩٥١ مليون مارك، اعتبرها الخبراء رمزا لكل ما هو سلبي في الصناعة الالمانية.

وقيل في ذلك الوقت ان انخفاض انتاجية العمال والاستراتيجيات القديمة والفشل في الوصول الى افاق تكنولوجية جديدة كلها اسباب ادت الى تدني مستوى اداء مرسيدس وباقي الصناعة الالمانية.

والان وبعد مرور عامين، ورغم ان جزءا كبيرا من قطاع الصناعة في المانيا لا يزال يواجه مشاكل، ارتفعت ارباح مرسيدس. ويقول رئيسها هيلموت فيرنر ان الشركة ستحقق اعلى ربح بين كل شركات السيارات الاوروبية هذا العام.

وقال فيرنر في معرض للسيارات اقيم في فرانكفورت في الاونة الاخيرة «خلقت شركتنا علاقة جديدة بين التكنولوجيا والتكاليف والبيئة. شركة مرسيدس في وضع ممتاز».

ومن المؤكد ان هناك اسئلة تدور حول مستقبل مرسيدس وهي تشرع في اكبر برنامج منذ ان بدا مؤسساها غوتليب ديملر وكارل بنز ينتجان السيارات قبل قرن من الزمان.

ويتفق محللون كثيرون مع الرسالة المتفائلة التي يبعث بها فيرنر. ويقول كثيرون ان الشركة تناولت الجرعة المرة التي تحتاج اليها لتضمن مكانها في الاسواق. وكان القدر الاكبر من الالم من نصيب موظفي الشركة. فقد سرحت الشركة عشرات الالاف من العاملين على مدى السنوات القليلة الماضية وتحاول ان تحد من زيادة الاجور. ويقول اتحاد صناعة السيارات الالماني ان تكاليف الاجور هي ضعف التكاليف في بريطانيا وفرنسا.

ورغم ان سياسة شد الاحزمة كانت مؤلمة الا انها اتت بالنتائج المطلوبة. وتقول شركة مرسيدس ان الانتاجية قفزت بنسبة ٣٠ في المئة على مدى السنوات الثلاث الماضية وانها تضع خططا لتحقيق زيادة مماثلة للسنوات الثلاث المقبلة.

وارتفعت ارباح التشغيل بنسبة ٤٥ في المئة على مدى الاشهر الستة الاولى من العام رغم ان المبيعات نمت بنسبة ثلاثة في المئة فقط. وقالت سابين بلوميل المحللة بشركة اي. ام. اي سايجيكو البريطانية «قطعت شركة مرسيدس شوطا طويلا. ويعد الطراز E وهو احدث طرازات مرسيدس نموذجا لما تحاول ان تحققه». فتكلفة انتاج هذه السيارة منخفضة بنسبة ٣٠ في المئة عن الطراز السابق، والطلب عليها كثير بحيث لا تستطيع الشركة تلبيته.

وبالنسبة لمن يبحثون عن ترشيد الانفاق تعتزم الشركة انتاج سيارة صغيرة عام ١٩٩٧. وستنتج العام المقبل سيارة مكشوفة وميني فان وسيارة للرحلات. اما اكثر سيارات مرسيدس المرتقبة ثورية فهي سيارة لشخصين يطلق عليها اسم (سمارت) وهي تعمل حاليا على انتاجها مع شركة اي ام اتش السويسرية التي تنتج ساعات سووتش.

ولكن هل يمكن لشركة سيارات واحدة ان تمثل كل شيء لكل الناس فترضي كل الاذواق..؟

يخشى البعض ان تحرم الشركة التي اشتهرت بالجودة العالية والاسعار الباهظة ايضا من احد العوامل الرئيسية لنجاحها اذا انتجت سيارات لمن يهتمون بالتوفير اكثر من الرغبة في اثارة اعجاب الاخرين.

مخاوف الاسواق الفرنسية تضر الدولار وتدعم المارك

لندن ـ «القدس العربي»:

ادى هبوط حاد لاسعار الاسهم الفرنسية في ساعات التعامل اول امس للجمعة الى هبوط لسعار الاسهم في البورصات الاوروبية ظل مستمرا في بعضها لغاية ساعات الاغلاق.

ومع ان مؤشر كاك لاسهم بورصة باريس استعاد توازنه لاحقا، الا ان اثر هبوطه السابق استمر بشكل خاص في المانيا حيث هبط مؤشر بورصة فرانكفورت بنسبة ٢٪.

وانخفض الدولار الى اقل من ١٠٠ ين معظم فترة الصباح لكنه عاد الى التماسك. اما الفرنك الفرنسي فقد تحمل العبء الاكبر لقوة المارك الالماني حيث واصل الخسائر التي مني بها الخميس.

واشار متعاملون الى ان انخفاض الفرنك الفرنسي يرجع الى قلق بشان السياسات النقدية للحكومة واضراب موظفي الحكومة في الاسبوع المقبل وتحقيق جديد يمس رئيس الوزراء الان جوبيه ومزيد من الانخفاض في شعبية الحكومة.

وقال كريستيان دوني محلل العملات في كيميكال بنك «اجتمع ذلك كله ليخلق مناخا اضر بالفرنك».

واضطر مكتب جوبيه الى اصدار نفي قوي بعد ان اجتاحت الاسواق شائعات عن استقالته. وقلل محافظ البنك المركزي جان كلود تريشيه في مقابلة اذاعية من شان ضعف الفرنك.

وقال «انني لا اشعر بالقلق ولا يشعر مجلس شؤون النقد بقلق. ولا يشعر المجلس بقلق لانه يعرف ان السياسة (النقدية) لفرنسا التي ننتهجها لا تستند الى افكار اصطناعية وانما الى حقائق اقتصادية».

وتسببت قوة المارك امام الفرنك في ضغوط على الدولار ايضا مما اصاب المتعاملين بعصبية قبل نشر بيانات الوظائف في الولايات المتحدة وقبل اجتماع مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في مطلع الاسبوع.

ومن المتوقع ان تحتل قضية العملة الامريكية جدول الاعمال عندما يجتمع صانعو السياسات في مجموعة السبع في واشنطن اليوم السبت.

ورغم تعقيبات من طوكيو وواشنطن لصالح دولار قوي فان اسواق العملات تنتابها شكوك عما اذا كانت هذه التصريحات ستترجم الى عمل مباشر من جانب البنوك المركزية.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن ٧٥ سنتا الى ٣٨٢,٥٠ دولار.

واستعاد النفط بعضا من الخسائر التي لحقت به امس وارتفع سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن ٦ سنتات الى ١٥,٦٧ دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	٣٥٢٧	١٨-
نيويورك	٤٧٧٠	٧٠
طوكيو	١٨٥٠٦	٢٨٦+
فرانكفورت	٢١٧١	٣٧-
باريس	١٨٠٩	٩٠
زوريخ	١٩٨٦	١٠٤

• في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	١,٥٨١٠
استرليني	٠,٦٣٢٥	-
مارك الماني	١,٤٢٦٥	٢,٢٥٥٣
ف. فرنسي	٥,٠٠٣٨	٧,٩١٠٩
ف. سويسري	١,١٤٨٨	١,٨١٧٤
ين ياباني	١٠٠,٧١٠٠	١٥٩,٣٠٠٠

صحيفة عراقية: بغداد وموسكو تبحثان تطوير حقلي القرنة

■ بغداد ـ رويتر: قالت صحيفة (العراق) الرسمية امس الجمعة ان وفدا نفطيا عراقيا يزور موسكو حاليا لمتابعة عقود وقعت في نيسان (ابريل) الماضي لتطوير حقول النفط العراقية.

وقال التقرير ان الوفد الذي يراسه فايز شاهين نائب وزير النفط يزور موسكو بناء على دعوة من الحكومة الروسية وشركات نفط روسية.

واضاف التقرير ومصدره موسكو ان هذه الزيارة تاتي لمتابعة تنفيذ الاتفاق الذي وقعه البلدان والملاحق الفنية لعقود النفط. وان شاهين صرح بان المفاوضات جرت بطريقة مثمرة مع وزير الطاقة الروسي وعدد من شركات النفط المتخصصة بما في ذلك تنفيذ اتفاق تطوير حقلي نفط غرب القرنة ١ و٢ ومشروعات اخرى شملتها الاتفاقيات.

وفي نيسان (ابريل) الماضي اعلن العراق انه وقع اتفاقا مع روسيا لتطوير حقلي نفط عملاقين في جنوب العراق هما غرب القرنة وشمال الرميلة اللذان يمكنهما انتاج مليون برميل يوميا.

ويبدأ سريان الاتفاقية التي تشمل مجالات تعاون اخرى في صناعة الغاز والنفط بعد ان يتم رفع الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق في اعقاب احتلاله الكويت في عام ١٩٩٠.

كوريا الجنوبية توقع عقدا مع قطر لاستيراد الغاز الطبيعي المسال

■ سيول ـ رويتر: قال مسؤولون بشركة كوريا غاز كورب امس الجمعة ان كوريا الجنوبية ستوقع عقدا مدته ٢٥ عاما في منتصف الشهر الجاري لشراء ٣.٤ مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا من شركة راس لفان القطرية للغاز المسال.

وقال مسؤول التعاقدات في الشركة الكورية «الجانبان اتفقا شفاهة على تفاصيل الاسعار وسيوقعان العقد في اواسط الشهر الجاري».

وكانت المحادثات بين شركة كوريا غاز وشركة راس لفان ظلت متعثرة من اوائل العام الماضي حول تفاصيل الاسعار. وقد تبادل الجانبان خطاب نوايا بشان الصفقة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٢.

وفي السنوات الاخيرة سعت كوريا الى تامين امدادات مستقرة من الغاز المسال لتلبية الطلب المحلي المتزايد. ويتوقع ان يرتفع حجم الاستهلاك بشدة مع انتقال كوريا الجنوبية من غاز البترول المسال الى الغاز الطبيعي على مستوى البلاد بحلول عام ٢٠٠٠ كوقود منزلي.

وتعتمد كوريا الجنوبية على الصفقة القطرية لتنويع مصادر احتياجاتها من الغاز. ولا تنتج كوريا اي كميات من الغاز الطبيعي كما انها تشتري اغلب احتياجاتها من غاز البترول المسال من اندونيسيا وماليزيا.

ويقول مسؤول الشركة الكورية ان كوريا الجنوبية ستحتاج الى ١.٤٣ مليون طن اضافية من الغاز الطبيعي المسال في عام ١٩٩٩ لتلبية الطلب المتزايد الذي يتوقع ان يرتفع الى ٢.٨١ مليون طن في عام ٢٠٠٠ والى ٣.٣٤ مليون طن في عام ٢٠٠١.

السودان ينشيء صندوقا لتثبيت اسعار صرف الجنيه

■ الخرطوم ـ رويتر: قالت صحف الخرطوم امس الجمعة ان البنك المركزي السوداني سينشيء صندوقا بالعملة الصعبة للقضاء على تقلبات اسعار صرف الجنيه السوداني وخاصة مقابل الدولار.

ونقلت صحيفة (الانقاذ الوطني) الحكومية عن محافظ البنك صبري محمد الحسن قوله ان مكاتب الصرافة والبنوك والبنك المركزي ستخصص جانبا من احتياطياتها بالعملة الصعبة للصندوق على ان تستخدم موارده عندما يتجاوز الطلب العرض.

وقالت الصحيفة ان الصندوق سيعمل على تحقيق الاستقرار للجنيه السوداني في مواجهة اي تقلبات. وخلال الاسبوعين الماضيين انخفض الجنيه الى ٨٠٠ مقابل الدولار من ٦٨٠ جنيه.

وكانت الحكومة اعلنت يوم الثلاثاء الماضي تقييد فرص حصول القطاع العام على العملات الاجنبية التي تشتريها شركات الصرافة وطلبت من جميع المؤسسات الرسمية سحب طلبات الحصول على المزيد وذلك في محاولة للحد من الطلب وخفض الاسعار.

شركة رومانية تنقب عن النفط بالمياه الاسرائيلية

■ بوخارست ـ رويتر: قالت شركة بتروم الحكومية الرومانية للتنقيب عن البترول يوم الجمعة ان واحدا من حفاراتها يقوم الان بالحفر بحثا عن النفط قبالة السواحل التركية سينتقل الى اسرائيل.

وقال متحدث باسم بتروم ان الحفار اوريزونت الذي يعمل لحفر بئر رابعة في بحر مرمر بموجب عقد مع شركة النفط الوطنية التركية سيتوجه الى اسرائيل عندما تنتهي عملياته في تركيا بنهاية العام الحالي.

واضاف المتحدث ان الحفار سيعمل قبالة شاطىء ميناء عسقلان الاسرائيلي بعقد من الباطن بموجب صفقة مع شركة النفط التركية وشركة اسرائيلية.

وتقوم الشركة الرومانية بادارة ٤٦٥ بئرا للنفط في رومانيا وتشغل ايضا سبع منصات بحرية من خلال شركة بترومار اس ايه التابعة لها في ميناء كونستانتا المطل على البحر الأسود.

توقع ارتفاع عجز امريكا التجاري مع الصين الى ٣٨ مليار دولار هذا العام

■ هونغ كونغ ـ رويتر: قال مسؤول تجاري امريكي الجمعة في هونغ كونغ ان واشنطن تتوقع ان يصل العجز التجاري الامريكي مع الصين خلال عام ١٩٩٥ الى ٣٨ مليار دولار والى ما بين ٤٥ و ٥٠ مليار دولار في عام ١٩٩٦ اذا استمرت الاتجاهات الحالية.

وقال لي ساندز مساعد الممثل التجاري الامريكي لدى الصين واليابان في ندوة لرجال الاعمال في هونغ كونغ «من الممكن ان يحدث خلال بضع سنوات ان يزيد عجزنا (التجاري) مع الصين عن العجز مع اليابان».

واشار ساندز الى ان العجز التجاري الامريكي التجاري مع الصين بلغ في عام ١٩٩٤ مبلغ ٣٠ مليار دولار واضاف ان ٤٠ في المئة من صادرات الصين الى العالم تذهب الى الولايات المتحدة التي اصبحت اضخم سوق لصادرات الصين.

ثبات معدل البطالة الامريكية في ايلول

■ واشنطن ـ رويتر: اعلنت وزارة العمل الامريكية امس الجمعة ان معدل البطالة استقر دون تغيير على ٥.٦ في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي بينما اسفر النشاط الاقتصادي عن زيادة متواضعة في الوظائف الجديدة اغلبها في قطاع الخدمات.

وقالت الوزارة ان عدد الوظائف الجديدة في القطاعات غير الزراعية زاد ١٢١ الف وظيفة الشهر الماضي الى ١١٦.٩٦ مليون وظيفة بعد زيادته ٢٦٢ الف وظيفة في اب (اغسطس) الماضي.

ويتفق معدل البطالة مع توقعات الاقتصاديين في وول ستريت شملهم مسح اجرته رويتر لكن عدد الوظائف الجديدة كان اقل من التوقعات بان تبلغ ١٥١ الف وظيفة.

واظهرت تقرير وزارة العمل الامريكية عن سجلات الاجور ان معظم زيادة الوظائف في ايلول (سبتمبر) كان في اعمال من قطاع الخدمات بما في ذلك ٣٥ الف وظيفة في وكالات المساعدات المؤقتة و٢٥ الف وظيفة في الخدمات الصحية و٣٣ الف وظيفة في الخدمات الاجتماعية و٤٨ الف وظيفة في قطاع تجارة التجزئة.

وقالت الوزارة ان عدد الوظائف الحكومية انخفض بمقدار ٣٠ الف وظيفة معظمها على مستوى الولايات المتحدة والمستوى المحلي.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue

السنة السابعة ـ العدد ١٩٩٦ السبت/الاحد ٨/٧ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ ـ ١٤/١٣ جمادي الاول ١٤١٦ هـ
القدس العربي — الصحافة الاسرائيلية

محاولا عدم تكرار الصفقة التي توصل اليها مع جبريل عام ١٩٨٥

رابين يرفض اطلاق سراح كافة السجناء الفلسطينيين دفعة واحدة تحسبا من امساكهم بمناصب قيادية في السلطة الوطنية

■ قبل عشر سنوات، وفي اطار صفقة جبريل، اطلقت اسرائيل سراح اكثر من الف سجين فلسطيني، اغلبهم ممن على ايديهم دم. تحول الكثير منهم الى قادة الانتفاضة (مثل الشيخ احمد ياسين)، ونشط جزء منهم في خلايا قتل (جمال شويكي) وتبوأ اخرون مناصب في السلطة الفلسطينية (جبريل الرجوب).

لقد تعلم وزير الدفاع آنذاك اسحق رابين الدرس. وسيقام الكثير من الاحتفالات في المناطق في الايام القريبة بمناسبة اطلاق سراح اكثر من الف سجين فلسطيني هذا الاسبوع وتضم المجموعة الاسرى الذي تتجاوز اعمارهم الخمسين وسجناء تقل اعمارهم عن ١٨ سنة واسرى مرضى ومجموعة من النساء. كما اضافت اسرائيل الى هذه المجموعة ١٧ سجينا جنائيا. «التحرير هو في حجم اقل مما تظن الجماهير» قال هذا الاسبوع احد الوزراء وسيضم فوج الافراجات الثاني الف سجين امني، وسينفذ قبل الانتخابات في المناطق في نهاية اذار (مارس) وبداية نيسان (ابريل) ١٩٩٦. وبعد عمليتي الافراج سيبقى في السجون الاسرائيلية اكثر من ٣٠٠٠ سجين امني.

لم يكن رابين في عجلة من امره لاطلاق سراح الاسرى. اذ ان التجربة الصعبة التي عاشها اثر صفقة جبريل عام ١٩٨٥ ما زالت قائمة في ذاكرته ربما انه ينفذ الافراج الحالي على خلفية مختلفة، في اطار عملية سلام، ولكن على الرغم من ذلك، واستنادا الى الماضي، يطالب رئيس الحكومة بعدم تنفيذ افراج جماعي من دون ان تكون في يده اوراق مساومة.

في بداية الاسبوع، في واشنطن، حاول رابين ان يبرر الافراج عن الاسرى الامنيين، عبر ادعاء مفاده انه في نهاية كل حرب يفرج عن الاسرى، قبل عشر سنوات، وبعد اتمام صفقة جبريل، قال رابين وزير الدفاع آنذاك: «عندما يتم الحديث عن مخربين فان موضوع الافواج معقد. لا نعترف، ولن نعترف بهم كاسرى حرب، لقد كانوا وما زالوا بالنسبة لنا مخربين قتلة وهكذا سنتعامل معهم».

في صباح ٢١ ايار (مايو) حطت في قاعدة سلاح الجو في مركز البلاد طائرة بوينغ ٧٠٧ احضرت معها نسيم سالم ويوسف جروف. وحازي شاي، الجنود الاسرائيليون الثلاثة الذين اسروا خلال حرب لبنان وسجنوا لمدة ثلاثة سنوات في سجن احمد جبريل واستقبل الثلاثة بفرحة عارمة. وفي المقابل افرجت اسرائيل عن ١١٥٠ مخربا. كان هذا ثمن الخوف الاسرائيلي على مستقبل الاسرى. فقد ابقى التحرير الجماعي في اسرائيل طعما مرا، بينما اثار في المناطق فرحة لم تعرفها لسنوات طويلة.

وحتى ان مدير المفاوضات من الجانب الاسرائيلي المحامي المرحوم تمير، لم يكن راضيا عن الصفقة. وفي اليوم الذي عاد فيه الثلاثة اسرى قال «يجب علينا التفكير بجدية بموضوع المبادىء والثمن، ولكن ليس اليوم، ربما بعد غد».

وعقب مرور عشر سنوات على هذه الصفقة تعترف جهات في الجهاز السياسي والامني ان اسرائيل دفعت ثمنا باهظا اكثر من اللازم. ان الصفقة كلها، يقولون، كانت خطا يجب الحذر من تكراره، واستخلاص العبر منه.

الخطأ الاسرائيلي في صفقة جبريل لم ينبع من العدد الكبير من المخربين الذين افرج عنهم مقابل الجنود، بل من وزنهم الكيفي: قائمة المحررين هذه كانت موسوعة ملطخة بدوم وضمت تاريخ ميلاد الارهاب الفلسطيني في سنوات ١٩٦٧ ـ ١٩٨٥. منهم من نفذوا اعمال ارهاب عنيفة ضد اسرائيليين، ومنهم من تفوقوا على القتلة المتوحشين في تاريخ الارهاب. وصدر بحق اثنين منهم حكم بالاعدام وخفض بعد ذلك الى حكم لمدى الحياة وكانت صدرت احكام على ٣٤٨ اسيرا بالسجن مدى الحياة بتهم قتل اسرائيليين، وعلى ٢٣٤ اي حوالي ٢٩٪ بعشرين سنة واكثر، وصدرت احكام بالسجن من عشر سنوات على قلائل منهم فقط.

بقية الـ ٧٧٩ من المخربين الذين ضموا الى صفقة جبريل كانوا مسجونين في لبنان، منهم ١٢٠ من رجال منظمة جبريل، فيما عدا الـ ١٢ مخربا الذين اصرت الحكومة على عدم اطلاق سراحهم، ولم ترسم الحكومة حينذاك خطوطا حمرا ولم تحدد شروطا لتحريرهم، ويتولى احدهم هشام عبد الرازق، الذي اطلق سراحه قبل سنتين، ادارة المفاوضات الخاصة بتحرير الاسرى من جانب السلطة الفلسطينية.

في المفاوضات الحالية، حددت الحكومة شروطا للتحرير تقضي بتحرير اسرى ممن تجاوزوا الخمسين. ولكن نظرا الى وجود سجناء ممن على ايديهم دم، وللحيلولة دون الانسياق في مجال التحرير قال رابين لن يطلق سراح اي سجين شارك في عملية دموية ادت الى قتل او جرح اسرائيليين.

في ايار ١٩٨٥ تمت عملية تحرير الاسرى بالجملة وضمت تقريبا كل مئات الاسرى الذي وردت اسماؤهم على قائمة احمد جبريل، منهم مخربون ذوو وزن كبير، لطخت اياديهم بالدماء مثل واضع السيارة المفخخة في محنية يهودا عام ١٩٦٨، واعضاء الخلية التي وضعت القنبلة في كفتيريا الجامعة العبرية، والمخربون من ليل القنابل في القدس، ومخرب ساعد قاتلي ابناء عائلة هرن في نهاريا، والمخربون الذين قتلوا وجرحوا خلال سيطرتهم على فندق «سافوي» في تل ابيب، واثنان ساهما في قتل التلاميذ في معالوت، ورجل الجيش الاحمر الياباني كوزو اوكوموتو، والذي نفذ بتكليف من الجبهة الشعبية بقيادة جورج حبش عملية قتل جماعية في المطار، والاخوان ملاعبه اللذان قتلا سائق التاكسي تسيون ابرجيل في القدس ووضعا كاتيوشا في ارمون هنتسيف، وداود تركي قائد شبكة التجسس والتخريب اليهودية ـ العربية (التي ضمت ايضا اوري اديف)، والمخربون الذين نفذوا القتل في بيت هداسا في الخليل، وقتله الجنود ايلي لوفو ويوسف شمير وشموئيل كوهين، واعضاء الخلية التي قتلت الضباط حنان سمسون ويوسي كابلران خلال اشتباك في غور الاردن، وقتله تلميذ المدرسة الدينية اهرون غروس في الخليل والعامل ديفيد روزنفلد، وقتلة الزوجين براك في بيت جبرين. والقائمة ما زالت طويلة.

والخطأ الذي لا يقل عن كل هذا تمثل بابقاء المحررين في المناطق، تجاوبا مع مطلب احمد جبريل، فقد فضل ٦٠٦ من الاسرى العودة الى بيوتهم في الضفة والقطاع والقدس الشرقية.

ان الرغبة الجامحة في عودة الى البيت والتئام جروح حرب لبنان هي التي دفعت الحكومة الى اتخاذ قرارها، في تلك الايام كان الارهاب في الحضيض ولم تكن المناطق تشكل قلقا امنيا، واعتبرت الضفة الغربية وقطاع غزة في حينه سجنا اكثر منه الباحة الخلفية لاسرائيل، ولم تأخذ الحكومة، التي وافقت على ابقاء المحررين في المناطق، بالحسبان لنزع الشعب التي زرعتها بنفسها، حيث تحول ٦٠٦ محررين الى ابطال الشارع في المناطق، وكان المئات من خريجي الجامعة الوطنية الفلسطينية في السجون الاسرائيلية الذين عادوا الى المناطق قد ادخلوا دما جديدا في النضال الوطني الفلسطيني، ومع اندلاع الانتفاضة تسلم الكثير منهم قيادة الميدان، والكثير منهم اعترفوا بانهم خططوا، بهذا الشكل او ذاك الى اندلاع الانتفاضة وهم بين القضبان.

هكذا كان مثلا زياد ابو عين من رام الله الذي وضع في سوق طبريا في ايار (مايو) ١٩٧٩ عبوة ناسفة قتلت شابين وجرحت ٣٦ شخصا. وفور العملية هرب ابو عين الى الاردن ومن هناك الى الولايات المتحدة حيث اعتقل هناك تلبية لمطلب اسرائيل، وفي كانون الاول ١٩٨١ وبعد سنتين من الصراع القضائي تم تسليمه الى اسرائيل. وبعد سلسلة من الرفض وافقت اسرائيل اخيرا على الافراج عنه وعاد الى بيته في رام الله كبطل وتحول الى احد قادة الانتفاضة، وتم تعيينه مؤخرا مديرا عاما في مكتب الرقابة في السلطة الفلسطينية. وكذلك قائد فتح الحالي في منطقة الخليل جمال الشويكي كان من محرري صفقة احمد جبريل، وهو عضو في الخلية التي قتلت طلاب مدرسة بيت هداسا في الخليل عام ١٩٨٠. وبعد الافراج عنه عمل من قبل فتح في التنظيمات السرية وقاد خلايا الانتفاضة في الخليل، ومن بين المحررين ايضا قائد فتح في جنين زياد هب الريح الذي كان من المفروض ان يفرج عنه عام ٢٠٠٢. وتحول بعد الافراج عنه الى احد النشطاء المركزيين في الانتفاضة.

وكذلك قائد قوات الامن الوقائي في اريحا جبريل الرجوب كان من محرري صفقة جبريل، وكغيره من رفاقه عاد الى نشاطه في فتح واعتقل ثم ابعد، وانضم الى جهاز فتح في تونس ووجه «بجهاز تحكم من بعيد» الانتفاضة في الضفة الغربية ووصف من قبل سكان المناطق بانه «محرك الانتفاضة من تونس».

وابراهيم سربل قاتل طالب المدرسة الدينية في الخليل اهارون غروس الذي صدر حكم بحقه حكم بالسجن لمدة ٩٩ عاما. وبعد ان خفض له احمد جبريل ٩٧ عاما من سجنه خرج الى الاردن واصبح من مؤسسي حركة الجهاد الاسلامي وقادتها.

غير ان العامل الذي اثر كثيرا على مسيرة التاريخ الفلسطيني تمثل بالافراج عن الشيخ احمد ياسين المؤسس والقائد الروحي لحركة حماس، ففي حزيران (يونيو) ١٩٨٤ حكم ياسين بالسجن الفعلي لمدة ١٣ عاما بتهمة الانتماء لحركة اسلامية معادية وحيازة سلاح والتخطيط لعمليات احبطت في نهاية الامر. واكتشف في باحة بيته احد اكبر المخازن الكبيرة جدا في المناطق، اشتملت على ٢٢ مسدسا و١١ بندقية «ام ١٦» و٣٠ بندقية كلاشينكوف و٥ رشاشات عوزي. وقد حرص احمد جبريل على وضع الشيخ ياسين على رأس قائمة المحررين، وبعد ١١ شهرا من الافراج عنه عاد ياسين الى ذروة نشاطه، وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ اقام حركة حماس وكان القائد والمفكر للحركة، فقد صاغ ميثاقها ورسم سياستها، وجند اعضاءها واهتم بنشاطاتها العسكرية، والحقيقة المثيرة للاهتمام هي انه بعد اعتقاله الثاني في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ عانت حماس من الشلل لمدة خمسة اشهر حتى ظهور الدكتور ابو مرزوق الذي اعاد ترميم الحركة في الخارج ونعزز هذه الحقيقة الاعتقاد بانه لو استمر اعتقال ياسين لما تمكن من اقامة حركة متطرفة مثل حماس.

وضمت صفقة جبريل ايضا ٣٦ سجينا من عرب اسرائيل. وتسعى المنظمة الان الى العودة الى هذا الانجاز وطالبت بالافراج عن ٧٢ سجينا من عرب اسرائيل. ويسود الاعتقاد لدى الاوساط الامنية ان السهولة التي حررت فيها اسرائيل مخربين كثيرين الى هذا الحد شجعت الخلايا الارهابية على القيام بعمليات مساومة مثل خطف وقتل شرطي حرس الحدود نسيم طوليدانو او خطف نخشون فاكسمان، وتؤكد مصادر امنية مطلعة بان اسلوب الاختطاف ليس جديدا ولكن صفقة جبريل المحت للمنظمات الارهابية بان الافراج عن مئات الاسرى هو امر ممكن.

ولا بد من الحديث ولو بكلمة عن الارهاب اليهودي، حيث كانت صفقة جبريل بمثابة المحرك والدافع لمعتقلي المنظمة السرية اليهودية، فبعد يوم واحد من الافراج عن الاسرى طلب اسحق شامير وزير الخارجية آنذاك ونائب رئيس الحكومة الافراج عن سجناء الحركة السرية اليهودية، وكان الافراج عن المخربين الملوثة اياديهم بالدم قد مهد الطريق امام الافراج عن هؤلاء.

ان الافراج عن الارهابيين اليهود قد طرح ايضا هذا الاسبوع، وفي تعقيبه على ذلك اعلن رابين بشكل قاطع وحاسم انه يعارض الافراج عن الارهابيين اليهود حيث ان صفقة جبريل قد لقنته درسا في هذا المجال ايضا.

روني شيكيد

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٠/٦

«عرب اسرائيل» يخططون من اجل الغاء الطابع اليهودي للدولة

■ يخطىء من يظن ان صنع السلام مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة سيحل مرة والى الابد القضية الفلسطينية، اذ يرى المواطنون العرب في اسرائيل انفسهم جزءا من الشعب الفلسطيني. واستنادا الى اقوال عدد من ممثليهم فانهم لن يكتفوا باتفاق دائم يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية في المناطق بل ازدادت لديهم الرغبة بالخلاص من ضائقتهم كفلسطينيين يعيشون في دولة يهودية.

ويستنتج من ذلك ان المسالة الفلسطينية ستظل تلاحق الاسرائيليين حتى في عهد السلام. وقد طرح هذا الموقف خلال النقاش الذي اثير مؤخرا بين نشطاء الاحزاب العربية حول موضوع تجنيد العرب للجيش في عهد السلام حسب تقرير نشر في (هارتس). وبدأ النقاش بمقولة مثيرة لعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، الذي قال انه عندما تقوم الدولة الفلسطينية العتيدة، سيكف الجيش عن ان يكون جيش احتلال، وسيتحول الى جيش دفاع عن الدولة، وحينئذ سينخرط المواطنون العرب في صفوف الجيش.

ومن المعروف ان اعفاء عرب اسرائيل من الخدمة العسكرية يشكل حجر عثرة على طريق حصولهم على المساواة الفعلية واندماجهم في الدولة الا انهم لم يقوموا بواحد من الواجبات الاساسية. ادعى المسؤول انه لا يحق لهم التمتع بجميع الحقوق. ولكن هذا الادعاء لن يتكرر عندما تتحقق اقوال دراوشة اذ سينظر اليه كعلامة على استعداد العرب للتضامن مع دولتهم.

ولكن قبل ان نهنأ من لذة هذا الموضوع الذي خطف من بين ايدينا اصبح دراوشة هدفا للنقد الشديد من جانب نشطاء بارزين في حركته، والذين رفضوا بحزم تجنيد ابناء شعبهم للجيش حتى بعد قيام دولة فلسطينية. وادعى نقاد دراوشة ان اقواله تخالف اراء الاكثرية الساحقة للعرب في اسرائيل. لقد واجه دراوشة حملة شديدة جدا اضطرته الى سحب اقواله واصدار تصريح جاء فيه انه عندما يحل السلام وعندما تقوم دولة فلسطينية عاصمتها القدس العربية وعندما تلغي اسرائيل قانون العودة وتغير نشيدها الوطني وتتحول الى دولة لجميع مواطنيها، سيتم اجراء استفتاء بين العرب في اسرائيل لاتخاذ قرار بشأن التجند للجيش. باختصار فان الامر سيتم فقط عندما تكف اسرائيل عن ان تكون دولة يهودية.

لقد طالب ممثلو الوسط العربي في البلاد ومؤيدو جناح السلام على مدى سنوات بحل النزاع مع الفلسطينيين على اساس «دولتين لشعبين» الا انهم سيستمروا في النضال من اجل تحقيق المساواة التامة لهم في جميع مجالات الحياة نظرا الى ان ضائقتهم الوطنية ستحل مع اقامة سيادة فلسطينية ما بعد الحدود. غير ان الجدل الذي اثاره دراوشة ليس لمصلحته وبدل خنوعه السريع تجاوبا مع ضغوط معارضيه على ان جزءا من ابناء الاقلية العربية، على الاقل، لن يكتفوا بالمساواة ولا حتى باقامة دولة فلسطينية في المناطق، بل يعتقد هذا الجزء ان الطابع اليهودي للدولة يسلب منهم المساواة التامة، لذلك فهم يخططون للنضال من اجل ابطال الطابع اليهودي للدولة، وتحويلها لـ «دولة لجميع مواطنيها».

يبدو للوهلة الاولى ان هذا مضمون منطقي، اذ كيف يمكن لاسرائيل، اذا كانت تسعى لان تكون ديمقراطية، ان تفضل عودة اليهود على عودة اللاجئين العرب؟ وكيف يستطيع مواطن عربي ان يتضامن ويضمير مرتاح مع دولة، تعرف نفسها كيهودية، وعلى علمها نجمة داود الحمراء ويتحدث نشيدها الوطني عن «الروح اليهودية»؟ ليس كافيا ان القضاء على الاحتلال، بل يجب القضاء على يهودية اسرائيل كي يشعر العرب بانهم ينتمون الى الدولة وان الدولة تنتمي لهم، وان يحصلوا على المساواة الكاملة.

يتجاهل فلسطينيون ويهود «تقدميون» ممن يؤيدون هذا الرأي حقيقة انهم يتصرفون بصورة عادلة تجاه الاقلية وغير عادلة تجاه الاغلبية. ان حق تقرير المصير الذاتي لا يقتصر على الفلسطينيين فقط وانما اليهود ايضا. سيحقق الفلسطينيون مستقبلهم باقامة دولة في المناطق المحتلة، وستكون دولة قومية، ذات طابع فلسطيني ستعبر عنه شعاراتها ونشيدها الوطني واهدافها القومية، غير انهم يطالبون بسلب هذا الحق من ابناء الشعب اليهودي، اليس هذا تعبيرا عن العلاقة مع هذه الجهة وتلك تحت غطاء المطالبة بحق المساواة العادلة لعرب اسرائيل؟

سنعبر عن ذلك بمثال، نفترض ان جزءا من المستوطنين اليهود في يهودا والسامرة رفضوا ترك بيوتهم ووافقوا على البقاء في اطار الدولة الفلسطينية وقبلوا على انفسهم المواطنة فيها، غير انهم ادعوا بانهم غير قادرين على الانتماء لها بسبب طابعها الفلسطيني، ومن اجل ان يكونوا مواطنين متساوين يطالبون بالغاء هويتها الفلسطينية وتحويلها الى دولة لجميع مواطنيها، ولكن هل يبدو هناك اي امل بان يلبى هذا المطلب او ان يحظى بالدعم من قبل نفس هؤلاء الليبراليين التقدميين، الذين يدعمون بحرارة بالغة تحويل اسرائيل الى «دولة لجميع مواطنيها».

من الواضح ان الاجابة سلبية، وحسب نظرة الليبراليين اصحاب «مبدأ ما بعد الصهيونية» فان الفلسطينيين يستحقون ان يجسدوا حقهم في تعريف ذاتهم في المناطق لانهم يشكلون اكثرية هناك، وهم يستحقون ايضا ان يشبعوا رغباتهم القومية داخل دولة اسرائيل على الرغم من انهم يشكلون هناك اقلية.

دعاة تحويل اسرائيل لـ «دولة لجميع مواطنيها» يفهمون ان الجمهور اليهودي لن يستطيع ان يستوعب في مرة واحدة اقامة دولة فلسطينية، وسلب الطابع اليهودي لدولة اسرائيل، لذلك يفضلون الانتظار حتى تقوم فلسطين. بعد ذلك يبدأون بالنضال من اجل الغاء الطابع اليهودي لاسرائيل، ولكنهم من الافضل لهم ان يتذكروا القول «اذا طلبت كل شيء فلن تنال شيئا».

وقد يثير نضالهم ردود فعل احتجاجية من قبل الاغلبية اليهودية، ممن لن يقبلوا باي شكل من الاشكال ان يسلب منهم ما يطالب الفلسطينيون به.

يسرائيل لندرس

(معاريف) ١٩٩٥/١٠/٥

كريات اربع والحرم الابراهيمي اكثر الاماكن اضطرابا

■ الحرج الذي يشوب الساحة بعد اتفاق اوسلو «ب»، هو حرج كبير، هذا ينبع بشكل اساسي من عدم معرفة تفاصيل الاتفاق الكثيرة. وكيف ستنظم الحياة على ارض الواقع. الكثيرون يشغلون انفسهم بالتنبؤات بما يتعلق بالمستقبل، رأيت هذا خلال جولة لي الاسبوع الحالي في الخليل، وفي جنوب جبل المدينة. الحرج ليس فقط عند المستوطنين وانما عند رجال مسؤولين في الجيش والشرطة لا يعرفون الاجابة عن اسئلة كثيرة حاليا، اغلبهم لم يروا خرائط الاتفاق، اللواء ايلان بيران ينوي ان يعرضها هذا الاسبوع ولاول مرة على قادة المستوطنين.

في جنوب الخليل، في مكاتب المجلس الاقليمي الموجود في عتنائيل، يقول رئيس المجلس، رون شكنر، انه في حال اصبحت الحياة غير مطاقة فان كل شيء سينفجر، خلال المفاوضات تجاهلونا، هل سيقولون لنا خنوا اولادكم الى المدرسة بطريق مضاعفة في طولها؟ هل سنتمكن من المرور في قرية السموع بدون مضايقة؟ هل ستكون هناك شرطة فلسطينية تستطيع ان توقف باص الاولاد؟ من سيرافق الباص، ومن سيرافق الشحن الذي يأخذ القمامة وسيارات عاملي المجلس القادمين من كل المستوطنات؟».

هذا جزء من الاسئلة، وفقط جزء واحد في البلاد، واوضح انه في حال قبل الجيش على نفسه، الان، اقامة جهاز مرافق جديد في المناطق، سيبدو ان هذه مهمة غير ممكنة، سيستقطب كل الجيش ولن يكون هذا كافيا، وكما نذكر فان هناك مستوطنين قالوا بانهم سيطلقون النار في حال طلب شرطي فلسطيني ايقافهم.

رون شكنر قال انه في حال اهمالهم لن يكون هناك مناص من ان يرافق المستوطنون المسلحون المسافرون في الطرق المارة من مناطق السلطة الوطنية وبين المستوطنين، ان الامر الاكثر اقلاقا لشكنر هو المصادمات التي من غير الممكن منعها بين يهود مسلحين وشرطيين فلسطينيين، حتى لو لم تكن عند الفلسطينيين نية سيئة، نحن نتوقع الكثير من سوء الفهم والمصادمات معهم، ويشعر قادة المستوطنين ايضا بانه حين يتم الحديث عن اليهود الموجودين في المناطق، فان ليس كل شيء موجودا تحت سيطرتهم التامة.

القائد اليك رون سأل شكنر: هل ستعطون، اصلا، فرصة للاتفاق؟ هل انتم مستعدون ان تجربوا الواقع الجديد؟ بين المستوطنين يعرف رون كمن يشدد بصرامة على الحفاظ على القانون، غير ان هذا لا يمنعه من اقامة علاقات وبية معهم الى عتنائيل وصل بعد تفريق مظاهرة بالقرب من جسر اللنبي، خلالها قام باعتقال عدد من المتظاهرين، مع شكنر تحدث عن حماية المؤسسات التعليمية وتوفير الحراسة. في الخليل المعتبرة حجر عشرة في الاتفاق، لا يعرفون كيف سيتم تحديد مساحة الحي اليهودي، والذي سيمنع دخول الشرطة الفلسطينية اليه. في الاساس كيف سيحدد «طريق المصلين» الذي يمر ما بين كريات اربع والحرم الابراهيمي، ومن هناك حتى بيت هداسا، ساحة جروس، بولخه وتل رميدة. تقسيم كهذا للمدينة يبدو مصطنعا، النقيب رون يعتقد بانه لن يكون هناك مفر من تعليم البيوت الموجودة على طرفي الشارع والحي، بلون. ليس هناك من يفكر باقامة سياج، غير انه ليس من الممكن معرفة كيف ستتطور الامور.

تغيير واحد سجل بعد الاتفاق، وهو زيادة الصدامات والاخلال بالامن في الخليل ومنطقتها، في مقر للشرطة قرب ساحة الحرم الابراهيمي يحدثني عدد من الضباط عن الاحداث، قائد شرطة الخليل، الكولونيل يعقوب رجل يميني تحدث عن تزايد الاصابات بين اليهود والعرب، تخريب املاك يهودية، المساس بسائحين يدعمون العرب والتحريض الاهوج للمساس بالناس وباملاكهم، تم اعتقال عدد من القاصرين وايضا من الراشدين، العرب يريدون على المساس بهم حتى انه كانت هناك ستة حوادث القاء زجاجات حارقة (ولسبب ما فان الامر لم يحظ بالنشر)، «انا اعمل بصرامة لانه اذا سمحنا هنا لقيام فوضى فانها ستصل في النهاية الى اسرائيل» قال الكولونيل.

النقطة الاكثر حساسية بالطبع هي الحرم الابراهيمي، قائد المكان، ميجر يوبيل بار، قال بان سيطرته جيدة، ومع ذلك لم يستطع ان يمنع يهودا متطرفين ان يبصقوا على المسؤول عن الوقف ومؤذن الحرم في الوقت الذي رافقوه الى المسجد، الاستهزاءات تمس احيانا الشرطة اليهودية، الكولونيل برون مائير قال بانه لن يستطيع ان يسامح هؤلاء الذين نعتوه بـ «نازي» جدي وجدتي ادخلو الى مخيم طرزينشطاط للابادة والان ينعتني يهودي بانني نازي.

المشكلة في الخليل تعود اساسا لوجود متطرفين متعصبين مستعدين لاي حل وسط، هؤلاء لن يسكتوا وسيعملوا كل شيء من اجل ان يفجروا الجو، في كريات اربع يوجد الكثيرون ممن سيتعايشوا مع الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني على الرغم من معارضتهم الشديدة له، غير ان صوتهم غير مسموع، ومن يسيطر هم المتطرفون، والذين يظهر من بينهم عدد من النساء، لا عجب ان القيادة الجديدة للشرطة في المناطق تشعر بفشل معين تجاه مستوطنة كريات اربع والخليل، في حين انه في اماكن اخرى نجحوا في خلق لغة حديث مع السكان المحليين، والامر كذلك في هذين المكانين الحساسين.

زئيف شيف

(هارتس) ١٩٩٥/١٠/٥

الحسيني يؤكد ان المفاوضات ستشمل القدس بقطاعيها الشرقي والغربي:

الفلسطينيون يتوقعون الحصول على ٨٧ بالمئة من اراضي الضفة في نهاية المرحلة الانتقالية

■ مع حلول الصيف القادم، ستندمج مرحلتا التسوية مع الفلسطينيين في مرحلة واحدة، وحتى لو لم يعلن او يتفق على الامر مرة اخرى، فلن يكون ممكنا حتى التظاهر بالانقطاع بين اكمال التسوية الانتقالية وبين المفاوضات على الوضع النهائي، لقد كان عندنا وفي المعسكر الفلسطيني على حد سواء، من اعتقد منذ البداية بانه من الافضل القفز عن الفصل الانتقالي، والسعي بسرعة الى صيغة حول الخط النهائي على ان يجري تنفيذ السير نحوه بشكل تدريجي، وكانت الفكرة انه مع الانتخابات في المناطق والكنيست ستكون هناك صورة دقيقة للهدف المشترك. ولاعتبارات قوية مضادة، فضل اسحق رابين وياسر عرفات نهجا اخر: الدخول في معركتهما الانتخابية دون تحديد متفق عليه للافق القريب، وليس هذا وحسبه بل وبدون خارطة متفق عليها لمواصلة درب التسوية الانتقالية، وسيتوجه اصحاب حق الاقتراع العام القادم الى صناديق الاقتراع دون ان يعرفوا ماذا سيكون في مرج نعجة، القرية الواقعة في غور الاردن، بعد عامين وبالتاكيد دون ان يعرفوا من سيكون السيد فيها في نهاية المسيرة، وهكذا بالنسبة لعدد لا نهاية له من النقاط التي سيكون لها جميعها معنى ما في التسوية النهائية.

ويقول التفسير الفلسطيني لـ اوسلو «٢» ـ وعلى لسان الاشخاص الاكثر قربا من عرفات ـ بان ٨٧ بالمئة من اراضي الضفة الغربية يجب ان تنتقل الى ايديهم، على مراحل، حتى نهاية المرحلة الانتقالية في موعد ما من العام ١٩٩٩، اي ان المناطق المشار اليها اليوم بالاصفر، او المنطقة «ب» سيشار اليها باللون البني للمنطقة «أ»، التي يحصل فيها الفلسطينيون في المدن على الصلاحيات الامنية الكاملة، فضلا عن المسؤولية المدنية التي تنتقل اليهم في باقي القرى ايضا، وفي المنطقة التي تبقى في ايدي اسرائيل في المرحلة الاولية ـ المنطقة ٢ ـ لن تحتفظ اسرائيل، كما يدعون، مع ختام الفترة الانتقالية، سوى بالمستوطنات ذاتها (نحو ٦ بالمئة من المنطقة) وخطوط امن ضيقة نسبيا على طول نهر الاردن وشرقي القدس ايضا.

وبتعبير اخر فان افتراضهم هو انهم سيحصلون في الفترة الانتقالية ذاتها على الصلاحية الامنية في معظم القرى على طول «الخط الاخضر» وحول القدس وغور الاردن، وهكذا ستجد الموافقة الاسرائيلية على النظر الى الضفة الغربية «كوحدة اقليمية واحدة» ترجمتها الى لغة الواقع، ويقول ابو العلاء: «ليس مهما في هذه اللحظة ما الذي حصلنا عليه، بل اين، والحق معه.

اما بالنسبة للقدس، فينبغي الاصغاء لفيصل الحسيني، فهو لا يعتبر من الاشخاص الذين يحبهم عرفات ولكنه لا يتحدث بلا اساس، فقد شرح على الملأ بانه لن تكون المفاوضات على شرقي القدس بل وعلى القدس بكاملها، وهذا ليس لان لديه املا في الحصول على متحف اسرائيل وحي بيت هكريم، بل لانه ستتم من خلال القدس خطوة توسيع المطالب الى داخل اسرائيل الصغرى، وحسب حساباته، فانه ليس اقل من ٤٠ بالمئة من اراضي القدس الغربية هي بمثابة املاك خاصة للفلسطينيين قبل العام ١٩٤٨، فاملاك الوقف الاسلامي والمسيحي تصل الى ٢٦ بالمئة يضاف اليها ١٥ بالمئة من اراضي القدس الغربية كاملاك حكومية للفلسطينيين الحق بالمطالبة بقسم منها، اي ما مجموعة ٨١ بالمئة.

هذه هي الشهية الاقليمية، حتى قبل الدخول في موضوع اللاجئين، وكل فكرة اقامة سلطة مزدوجة، ثنائية في المنطقة القروية «ب» هي برأيهم مبادرة فلسطينية جاءت لتعرض اقتراحا اسرائيليا اوليا لتقسيم الضفة الغربية الى لونين فقط، واحد يحكمه عرفات واخر يبقى بيد الجيش الاسرائيلي، وكما يقول بعض المفاوضين الفلسطينيين، فقد كان الهدف واحدا وحيدا: الحصول على موطىء قدم، وليس فقط في المجالات المدنية، داخل المناطق الحساسة التي من شأن اسرائيل ان تطلبها لنفسها في اطار التسوية الدائمة، وبالنسبة لهم، فان ادارة المدارس والعيادات في مرج نعجة هي خطوة لعرقلة المطالبة الاسرائيلية بالاحتفاظ بغور الاردن على طوله حتى مصب النهر، وهذا هو المنطق في ارسال سيارة جيب بوليسية الى بيت اكسا، قرب القدس، حتى لو كان الامر بحاجة الى التنسيق والمصادقة من اللواء ايلان بيران، ومهم جدا بالنسبة لهم انجاز مرابطة الشرطة في كل صناديق الاقتراع التي ستوضع في الضفة الغربية، على سبيل رفع العلم حتى في المناطق موضع الخلاف في المستقبل، ويضاف الى هذا المنطق تصويت سكان شرقي القدس (فليس واضحا حتى الان، مثلا، اذا كان من حق من يملك هوية اسرائيلية التصويت الى المجلس الفلسطيني). وبالطبع، فقد اصر عرفات مرة اخرى على الوعد القديم بتوسيع جيب اريحا انطلاقا من التطلع المشابه الى بعض التقليص في السيطرة الاسرائيلية على الغور باتجاه محطة الانذار في حتسور.

ويقدر عرفات، كما يشرح مقربوه، بانه من الافضل بالنسبة له انتصار اسحق رابين وحزب العمل على حكومة الليكود، ولهذا فان محيطه يتنبأ بانه سيبذل جهودا حقيقية لكبح جماح الارهاب، او على الاقل لعدم الظهور كمن يهمل في ذلك عن عمد، وهو كفيل بالمصادقة للعقيد جبريل الرجوب بالاعلان عن حملة اصدار التراخيص لحمل السلاح، الامر الذي لم يفعله، في حينه، في غزة فيمنح نشطاء فتح المحليين وزنا اكبر مما ابقى لهم في القطاع، وفي القرى الـ ٤٠٠ التي لن يتمكن من انشاء محطات بوليسية دائمة، سيعمل وكلاء الامن الفلسطيني بنفوذ اكبر. ويبدو ان تحقيق اتفاق مع حماس للامتناع عن المبادرة الى العمليات المضادة من او في المناطق التي يسيطر عليها، بات ممكنا وان كان عرفات مترددا في جدوى ذلك.

وتقضي خطته، بان يضغط بعد الانتخابات للكنيست لحث وتوسيع الانسحابات الثلاثة الاخرى للجيش الاسرائيلي في اطار اعادة الانتشار، كما اتفق في اوسلو «٢»، ولكن وفي اللحظة التي يصل فيها الى هذه النقطة، فان المفاوضات حول التسوية الدائمة ستكون في اوجها منذ ايار (مايو) القادم وعليه فان اوساط عرفات تتوقع بان اسرائيل لن تجد مناصا من البحث في الانسحابات الاخرى كجزء من صفقة الحدود النهائية، اي انه لن يكون ممكنا في العام ١٩٩٧ الفصل بين «اعادة الانتشار» و«الانسحاب»، وهم يقولون في الاحاديث الخاصة بانه اذا جرت التسوية في الخليل كما ينبغي، فسيكون ممكنا اقتراح نسخها على شرقي القدس، ولهذا فانهم يعدون باصدار امر بعدم مضايقة المستوطنين في بيت هداسا، بل والضغط على الجيش الاسرائيلي لضمان امتناعهم عن الاستفزازات.

وفضلا عن الخليل فان رجال عرفات يعتقدون بان الخطر الاساسي في المنطقة «ب»، اذ كيف ستمنع العمليات من قرى لا يمكث فيها الجيش الاسرائيلي ولا تقوم الشرطة الفلسطينية الا بزيارتها بين الاونة والاخرى؟ وهذه هي «البقعة السوداء» في الاتفاق، كما يقولون، ويمكن لنا ان نفهم من اقوالهم، بانه قد يحدث ازعاج منهجي للمستوطنات لتشجيع نقل القرى الى مسؤوليتهم الامنية، مثل نابلس وقلقيلية تماما. وهناك من يعتقد بينهم بان مثل هذه العمليات ستزداد بالذات في سياق الانتخابات في المناطق، وهذا هو السبب الذي يجعل عرفات مترددا حتى الان بين عدة احتمالات: الانتخابات في ٢٠ كانون الثاني (نوفمبر)، عشية شهر رمضان، حتى قبل دخول شرطته الى حلحول والخليل، ام الانتخابات في نيسان (ابريل)، بعد اكمال الانتشار في كل المدن، ام، وهذا هو الاقتراح الجديد المطروح للبحث الان، الانتخابات على مراحل: لواء اثر لواء، لحشد الجهود في المناطق التي يتعاظم فيها التوتر السياسي.

وماذا بالنسبة للاعلان عن الدولة؟ هذه قائمة عمليا كما يعرف الجميع، ويميل عرفات الان الى عدم التسرع، فبوسعه الانتظار حتى العام ١٩٩٧، كما انه قد لا يسارع في الانتقال الى الضفة الغربية رغم انهم اعدوا له المنازل في نابلس ورام الله كما يبحثون له عن منازل ملائمة في باقي المدن ايضا.

القدس

عفوا على فوزنا

(معاريف)

اهود يعاري

(دافار) ١٩٩٥/١٠/٦

جابوتنسكي كان يتفهم المقاومة العربية للاستيطان اليهودي

■ زئيف جابوتنسكي، وهذه قصة لا يعرفها الكثيرون اكتشف مبررا انسانيا لمعارضة العرب للحركة الصهيونية، وخلافا لتلاميذه ومؤيديه مثل يهوشع متسا، زئيف بنيامين بيغن، بنيامين نتنياهو، عوزي لنداو وامثالهم لم يسع جابوتنسكي الى نزع الطابع الانساني عن العربي وتجريده من شخصية الانسان، بالعكس ففي كتابه المشهور «على الجدار الفولاذي» الذي صدر عام ١٩٢٣ ادعى ان العرب كاي شعب، يقاتل من يأتي لاغتصاب ارضه والاستيطان فيها.

وقد اكثر من سرد الامثلة التاريخية لاثبات ان محاربة العرب للصهيونية طبيعية ومفهومة ولن حروبا كهذه كانت منذ بداية التاريخ، ليس المهم هنا مدى دقة معلوماته التاريخية التي اوردها، حيث انه لم يكن مؤرخا كما هو معروف، بل المهم هو العبرة من وراء هذه التصريحات، «لكل قارىء مفهوم عام عن طريق استيطان بلدان اخرى، لذا اقترح عليه ان يتذكر النماذج المعروفة لديه وان يحاول ان يجد على الاقل نموذجا واحدا للاستيطان في ارض بموافقة اصحابها، ليس هناك اي مثال على ذلك فالابناء يقاتلون بصلابة المستوطنين، وسواء تصرف المستوطن بلطف او قساوة فالامر سيان».

لقد تحدث عن المحتلين المستوطنين من جيل الى جيل: الانسان في امريكا ويهوشع بن نون «لقد تصرفوا، ربما كلصوص» ولكن ابناءهم المهاجرين الانجليز والهولنديين الذين كانوا الطلائعيين الاوائل لامريكا الشمالية، حسب اقواله، اشخاصا يتمتعون بمستوى عال من الاخلاق» ولكن «اتضح ان هذا الفرق لم يدفع السكان الاصليين الى التوقف ولو للحظة عن مقاومة المستوطن الفظ والمستوطن اللطيف على حد سواء» ان نضال العرب ضد الصهيونية لم يحولهم في نظر الزعيم الاصلاحي الى مجتمع قتلة منذ الولادة، ان متسا، بيغن، نتنياهو ولنداو وشركاءهم عكفوا على نزع الانسانية عن الفلسطينيين ولكن يبدو انه يصعب عليهم الاستناد الى «الجدار الفولاذي» لجابوتنسكي، وهو الذي كان صهيونيا متعصبا اكثر منهم كرس الحرب لاحتلال الارض ولكن هدفه لم يتحول الى سم قاتل من الكره والحقد، مثلما يفعل تلامذته ان القتلة المجرمين الاشخاص للتحقير اعداء للجنس البشري، الصراصير السامة، يواصلون درب النازية، ان هذه اللغة كانت غريبة تماما عليه، وحسب تحليلاته كانوا، اي عرب اسرائيل ـ الفلسطينيين ايضا مثل كل الشعوب ونضالهم ضد الصهيونية طبيعيا ومفهوما، واذا ترجمنا اقوال جابوتنسكي الى العبرية العامية يمكننا القول ان للفلسطينيين كانت حالة خاصة.

وهذا الامر مدهش، الاقوال المنسوبة لجابوتنسكي عن حالة الفلسطينيين تنبعث اليوم بمفهوم جديد لاجيال ثلاثة مرت منذ كتابتها ولكن قراءتها مجددا تفيدنا كثيرا في ذروة المسيرة السلمية وفي الوقت الذي تحدد فيه الاراضي وترسم الحدود وتبنى المؤسسات، وفي هذا الوقت يتضح الاعتراف بانه يجب ان لا نكتفي بذلك بل ثمة ضرورة لشيء اخر، وهذا الشيء الاخر استطاع تشخيصه الذين صاغوا اتفاق اوسلو قبل اكثر من سنتين، وعرفوه بكلمتين تم ادخالهما في مقدمة اتفاق المبادىء «الصلح التاريخي».

ان الصلح التاريخي يعتبر انقلابا في النفوس وسلاما في القلوب وتغييرا في القيم انه تبادل في الافكار واعترافا اسرائيليا بالحالة الفلسطينية وبالظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني خلال مئة عام من الصراع، ان الصلح التاريخي هو قراءة جديدة للماضي وصياغة جديدة للمستقبل انه عمل متكامل.

حاييم هنغبي

(معاريف) ١٩٩٥/١٠/٦

رأي القدس

مليارات العرب ومصيرها المجهول

■ يتساءل العديد من الخبراء الاقتصاديين في الغرب عن الاسباب التي حالت دون وجود قاعدة اقتصادية قوية في الشرق الاوسط على غرار ما حدث في شرق آسيا واوروبا وامريكا الجنوبية، رغم توفر كل العوامل الضرورية لقيام كتلة اقتصادية فاعلة ومؤثرة في الاقتصاد العالمي ابتداء من النفط وعوائده وانتهاء بالايدي العاملة والمواد الاولية.

وهذا التساؤل مشروع ومبرر، خاصة اذا نظرنا الى المنطقة ووجدنا انها تعتمد في كل احتياجاتها على الاستيراد، ومن دول تعتبر بكل المقاييس الاقتصادية اكثر منها تخلفاً، ولا تملك من الثروات ما تملكه.

فلم يكن مفاجئاً ذلك الرقم الذي طرحه الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري الاسبق اثناء ندوة في لندن، حول حجم الواردات العربية من الغذاء التي تبلغ ١٢ مليار دولار في العام.

فمن الغريب ان الدول العربية التي تجري في اراضيها اهم ثلاثة انهار في العالم، وتملك مساحات لا تقدر من الاراضي الزراعية، باتت عاجزة عن اطعام ابنائها، وتعتمد على غيرها في سد الاحتياجات الغذائية اللازمة لسكانها. فسورية كانت تطعم الامبراطورية الرومانية باسرها، وارض السواد في العراق كانت تكفي لسد احتياجات الامبراطورية الفارسية ثم العربية.

الخلل يكمن في الحكومات العربية التي تعاقبت على الحكم على مدى الثلاثين عاماً الماضية، وعجزت عن تنفيذ خطط تنمية طموحة بسبب عوامل الفساد في اوساط النخبة الحاكمة، والانشغال في بناء جيوش غير عصرية عجزت عن تحقيق اي انتصار في كل حروبها ضد اسرائيل او غيرها. فالثروة النفطية التي تفجرت في المنطقة عادت على دولها بما قيمته اربعة تريليونات دولار في فترة زمنية لا تزيد عن ١٥ عاماً، ولا يبدو ان هناك اي اثر لهذه العوائد في بلدانها النفطية او العربية المجاورة لها، والارجح انها راحت ضحية عمليات نهب تدريجية بشعة من قبل الدول الغربية.

وحتى الاموال التي بقيت من هذه الثروات النفطية وتقدر بحوالي ٦٥٠ مليار دولار فانها في معظمها مستثمرة في الغرب، وتستفيد منها البنوك والمؤسسات المتعددة الجنسيات، بينما لا يعود على الدول صاحبتها غير الخسائر فقط.

ولا يفوتنا في هذا الاطار الاشارة الى الاستثمارات الكويتية في اسبانيا التي خسرت حوالي خمسة مليارات دولار دفعة واحدة، وهو مبلغ كان يكفي لاستصلاح وزراعة اكثر من مليون فدان في السودان تنتج من القمح والحبوب الاخرى ما يكفي حاجة الدول العربية جميعاً ان لم يزد على ذلك.

صحيح ان الدول العربية خاضت اربع حروب ضد اسرائيل في هذه الفترة، علاوة على الحرب العراقية الايرانية، ولكن تكاليف هذه الحروب لا تزيد عن عوائد انتاج عام واحد من النفط في دولة مثل المملكة العربية السعودية عندما بلغ سعر برميل البترول ٣٤ دولاراً في الاسواق الحرة.

ان عالم اليوم هو عالم يتحكم فيه الاقتصاد، وغياب اي استخدام استراتيجي لعوامل القوة الاقتصادية المتوفرة لدى الدول العربية سيبقي على المنطقة العربية منطقة تابعة لعشرات السنوات المقبلة.

واستمرار الانظمة الحالية في الحكم رغم فسادها وفشلها في الميادين الاقتصادية والسياسية، هو وصفة سحرية لاستمرار التبعية، وتفجير المشاكل الاجتماعية الداخلية التي تهدد بمرحلة من الفوضى والعنف الدولي والحروب الاهلية التي قد تستمر لسنوات.

حسيب الجاسم 95

غياب الفعل.. افراز لحالة الخوف والعزلة

محمد عبد الحكم دياب*

■ الظاهرة المهيمنة على الوطن العربي هي غياب الفعل، وابتعاد كثير من المواطنين عن ان يكون لهم دور فاعل في الاحداث.. وهذه الدرجة العالية من الغياب لم تحدث في احلك الظروف واصعبها..

وعندما كان المواطن العربي يبتلى بالغزو او الاحتلال كان يقاوم ويضحي ويستشهد حتى يتحقق هدفه. ونفس الشيء عندما كان يفرض عليه التخلف والجهل كان يسعى حتى يحقق حلمه بالقفز فوق التخلف واتخاذ السبل المضنية للقضاء على الجهل.

ومشكلة الغياب الحالي انه طال واستمر منذ فترة ليست بالقصيرة، وانه تسبب في الانهيارات التي لا تتوقف ولا تجد من يتصدى لها.. وعلينا ان نقترب من النفس العربية في مستواها الفردي وعلى نطاقها الجماعي لنكشف ابعاد هذه الحالة.

فعلى المستوى الفردي نجد ان الانسان الفرد في الوطن العربي يعيش حالة «انسحاب» قسرية، واحيانا طوعية من الحياة العامة، نجده منطويا متشككا في كل شيء لا يثق فيما هو مطروح، ويرى في القيم السائدة اساسا لتاكيد موقفه هذا. وحتى في البلدان العربية التي تاخذ بالتعددية السياسية مثل مصر ولبنان والاردن، والتي من المفترض ان تتسع فيها مساحة الحرية والاجتهاد والفعالية.. لا نجد ان المواطن فيها يختلف عن المواطن في البلدان العربية الاخرى التي لا تقر هذا النوع من التعددية، وهو غير قادر على تغيير حالة «الانسحاب» التي اشرنا اليها.. وتؤكد الاحصائيات في بلد مثل مصر ان التعددية السياسية ليس لها ذلك التاثير الذي كان متوقعا على نفسية المواطن، فلم تجعل منه شخصا اكثر ايجابية او اكثر مشاركة وفعالية.. وتبين هذه الاحصائيات ان الاحزاب الثلاثة عشر لا تستوعب الا في حدود نصف في المئة من عدد السكان، والباقي خلف خارجها متفرجا بعيدا تماما عن الفعل.. وحتى هذا العدد القليل المنتسب الى الاحزاب تتحكم فيه نفس القواعد التي تحكم سلوك الفرد البعيد عن الاحزاب.. فالاحباط والانشقاقات والانشغال بالقضايا الصغيرة والتافهة، مع تجنب الاقتراب من القضايا الكبرى والمصيرية.. ولكل هذا انعكاساته على مجالات اخرى كثيرة غير سياسية، ووصل الاحجام درجة منعت المشاركة حتى في الاعمال ذات الطابع الخيري التي لا علاقة لها بالسياسة من قريب او بعيد.. وادى هذا برئيس دولة مثل مصر عندما يسأل عن تغيير الوجوه او الاشخاص الذين يحتلون مواقع تنفيذية وسياسية لمدد طويلة، نجده يقول نيمش لاي حد، اي انه لا يجد احدا يتولى هذه المسؤوليات او يقبل بها.. فقد ضاقت الاختيارات نظرا لعزوف الناس وضيقهم واحباطهم.

المهم ان كل هذا انعكس على السلوك الخاص والعام، وجعل المواطن ينأى بنفسه بعيدا مما ادى به الى الانطواء والاعتكاف والسلبية او الانغماس في الشؤون الشخصية التي تزيده ابتعادا وتجنبه المشاكل.

وعلى النطاق الجماعي نجد ان «العقل الجمعي» العربي يكاد يكون غائبا هو الآخر وغيابه يمثل علامة هامة لغياب القضايا التي تنال الاجماع العام.. فالقضايا التي كان العقل العربي مشدودا اليها اختفت وانحسرت، وانقلبت مفاهيمها واسس التعامل معها من النقيض الى النقيض.. فالقضية الفلسطينية التي كانت تمثل قاعدة الاجماع العام تم عزلها، وضاقت دائرتها التي اصبحت لا تخرج عن فصيل فلسطيني واحد مع عدد من الشخصيات محدودة التاثير، وضاعت دوائرها وابعادها العربية والاسلامية والتحررية، حتى ظهر هناك جيل يرى ان افغانستان والبلقان والشيشان اقرب اليه من فلسطين، والسبب هو الرهان على الدور الخارجي لانجاز مهمة التسوية في فلسطين التاريخية التي اصبحت «كيانا من الباطن» يستظل بالحماية الاسرائيلية.. وهذا عزل الامة العربية وجمد امكانياتها الذاتية وجعلها خارج الحساب والتقدير.

ونأمل الا نكرر ما نقوله دائما من ان افتقاد الحرية والارادة الذاتية والعامة يقف وراء الغياب الفردي والجماعي للانسان العربي.. فالحرية هي التي تحرك الفرد وتزيد من قوة الجماعة وتاثيرها.. وبدلا من الخطو خطوات نحو استحضار الحرية نجد ان الهم الاكبر في المنطقة هو امتصاص وتفريغ الطاقة العربية في دروب ومتاهات، وهذا الهم يتكفل الاعلام وهيمنة القلة على ادوات صناعة الرأي العام بالتركيز عليه وابرازه.

فالاعلام الذي كان احد اهم ادوات التثقيف الشعبي والتعبئة العامة والاستنارة باعتماده على الحقائق والمعلومات الصادقة تحول في الاتجاه المعاكس بعمق التجهيل والسطحية ويزيف الحقائق ويشوهها، ويكون اعتماده الاساسي على الاكاذيب، وهذا ادى الى وجود حالة من حالات عدم الاكتراث او الاهتمام بما يجري مهما كان حجمه او درجة الضرر المترتب عليه.. ومنذ مدة طويلة ونحن نتابع ونشاهد تداعيات هذه الصورة.. فقد شاهد المواطن العربي وعاش حدثا مهولا في حجم غزو عاصمة عربية وهي بيروت، وما ترتب عليه من حصار المقاومة الفلسطينية لاكثر من شهرين ونصف الشهر، ومع ذلك لم يتحرك فرد ولم تهتز للشارع العربي شعرة، وكان ذلك اختبارا ماساويا يكشف حالة الغياب والغيبوبة التي يعيشها الوطن، والتي بدانا نتابع فصولها في الموقف من ضرب الجماهيرية، وفي الموقف من غزو الكويت وحرب الخليج الثانية.. وهذا الغياب وهذه الغيبوبة مستمران في التعامل مع الحصار المضروب حول الشعب العراقي وحول الشعب الليبي، ومن خلالهما ستستمر عملية الشتات الجديدة التي تستهدف الفلسطينيين، والتي تاخذ الاجهزة الليبية على عاتقها مهمة تنفيذها وانجازها بالسرعة المطلوبة خاصة ان هناك من يهيىء المسرح لنجاحها بفرض مزيد من القيود على اقامة الفلسطينيين وتحركاتهم في مصر ولبنان والاردن.

وهناك شيء هام يقف وراء تعمد تغييب الافراد والجموع، هذا الشيء هو الخوف والتوجس من «الاغلبية الصامتة»، التي كثيرا ما تكون على حق، وهي في موقفها الحالي تؤكد وعيها ونضجها، فهي محجمة عن المشاركة في امور ليست هي صانعتها، وترقب من بعيد الاتهامات الموجهة اليها بالجهل وعدم الوعي وغياب الدراية، وتثبت مع الايام ان هذه الاتهامات تلصقها بها ابواق الدعاية واجهزة الاعلام الرسمي، بينما الحقيقة تكمن في جهل وعدم وعي «النخبة السياسية» ذاتها التي تتصور من خلال «تضخيم الذات» انها تتمتع بالعلم وتحتكر الوعي، وان المعرفة شيء من اختصاصها، وحق اختصت. وهذا جعلها تصاب بالعمى السياسي والتعالي.. وقد سمعت عبارة من مسؤول سابق في احد الاجهزة الحساسة في بلد عربي كنت اتحدث اليه واشير الى ظاهرة غباء السلطة العربية وتعاليها. وقلت له ان الحل في ان تعي «النخبة السياسية» التي تحكم انها في خدمة المواطن وليس المواطن في خدمتها.. فرد باستغراب قائلا: ان هؤلاء في مواقعهم ومناصبهم «ليحكموا لا ليخدموا».. وكان يقول هذا عن اقتناع غريب.. وكانت عبارة تلخص ما نحن فيه من ان «السلطة تحكم» اي تتحكم وليست لها علاقة بمطالب المجتمع ومشاكله على غرار ما يجري في الدول والبلدان التي قطعت شوطا طويلا من التحضر والتقدم.

وباختصار فان فك الارتباط بين السلطة والمواطن يتم عن قناعة ويقوم على اسس نظرية وفكرية تبرر «التحكم» وتقر «التملك»، وهذه الاسس النظرية والفكرية جعلت الوطن العربي هو المكان الوحيد الذي يمثل فيه الحكم والسلطة اكبر الاستثمارات الاقتصادية والمالية.. فالثروات الطائلة فيه تتكون بفعل النفوذ والسيطرة على القرار السياسي وتوجيهه.. وسئل رئيس عربي كان معدما واصبح من اصحاب المليارات عن ثروته، فلم ينكرها واعتبرها «رزقا من الله»! ومن الممكن ان يخاف عليها من حسد الحاسدين!

«نخبة حاكمة» مثل هذا من المؤكد انها تخاف الناس، وترتعد منهم، ومن الطبيعي ان تغطي جشعها وجهلها وارهابها بان تتهم مواطنيها بكل النواقص.. تتهمهم بالجهل.. وتضع عليهم من القيود ما يجعلها تتصور ان هذه القيود كابحة لجماح التغيير. وتئد المطالب المشروعة.. فالسلطة الخائفة والمرتعدة هي السلطة الضعيفة حتى لو تسلحت حتى الاسنان، والسلطة الجاهلة وغير الواعية لا تقدر على استيعاب الظواهر المحيطة بها.. لهذا فقد هانت على المواطن واصبح لا يعيرها اهتماما، وصارت معلقة في الهواء ليس لها جذور بين الناس، ولا مشروعية في المجتمع الذي تتحكم فيه، فمصيرها الكراهية والنبذ والعزلة.

وسلطة من هذا النوع غير جديرة بالاحترام فهي غير قادرة على حماية الوطن، وعاجزة عن توفير العيش الكريم لابنائه لانها مشغولة بالاستثمار الحرام والسمسرة والعمولات، فهي تؤمن بان الثروة هي مصدر القوة الوحيد، لهذا اندفعت بشراهة في جمع اقصى ما يمكن جمعه وتهريبه الى الخارج، ولم يتعلموا من تجارب سبقتهم ان المال للحاكم هو النار التي تحرقه.. فماذا حدث لشاه ايران، ومن قبله الملك فاروق.. فالشاه لم تنفعه ثروته ولم تؤمن له مكانا يستقر فيه او بلدا يقبل بوجوده، ولولا مقامرة انور السادات بقبوله في مصر ما كان يجد مكانا يقضي فيه ايامه الاخيرة او مقبرة تطوي جسده بعد الموت، هل نسوا ان اقرب حلفاء الشاه رفضوه وتبرأوا منه. لقد كان وضعه ماساويا، لم تنفعه اطنان الذهب ولا ملايين الاوراق النقدية.. الشيء نفسه حدث لفرديناند ماركوس ديكتاتور الفلبين وبابا دوك ديكتاتور هايتي.. وحتى نوريغا اقوى رجال امريكا والمخابرات المركزية الامريكية الذي كان في بنما، انتهى به الامر ضيفا في زنزانة امريكية لانه تصور ان المال يمكن ان ينقله من رجل عصابة يتاجر بالمخدرات ويحصل على العمولات الى رجل دولة، فكان ان تجاوز حجمه، فنال عقابه من البلد الذي افسده، ومن جهاز الاستخبارات الذي جنده وفتح له المصارف التي تمكنه من غسيل ثروته الحرام.. ويوم ان تضخمت ذاته واراد ان يتجاوز موقع «التابع» اختطف عن طريق جيش الدولة العظمى، واغلقت المصارف التي غسلت امواله ابوابها، وطويت معها اسرار العمليات، الفترة التي قامت بها.

لماذا لا تتامل «النخبة الحاكمة العربية» هذه المآسي، لتتفادى مصيرا مجهولا يمكن ان تواجهه؟ ولماذا اصرارها على تكرار ما اقترفه الشاه وماركوس وبابا دوك ونوريغا وغيرهم؟

وملاحظاتنا التي ذكرناها حول غياب الفعل العربي على المستويين الفردي والجماعي، لا تعني المصادرة على المستقبل، ولا تعني دعوة الناس الى اليأس او تغميض الاعين عن بذور للمقاومة الشريفة والنبيلة في اكثر من موقع ومكان في الوطن العربي.. انها ملاحظات ليست مطلقة بل هي نسبية تعبر عن حالة راهنة يمر بها الانسان في الوطن العربي، وهذه الحالة الراهنة تعاني من غياب الفعل المؤثر.. واهم من كل هذا هو غياب روح المقاومة الحقيقية التي لم تغب عن هذه الامة لحظة. اضف الى ذلك ان الانسان، هذا الكيان الغامض والمجهول له وجوه وحالات كامنة لا تكتشف الا في لحظات حدوثها.. هذه الوجوه والحالات غائبة عمن بيدهم السلطة والثروة والقرار في الوطن العربي.. فهذا المخلوق العجيب لديه قدرة غريبة على الخروج من دوائر السبات والانكماش والتقهقر، وقادر على تجديد نفسه، وعندما يجد ان المحيط السياسي والاجتماعي الذي يعيش فيه يعوق عملية تجديده يتفتق ذهنه عن طريق اخر خارج نطاق هذا المحيط. القيود الموجودة تخنق الحقائق وتخفي روح المقاومة خلف جدران سميكة. ومع ذلك ورغم ملاحظاتنا هذه نتوقع ان الانسان العربي سيجد طريقة ما يحقق بها نصره ويحرر بها نفسه.. ونعتقد ان هذا اليوم قريب.

كاتب من مصر مقيم في لندن

حقائق جديدة افرزتها حرب الخليج (٢ من ٢)

د. رفيق سكري*

■ الشيء المؤكد، بعد حرب الخليج الثانية، ان اغلب الانظمة العربية اضحت مرتهنة للارادة الاجنبية، خصوصا الامريكية منها. فالولايات المتحدة الامريكية اصبحت هي ترسم مستقبل المنطقة العربية وهي التي تحدد مواصفات النظام العربي المقبول او المرفوض وهي (اي الولايات المتحدة الامريكية) التي في النهاية توزع شهادات حسن السلوك على اغلب الانظمة العربية. وطالما ان هناك انظمة عربية ما زالت تعتقد، الى حد الآن، بان الحصول على شهادة حسن سلوك ممهورة بالختم الامريكي يضمن لها بقاءها وقد يكسبها حفنة من الدولارات او قد يعطيها دورا هاما على الساحة العربية او قد يشطب اسمها من لائحة الارهابيين.

ومن يرصد اقوال وتصريحات بعض الحكام العرب يرى ان اهتمامهم ليس منصبا على اعادة التضامن العربي على اسس متينة ونضالية وكما اشار الاستاذ عبد الباري عطوان في افتتاحيته المعنونة «اسقاط النظام العراقي» على صفحات جريدة «القدس العربي» الصادرة في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٥ «تمهيدا لتحرير المقدسات واستعادة الحق السليب، وانما للتاكد من تدمير كل ما اخفاه العراق من اسلحة، والإطاحة بالحكومة المركزية في بغداد اذا امكن، باعتبار وجودها يشكل تحديا للحلف المركزي الامريكي الجديد في المنطقة».

الشيء الواضح هو ان العراق العربي المسلم اصبح اشد خطرا على بعض الانظمة العربية من اسرائيل. وان هذه الاخيرة، بعد ان كانت تسمى عدوة الامة لفترة نصف قرن، اصبحت الآن صديقة الامة وهناك من الزعماء العرب من يتشاور ويبحث معها في مسائل التعاون والتنسيق المشترك وكذلك مستقبل مرحلة ما بعد صدام.

والعراق المحاصر والمهان، ومنذ خمس سنوات، وتحت تبريرات ظالمة جاحدة لا يحتاج الى عناء [illegible] كامل لن يكون اخطر من ٢٠٠ الف طن من المتفجرات التي اسقطت عليه اثناء الحرب الاخيرة، ومن خمس سنوات من الحصار والمؤامرات من قبل اقوى قوة عالمية، ولكن الامر المؤكد ان امة بكاملها سقطت، وتحولت الى محمية طبيعية امريكية تماما مثل محميات الهنود الحمر في امريكا».

خاتمة:

والذي اعتقده ان الاطراف الفاعلة الرئيسية حاليا على الساحة العربية وهي المملكة العربية السعودية ومصر وسورية غير راغبة جديا، بالرغم من التصريحات التي نسمعها من وقت الى آخر حول المصالحة والمصارحة من قبلهم في ايجاد الجو الملائم لعمل عربي مشترك جديد. لان الاطراف الثلاثة حينما تحالفت مع الاجنبي واعطته الغطاء اللازم والمطلوب الذي يبحث عنه لضرب واذلال العراق بعد ان افشلت الحل العربي في البداية لازمة احتلال الكويت من قبل العراق، كانت تعلم تماما انها بموقفها هذا ستضع المنطقة العربية كلها في ظل ظروف جديدة لا تساعد على الاطلاق بايجاد عمل عربي فاعل بين الاطراف العربية. لا ابالغ اذا قلت ان الاطراف الثلاثة الفاعلة حاليا (السعودية، مصر، سورية) كانت متفقة فيما بينها على ضرب العراق وتحجيمه واذلاله ولكن كان كل طرف يملك حساباته الخاصة والضيقة به. ومن ينظر الان الى الساحة العربية بعد ضرب العراق وسحقه وحبسه واذلاله داخل سور الحصار الجائر يرى بكل وضوح ان الاطراف الثلاثة، مستفيدة تماما من غياب دور العراق على الساحة العربية. ولا اضيف شيئا اذا قلت ان اية عودة محتملة للعراق في المستقبل [illegible] شرق حوض البحر المتوسط والجبهة مع اسرائيل تحديدا بالمعنيين الجسدي والاستراتيجي). والعراق يملك كل الامكانيات لتجعل منه طرفا لا غنى عنه في اي عمل عربي مشترك في المستقبل ولكن المأساة ان الاطراف العربية الفاعلة حاليا ترفض هذه الحقائق وتصر على ابقاء العراق محاصرا منهكا ومهمشا لان ذلك يصب في حساباتها الضيقة.

فالمملكة العربية السعودية، بعد اخرجت نفسها هي وباقي دول الخليج من دائرة العروبة وذلك بتبنيها سياسة التبعية والحماية المباشرة الاجنبية، لم تعد تحتاج الى عمل عربي مشترك يربطها بالانظمة العربية الاخرى طالما ان دورها داخل مجموعة مجلس التعاون الخليجي رئيسي وطالما ان حصتها ضخمة بانتاج النفط بغياب العراق المحاصر بنفطه وبلقمته.

اما مصر المكبلة باتفاقية كمب ديفيد ومصر المكبلة بمشاكل اقتصادية لا تحصى، وان حاولت ان تظهر نفسها من وقت الى اخر على ان دورها هام على الساحة العربية، فانها لا تستطيع في الواقع ان تقوم بدور ريادي ورئيسي لوحدها، كما كان في السابق. ومن يرصد تصريحات الرئيس مبارك حول العمل العربي المشترك يرى بوضوح التخبط الواضح لتصريحاته والتي تعكس ان مصر لا تملك اية رؤية واضحة او حتى افكارا صغيرة لاي عمل عربي مستقبلي مشترك.

اما الطرف الاخير الباقي وهو سورية فلا اعتقد ان [illegible] القطرية كغيره من الحكام العرب مع العلم ان الذي يحكم في سورية هو حزب البعث العربي الاشتراكي. فالرئيس حافظ الاسد عندما قرر الوقوف مع مجموعة حفر الباطن ضد اهداف ومستقبل الامة وضد العراق كان يعلم تماما ان هذه المخاطرة وان هذه الجريمة ستحمل له مكاسب مادية ومعنوية ذاتية في المستقبل. اولها دور اقليمي هام له في المنطقة العربية عموما والخليج خصوصا. ثانيها ارجاع الجولان بكاملها الى السيادة السورية. ثالثها اطلاق يده وبصورة نهائية بامور لبنان ورابعها حصوله على مكاسب مالية عربية واجنبية (هبات، مساعدات، استثمارات الخ) وخامسها، وهذا العامل هام جدا في تركيب شخصيتنا نحن العرب وهي ضرب وسحق منافسه وعدوه اللدود الرئيس العراقي صدام حسين.

ولكن الذي حصل ان الرئيس حافظ الاسد فوجيء بقلة المكاسب التي كان يحلم بها بوقوفه مع الاجنبي ضد الجار والشقيق والرفيق فلا الجولان راجعة بكامل سيادتها اليه ولا الدور الاقليمي الذي كان يحلم به عن طريق ميثاق دمشق تحقق. حتى المكاسب المالية التي تحققت لسورية عن طريق المساعدات الخليجية والاجنبية لم تكن في حجم طموحه. كل ما في الامر ان الرئيس حافظ الاسد وجد نفسه وحيدا مع الحكومة اللبنانية المسكينة والمغلوب على امرها في مفاوضة مع عدو شرس متمرس، بعد ان اختارت الاطراف العربية الاخرى (الفلسطينيون والاردنيون) كل واحد منهم طريقه الخاص به في المفاوضات. يبدو لي ان الرئيس حافظ الاسد غير مستعد، الى هذه اللحظة، لقبول فكرة [illegible] الرئيسي وهو العراق. لان هذا الاخير هو عمق سورية وليس مصر. والذي اعتقده ان المشكلة الاساسية لدى الرئيس حافظ الاسد، كغيره من الحكام العرب، انه يعتقد ان الساحة العربية صغيرة وليس بوسعها ان تضم غيره مع العلم ان الساحة العربية كبيرة وكبيرة جدا، وهناك امكنة كثيرة لكل من يرغب ان يضع اهداف الامة ومستقبلها ومصيرها في اولى اهتماماته.

خلاصة القول لست متفائلا على المستوى الشخصي بان المستقبل القريب سيحمل في داخله بذورا جديدة لعمل جديد جدي عربي: لاعتقادي ان الاطراف الفاعلة حاليا غير جادة وغير قادرة وحتى غير مؤهلة ان تضع هكذا عمل على الطريق الصحيح. لان اية بداية لعمل جاد يتطلب اولا رفع الذل والاهانة والظلم عن الامة وهذا يعني، رفع الحصار الظالم على الشعب العراقي العظيم. ويتطلب ثانيا الرد على اسئلة هامة وهامة جدا كانت وما زالت تمثل القاعدة الاساسية الثابتة لاي عمل عربي مشترك مستقبلي يحمل في طياته بذور الاستمرارية. هذه الاسئلة هي:

- كيف بالامكان ايجاد الية عمل جديد رسمي في اطار الجامعة العربية او خارجها؟
- كيف تتحقق قضية التنمية العربية وكيف تتحقق مسالة التكامل الاقتصادي في الوطن العربي؟
- ما هو الامن القومي العربي وكيف يتحقق؟
- كيف يتم الاتفاق بين الاطراف العربية حول مسالة الصراع العربي - الصهيوني؟
- ما هي دول الجوار الرئيسية وكيف يتم التعامل معها؟
- السؤال الاخير كيف نتفق على سياسة مشتركة تجاه الغرب والدول الاجنبية الاخرى؟

وبدون اجابات واضحة على هذه الاسئلة الهامة من قبل الحكام العرب سيبقى العمل العربي الرسمي ماساويا متربيا مخترقا ومرتهنا.

* استاذ محاضر في جامعة UISBURG - المانيا الاتحادية

تكتل عربي ايراني مرهون بتسوية الجزر

محمود معروف*

لا زالت كثيرة تلك الملفات التي تحول دون علاقات تعاون عربي - ايراني، علاقات تقوم على مبادىء حسن الجوار والدين المشترك وجل هذه الملفات تعود لمرحلة ما قبل الثورة الايرانية وسقوط النظام الشاهنشاهي وبدلا من ان تسعى الثورة الايرانية بما رفعته من شعارات الى تسوية هذه الملفات بما يحفظ الحقوق والمصالح العربية والايرانية، ادت سياسات حكومات الى زيادة عدد هذه الملفات وزيادة تعقيداتها، وبقيت ايران مصدر خوف وقلق لجيرانها كما كانت في زمن الشاه.

ومن الملفات البسيطة - المعقدة، الجزر العربية التي استولت عليها قوات ايران الشاه ابان انسحاب القوات البريطانية من الخليج العربي، ففي نهاية ١٩٧١ استولت القوات الايرانية على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة ابو موسى، وهي جزر عربية بحكم الجغرافيا والتاريخ، وكان واضحا ان شاه ايران اراد من خلال احتلاله لهذه الجزر توسيع وتعميق هيمنته في الخليج العربي وزيادة اوراق قوته كشرطي للمنطقة، وهو ما كانت تريده الولايات المتحدة وما لا ترفضه بريطانيا التي تتحمل مسؤولية اساسية تجاه ما جرى، كونها المسؤولة قانونيا عن حماية هذه الجزر، لان الامارات العربية في المنطقة كانت تقع تحت حمايتها، وهكذا وجدت الامارات العربية المتحدة، وهي على ابواب استقلالها واقامة دولتها، نفسها امام مشكلة احتلال جزء من اراضيها، وعلى مدار السنوات الماضية كان ملف الجزر يتراجع ويختفي في الادراج، وان كان يطل بين فترة واخرى للتاكيد على عروبتها رغم استمرار الاحتلال الايراني لها.

فالعرب بداية السبعينات، لم يكونوا على استعداد لخوض الحرب مع ايران، وحرب تشرين الاول (اكتوبر) كانت على الابواب. ثم كانت تداعياتها من تسارع في البحث عن حل سلمي للصراع العربي - الصهيوني والوصول الى زيارة انور السادات للقدس ثم اتفاقية كامب ديفيد، ومعها كان انتصار الثورة الايرانية التي كانت شعاراتها تحاضدا مع العرب ضد الغطرسة الصهيونية، الا انه الى جانب هذه الشعارات كان شعار تصدير الثورة، اي اشعال حرب طائفية حيث امكن خاصة في الخليج والعراق واليمن ولبنان الى جانب مطالبة الثورة الايرانية بالبحرين، ومعها اندلعت حرب الخليج الاولى ثم حرب الخليج الثانية وتبعتها العودة للبحث عن سلام عربي - اسرائيلي.

وامام كل هذه الاحداث والتطورات، وما دام ملف الجزر ليس متفجرا، فانه لم يأخذ حقه في البحث عن تسوية عادلة تحفظ الحقوق الايرانية والعربية فيها. ورغم ان الحق العربي في الجزر الثلاث من الناحية القانونية والتاريخية والسياسية، ليس محل خلاف، فان دولة الامارات لم تجد مانعا في طرح القضية على محكمة العدل الدولية او على جدول اعمال الامم المتحدة، لكن ايران لا زالت ترفض واقصى ما تتحدث عنه فيما يتعلق بالحقوق العربية، هو حق المواطنين في الصيد في المياه الاقليمية.

وملف الجزر لن يتفجر حربا، وان كان لن يغلق، لان الوضع الاقليمي والعربي والدولي لا يحتمل الان حربا، لكنه يحتمل توترا وقطيعة، وهذا التوتر وهذه القطيعة ليسا لصالح المنطقة ولا لصالح التاريخ العربي - الايراني، لانهما سيكونان منفذا لاطراف من خارج المنطقة تستغلهما لتمارس وتوسع هيمنتها وسيطرتها على المنطقة وتهدد كل من يحاول ان يكون دولة ذات قرار مستقل.

ان مشكلة العلاقات العربية مع ايران، لا تختلف كثيرا عن مشكلة العلاقات [illegible] مع تركيا وسبانيا واثيوبيا والسنغال، اي انها علاقات لم تتوقف حتى الان على اساس تصفية ملفات عهود قديمة وفتح ملفات التعاون، وهذا التعاون ضرورة ملحة للعرب ولدول الجوار التي يربطها مع العرب روابط عديدة ومتعددة، خاصة في مرحلة تاكد فيها ان التكتلات العالمية القائمة، تكتلات اقتصادية، والاقتصاد لا يقوم على الابتزاز او الهيمنة العسكرية والسياسية بل على الاحترام والتعاون لما فيه مصلحة لكل اطراف التكتل، ولعل التكتل العربي - الايراني - التركي من اهم التكتلات العالمية لو اقيم، نظرا لحجمه الجغرافي وثقله البشري وقوته الاقتصادية وعمق روابطه.

وايران تستطيع بتصفية ملفات العهود الماضية ان تكون فاعلة في تاسيس هذا التكتل، وهو سيكون لصالحها، وقيامه ممكن، فليس بين ايران والعرب تباعد وتوترات في التاريخ اكثر من التباعد والتوترات بين المانيا وفرنسا او فرنسا وبريطانيا، لكن المصالح والنظرة للمستقبل جعلت ودفعت اوروبا الى البحث عن شكل متقدم لتعاونها بعد ان صفت ملفات الحروب العالمية الاولى والثانية، وهو ما يستطيعه العرب والايرانيون دون عقدة التفوق وطموحات الهيمنة ورفع التاريخ القريب ليخفي التاريخ البعيد، واولى الخطوات الايرانية نحو التعاون مع العرب هي تسوية ملف الجزر العربية الثلاث، وهي تسوية لن تكون بحاجة لجهود فوق الطاقة الايرانية والعربية اذا توفرت حسن النية والرغبة بالتعاون.

انها جزر عربية كانت وستبقى، حتى لو تواجد بها الان قوات ايرانية، لان التواجد العسكري لا يعني حقا تاريخيا، والواقع القائم لا يعني انه سيدوم، وعودة الجزر لاصحابها ستحطي ايران فرصة لتبين تصوراتها المستقبلية للتعاون مع العرب وهو العمل الكفيل باعطائها دورا متميزا بالمنطقة، ويوفر على ايران ودول المنطقة اثار ازمات وتوترات يمكن تلافيها والابتعاد عنها.

* كاتب وصحافي فلسطيني مقيم في المغرب

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد البـاري عطـوان

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، هامرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ - ٧٤١ - ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ - ٧٤١ - ٠١٨١ او ٧٦٣٧ - ٧٤٨ - ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢) هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو شقة ١١ - الرباط - المغرب هاتف/فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Shou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 1996 Saturday/Sunday 7/8 October 1995

السنة السابعة - العدد ١٩٩٦ السبت/الاحد ٧/٨ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ١٣/١٤ جمادي الاول ١٤١٦هـ

مريم فخر الدين تزوجت شابا يصغرها باربعين سنة وترجو الله معجزة كالتي حدثت مع مريم العذراء!

القاهرة - مكتب «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

ناشدت الممثلة مريم فخر الدين محافظ القاهرة الوزير عمر عبد الآخر ان يمنع مرور اوتوبيسات النقل العام والشاحنات الضخمة من السير امام البناية التي تقيم بها في شارع مراد بالجيزة.

وقالت الممثلة التي كانت احدى نجمات الشباك خلال الخمسينات والستينات في الرسالة التي ارسلتها لمحافظ المدينة انها تشعر بالتوتر والقلق الشديدين نظراً لعدم قدرتها على النوم بسبب اصوات تلك السيارات.

وفي تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» ذكرت مريم فخر الدين ان تجربتها في العودة للحياة الزوجية بعد ان اقترنت بشاب يصغرها بنحو اربعين عاما اثبتت نجاحها وذلك لان الزوج حريص على توفير مختلف سبل الراحة كما انه ليس غيور عليها ويسمح لها بان تخرج بمفردها.

واضافت انها قررت الزواج بسبب الوحدة الشديدة التي تعيشها منذ سنوات كما انها تتمنى لو حدثت معجزة من السماء استطاعت ان تنجب لانها اكتشفت ان السعادة الحقيقية تكمن في الشعور الدائم بالامومة.

وقالت مريم فخر الدين انه بالرغم من النجومية والعديد من الجوائز التي حصدتها لكنها تشعر الان ان عمرها قد سرق منها وان الجزء الاكبر من حياتها قضته امام كاميرات السيما ونسيت حياتها الخاصة حتى جرى بها العمر ووجدت نفسها الان وهي على مشارف السبعين امراة عجوز تابى الحياة ان تعيد اليها جزء من احلامها.

واكدت على ان قدرتها على الانجاب في مثل هذه السن معدومة وشبه مستحيلة لكنها في الوقت نفسه تقول ربما تحدث معي معجزة كتلك التي حدثت مع السيدة مريم العذراء .. تضيف بالفعل انني لست عذراء مثلها لكنني في نفس الوقت ارجو رحمة من الله هو اهل بها.

وحول شائعة افلاسها التي ترددت مؤخرا داخل اوساط الفنانين بالقاهرة قالت مريم ان هذه الشائعة لا اساس لها من الصحة فالبرغم من تراجع اجري عن الاعوام الماضية لكني اعيش في ظروف مادية شبه مستقرة ولا اشعر باي قلق نحو المستقبل.

وعن تراجع الاعمال المعروضة عليها ذكرت مريم انها بالفعل تعاني من قلة في هذه الاعمال وخاصة في السينما لكنها في الوقت نفسه يعرض عليها من وقت لآخر بعض المسلسلات في التلفزيون.

وتتهم مريم فخر الدين كتاب السيناريو والمخرجين باهمالهم للممثلين المسنين حيث هم في نظرهم مثل الخيول التي كبرت ويجب اعدامها باي وسيلة.

واضافت مريم في تصريحات لـ «القدس العربي» بانها سبق وفكرت في الكتابة للتلفزيون او السينما لكنها لم تجد حافزاً يشجعها كما انها سرعان ما تشعر بالضيق والياس يتسللان اليها.

ونفت لـ «القدس العربي» ان تكون هناك خصومات بينها وبين الممثلة شويكار وقالت انهما صديقتان وليس هناك تنافس بينهما على عمل محدد كما انها تتصل بها للاطمئنان عليها.

وترجو ان تكرمها احدى مهرجانات السينما او ان تحصل على احدى الجوائز التي تمنحها الدولة للفنانين والمثقفين.

وهاجمت مختلف الوجوه الشابة الذين قرروا الهروب من السينما والعمل في اعلانات التلفزيون ووصفتهم بانهم لا يهمهم النجاح بقدر ما يهمهم المال.



تصميم جديد من مبتكرات «ان موليناري» لموسيمي الربيع والصيف المقبلين قدمته العارضة ناعومي كامبل في ميلانو امس الاول

اغنية شعبية اردنية تثير جدلاً في السعودية والكويت

■ عمان - «القدس العربي»: اثارت اغنية شعبية اردنية رائجة يغنيها مطرب اردني مشهور هذه الايام جدلا واسعا في السعودية والكويت ومصر، اضافة الى الاردن، ولاخذ الصراع بين فنانين في هذه البلدان على اغنية «يا سعد» للمطرب الاردني عمر العبدلات شكلاً سياسياً عندما تدخلت قبل عدة ايام وزارة الاعلام السعودية وقامت بسحب شريط كاسيت يتضمن الاغنية المذكورة انزله المطرب العبدلات في الاسواق السعودية.

وطوال الثلاثة اشهر الماضية افردت الصحافة الفنية في الاردن صفحاتها للحديث عن المالك الحقيقي لاغنية «يا سعد» الرائجة في الاردن ومنطقة الخليج، فالمطرب الاردني الشاب «عمر العبدلات» الذي يدين بشهرته الى هذه الاغنية يقول انها اغنية فلكلورية عربية بمعنى ان من حقه ان يغنيها دون الرجوع لملحنها، ومؤلف كلماتها. فيما يقول مطرب وملحن سعودي يدعى هليل الطيار انه طلب من الحكومة السعودية سحب شريط الكاسيت الذي يتضمن الاغنية من الاسواق لانها لا تتضمن اعترافاً من المطرب بان الاغنية تعود غناء وتلحيناً للمطرب الطيار.

وكلمات الاغنية كتبها عضو مجلس النواب الكويتي الشاعر طلال سعيد ويقول مطربون كويتيون ان المطرب الاردني العبدلات قام بسرقة الاغنية، والمتاجرة بها، دون اعلام كاتب كلماتها الكويتي بالامر. ويقول المطرب السعودي الطيار انه لم يتنازل عن الاغنية لاي شخص، ويشير الى ان اغنية «يا سعد» ليست فلكلورية لان لها شاعر ومطرب وملحن، اما بعض الصحف الفنية المصرية فقد ذكرت ان المطرب الاردني سرق الاغنية من مطرب كويتي، وادعى انه صاحبها.

ثلث الشبان الامريكيين يلهون بالعاب الفيديو

■ واشنطن - ق ب: يستدل من نتائج استطلاع للراي ان ٢٩،٥ في المائة من الذكور الامريكيين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٩ - ١٣ عاما يقضون فترة اقل من ساعة يوميا في العاب الفيديو، مقارنة مع ١٩،٢ في المائة من الاناث من نفس الفئة العمرية، واشار الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «يو اس اي توداي» الى ان نسبة الشبان الذين يقضون مدة ساعة يوميا في ممارسة هذه الالعاب تبلغ ٣٣،٦ في المائة، مقابل ٣٠،٨ في المائة من الشابات.

وقال ٣٦،٩ في المائة من الشبان انهم يقضون اكثر من ساعتين في العاب الفيديو، مقارنة مع ٢٠،١ في المائة من الشابات يقضين نفس الفترة.

لعبة كمبيوتر اسلامية

■ نيقوسيا - رويتر: تعتزم ايران طرح لعبة كمبيوتر اسلامية متجاوزة مرحلة العاب النينتندو الالكترونية الشهيرة. وقال التلفزيون الايراني ان اللعبة التي «تتضمن القيم والمعتقدات الاسلامية» تم تطويرها في مركز ايران لابحاث الكمبيوتر في العلوم الاسلامية.

واشار التلفزيون في بثه الذي تلتقطه هيئة الاذاعة البريطانية الى ان اللعبة سيتم انتاجها على نطاق واسع في وقت قريب. ولم تعط المزيد من التفاصيل.

وكان المركز الذي يقع مقره في مدينة قم المقدسة اصدر بالفعل اسطوانات ليزر مسجل عليها القران الكريم ومؤلفات اية الله روح الله الخميني الزعيم الراحل للثورة الايرانية.

امرأة تموت كل ٣ ساعات بسبب الحمل

■ دكار - افب: افادت نتائج دراسة رسمية ان هناك سيدة تموت كل ثلاث ساعات في السنغال من جراء الحمل او الولادة. واوضحت الدراسة التي اعدها صندوق الامم المتحدة للسكان ان معدل الوفيات هذا يرجع الى صغر سن الام اذ هناك سبع من عشر نساء تقل اعمارهن عن ١٧ سنة عند الحمل الاول. كما يرجع الى انخفاض نسبة التعليم بين النساء ونقص الرعاية الصحية بالنسبة لستين في المائة منهن.

وقد اعدت الحكومة السنغالية برامج تهدف الى خفض وفيات الامهات الى النصف وهي تتمثل في تعليم الفتيات وتحديد النسل والتوعية الصحية لامهات المستقبل.

اتساع ثقب الاوزون فوق القطب الجنوبي

■ ويلنغتون - افب - اعلن معهد الابحاث الجوية في نيوزيلندة امس الجمعة ان الدراسات التي قام بها في الربيع الماضي اكدت ان ثقب الاوزون في الطبقات الجوية فوق المنطقة القطبية الجنوبية يتسع بوتيرة كبيرة.

واوضح المعهد ان الثقب الذي اتسع بصورة خاصة في ايلول (سبتمبر) الماضي يغطي الان كل الدائرة القطبية الجنوبية ويقترب من المعدلات القياسية لعام ١٩٩٣. واضاف ان كمية الاوزون في هذه المنطقة تقل بمعدل ٦٥ في المئة عما كان عليه الوضع في الستينات والسبعينات.

واشار المعهد اخيرا الى ان الثقب سيبقى حتى كانون الاول (ديسمبر) المقبل ثم يعود الى الظهور كل ربيع وذلك طوال عشرات السنين المقبلة.

هاجر طردت قطيعا من الذئاب

■ طهران - افب - تمكنت سيدة بمفردها تدعى هاجر محمودي (٣٨ سنة) من طرد قطيع من الذئاب الجائعة هاجمت ليلا قطيعا من الخراف. وقد استخدمت السيدة المكلفة بحراسة الخراف عصا قتلت بها احد الذئاب واستطاعت طرد البقية ولكنها اصيبت بجراح وادخلت المستشفى.

وقد وقع هذا الحادث في قرية عبدنان باقليم ايلام جنوب غربي ايران. وتكثر الحيوانات المتوحشة في هذه المنطقة الجبلية النائية، وتعد هجمات الذئاب والدببة على قطعان او اشخاص امرا مالوفا في الجبال الايرانية. وذكرت الصحف الايرانية ان قطيعا من الذئاب قتل ٧٢ خروفا في قطيع واحد في منطقة حمدان (وسط ايران).

«بزنس تطبيعي» يهجم .. وثقافة تقاوم

عدلي صادق

كان المخرج الفنان يوسف شاهين متفائلاً، اكثر من اللازم، عندما استغرب، ان يعرض عليه اردنيون، من سماسرة التطبيع، اخراج فيلم سينمائي آخر، عن صلاح الدين الايوبي، على ان يكتب اليهود السيناريو، وان ينتجوا الفيلم، فالرجل الذي يقاوم مع فناني مصر ومثقفيها، محاولات التطبيع مع العدو، على الرغم من معاهدة الصلح المعلنة رسمياً، ومنذ نحو سبعة عشر عاماً، بين بلاده و«اسرائيل»، لم يتوقع ان تبدأ محاولات اختراق، لجبهة الفن والثقافة في مصر، بايدي اردنيين، هم - على الارجح - من اصل فلسطيني. وقد فات يوسف شاهين، ان ميكروب التطبيع، يشطب برامج العقل، فتضيع الذاكرة، وتنفتح الشاشة للوسواس الخناس، وفي الوقت نفسه، يصاب المرضى بالسعار، ليصبح الربح المادي الحرام، هدفاً لا يحيدون عنه، الا بمحاصرتهم وفضحهم.

السينما اليهودية، نذرت نفسها لتكريس وتجميل الاساطير القبيحة، وباعتبار ان الفرسان العرب الحاكمين، في هذه الايام، غير جديرين بمؤامرات الدوائر الصهيونية، فان الدسيسة استهدفت الرموز المظفرة والابطال الميامين، على امتداد تاريخ العرب والمسلمين، وفي هذا السياق، حاول التطبيعيون جر الفنان يوسف شاهين، بالاغراءات، الى اعلان براءته، من فيلم انجزه عن صلاح الدين، في سنوات المد القومي، وذلك باخراج فيلم آخر، يروي قصة يهودية، مضادة مختلفة، عن صلاح الدين. فمثلما ارتضى السياسي، التعامل مع الاسطورة، باعتبارها كبد الحقيقة، ومثلما ارتضى بعض اصحاب الاعمال، التعاطي مع دولة الاسطورة، توخياً الربح، فلماذا - بمنطقهم - لا يتراجع الفنان، ويرتضي ما ارتضوه؟!

وفات المخرج يوسف شاهين، ان التطبيعيين راغبون في اعمالهم، في النيل من الرموز المظفرة والابطال، تلبية لالحاح نفسي، لا يحتاج الى شرح، وبالطبع فان هواجسهم معلومة لدى الوسواس الخناس، الذي يدرك، هو الآخر، ان ضمانته الحقيقية، للمستقبل، هي التطبيع. بل ان فشل التطبيع، سيضع كل ما ابرمه الصهيونيون، مع الحكام العرب، على كف عفريت. لذا فان الاسطورة، التي توافرت لها كل الامكانات، لكي تكتم انفاس الحقيقة على شفاه الراهنين، من ولاة الامور واتباعهم، تعلم بان فوزها النهائي، لن يكون الا بملاحقة هذه الحقيقة وهزمها، وتشويه وجهها ذي القسمات الجميلة الواضحة، في العقول والضمائر، وفي جذور التاريخ ولحداثه.

لكن الغالبية العظمى، من الشعب العربي، تزداد اعجاباً بالرموز المظفرة، وبالابطال الميامين، على امتداد تاريخ العرب والمسلمين، ولن يكون الناصر صلاح الدين، الا ذلك الرجل المقاتل والسياسي المحنك، الذي اظهر من الفروسية والبراعة ما اثار اعجاب الاعداء قبل الاصدقاء.

ومن المفارقات، ان سيرة هذا الرمز العظيم، وفرت البراهين، على ان درء الخطر عن فلسطين، هو - في الوقت نفسه - درء الخطر عن الكعبة المشرفة. فقد وقعت في اسر قواته، ذات يوم، مجموعة من سادة الصليبيين وامرائهم، فعاملهم الفارس المسلم، باريحية وشهامة، لكنه اصر على الاطاحة برأس «ارناط» دون غيره، الذي كان قبلها قد ركب البحر، ليصل الى الكعبة ويهدمها، وفي سيرته، هنالك بعض الحكايات، التي تصلح لان تعرضها السينما، في اعمال يمولها البلد، الذي يصرف مئات الملايين على القنوات الفضائية والاعلام الانيق، الذي يحاول ادخال الناس في «الكوما». فقد كانت لصلاح الدين، في احدى الحكايات، علاقة مثيرة، مع المليحة الصليبية «سيبل» زوجة «بوهيموند الثالث» امير انطاكية، كانت المراة المعجبة بالناصر صلاح الدين، تتصل به سراً، وتنقل له اخبار الجيوش الصليبية، وكان لها وفياً، ولو كانت هذه الحكاية وحدها، موضوع فيلم سينمائي، يخرجه يوسف شاهين، ويكون انتاجه ببعض الملايين العربية، التي تصرف على الدعاية لـ «القيادات الرشيدة» بثرثرات من الكلام الذي يثير سخرية الناس، يكون امراء السعودية وغيرهم من اصحاب اليخوت، قد اسهموا بشيء في الحرب على الاسطورة.

اما التطبيعيون من حلفاء الوسواس الخناس، فلن فازوا، على صعيد الاسواق التي تفتحها لهم الحكومات غير المظفرة، لن يفوزوا على صعيد الثقافة، ولن ينالوا من الرموز والابطال الميامين، وحسبهم لن ينجوا من بئس المصير.

٦٢٪ من الكاثوليك الامريكيين يؤيدون الفاتيكان

■ واشنطن - ق ب: اظهر استطلاع للراي ان ثلثي الامريكيين الذين يتبعون المذهب الكاثوليكي يبدون استحسانا كبيرا لنهج قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي يترأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم. واشار الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» الى ان ٦٢ في المائة من هؤلاء قالوا انهم يؤيدون البابا في تزعمه للكنيسة الكاثوليكية، مقارنة مع ٥٩ في المائة افصحوا عن ذلك قبل نحو عامين.

وبين الاستطلاع ان ٣٦ في المائة قالوا انهم لا يملكون المعلومات الكافية عن قداسة البابا للحكم عليه، مقارنة مع ٢ في المائة ابدوا آراء سلبية تجاه زعيم الفاتيكان. يذكر ان البابا يقوم حاليا بزيارة للولايات المتحدة تستغرق ٥ ايام، حيث التقى الرئيس بيل كلينتون وزعماء آخرين في الادارة الامريكية.

حوت ازرق في شباك صيادي السردين

■ الرباط - رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان صيادي سمك السردين المغاربة في المحيط الاطلسي عثروا على حوت ازرق وزنه ١٢ طنا داخل شباكهم.

واضافت ان سفينة الصيد المغربية التي يبلغ طولها ١١ مترا كانت في المياه قبالة ميناء طرفاية بالصحراء الغربية بينما بلغ طول الحوت ١٣ مترا.

ونقلت الوكالة عن قبطان السفينة قوله ان الحوت فشل في ان يخلص نفسه من الشباك بعد صراع استمر اكثر من ١٢ ساعة. ولم يعرف على الفور اذا كان الحوت ما زال على قيد الحياة. ونقلت الوكالة عن علماء الاحياء البحرية قولهم انه من النادر مشاهدة الحيتان الزرقاء في المياه المغربية.

مقتل تسعة من الممثلين البدلاء لنجوم السينما

■ سان فيرناندو (الفلبين) - رويتر: قالت الشرطة امس الجمعة ان تسعة اشخاص من الممثلين البدلاء لنجوم السينما في الفلبين قتلوا عندما وقع تصادم بين السيارة الجيب التي كانت تقلهم وحافلة اثناء توجههم لاداء بعض الادوار الصعبة في احد الافلام.

واضافت ان الحادث وقع عند تارلاك الواقعة على بعد ١١٠ كيلومترات شمالي مانيلا صباح الخميس عندما تصادمت السيارة الجيب والحافلة وجها لوجه، واصيب ١١ راكبا في الحافلة بجروح خطيرة.

● العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبل اعضاء المجلس الدستوري المغربي الذي يرأسه عباس القيسي وعين عبد الرزاق الرويسي عضوا جديدا في المجلس.

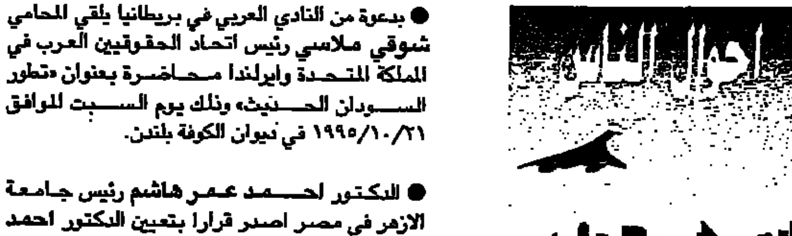
● قام وفد مغربي من مسؤولين في بعض الوزارات والمؤسسات المالية والاقتصادية في المغرب بزيارة لغرفة التجارة العربية البريطانية وكان باستقبالهم عبد الكريم المدرس الامين العام والرئيس التنفيذي للغرفة.

واعرب الكسندر مول رئيس الغرفة التجارية البريطانية في المغرب، عن شكره واعضاء الوفد لزيارة الغرفة، وعن ما تقدمه من خدمات وانشطة.

● صدق رئيس جامعة حلوان بالقاهرة الدكتور محمد الجوهري على اتفاقية التعاون مع جامعة درام البريطانية والتي وقعتها الدكتور امال صادق نائب رئيس جامعة حلوان للتعاون في مجال خدمة المجتمع وتنمية المشروعات الصغيرة.

● ينظم مجلس السفراء العرب في بريطانيا الذي يرأسه محمد ابراهيم شاكر سفير مصر حفل استقبال بمناسبة انعقاد مؤتمر حزب المحافظين السنوي بمدينة بلاكبول يوم ١١ من الشهر الحالي. وشارك في توجيه الدعوات لهذا الحفل غيث ارمنازي رئيس بعثة الجامعة العربية بلندن.





● المركز السينمائي المغربي عرض بالرباط الشريط الوثائقي - الوادي، للمخرج داود اولاد السيد، وشريط «سلا ابهاء الذاكرة» لعبد المجيد الرشيش.

● تحديات امام الصحافة المكتوبة «عنوان المحاضرة التي يلقيها اليوم السبت محمد العربي المساري الكاتب العام للنقابة الوطنية للصحافة في مدينة تطوان والتي تنظمها جمعية اصدقاء العلم

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يلقي المحامي شوقي ملاسي رئيس اتحاد الحقوقيين العرب في المملكة المتحدة وايرلندا محاضرة بعنوان «تطور السودان الحديث» وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٥/١٠/٢١ في ديوان الكوفة بلندن.

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر في مصر اصدر قرارا بتعيين الدكتور احمد علي مرعي عميدا لكلية الشريعة والقانون بالجامعة.

● تقدم عالمة الموسيقى شهر زاد قاسم حسن اسطوانة جديدة لفنان المقام العراقي الراحل يوسف عمر وذلك في الساعة السادسة والنصف في مكتبة ابن سينا - قسم العربي وللموسيقى بباريس.

● تم اختيار النائب البرلماني البريطاني «سيريل تاونسند» عضو حزب المحافظين الحاكم مديراً لمجلس تنمية التفاهم العربي البريطاني «كابو».

وكان المدير الجديد رئيس مشارك للمجلس منذ عام ١٩٨٢ الى ١٩٩٢. ويشغل الان منصب رئيس مجلس الشرق الاوسط لحزب المحافظين ويعتبر من خبراء الشرق الاوسط المعدودين في بريطانيا.

٤،٧ مليون طفل امريكي يعانون من السمنة الزائدة

■ واشنطن - ق ب: افادت دراسة ترصد الوضع الصحي لدى الاطفال الامريكيين ان نسبة الذين يعانون من السمنة الزائدة في صفوف هؤلاء تضاعفت خلال الـ ٢٥ عاما الماضية، واشارت الدراسة التي اعدها مركز الصحة الوطني الى ان ٤،٧ مليون فتى تتراوح اعمارهم ما بين ٦ - ١٧ عاما اصيبوا بالتخمة خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٨ - ١٩٩١.

وقال ريتشارد تروبانو اخصائي علم الاوبئة واحد المشرفين على هذه الدراسة «ان ما نراه الان في صفوف الاطفال هو نفس المشكلة التي عانى منها البالغون على مدار الفترة المذكورة». وتشكل نسبة المصابين ١١ في المائة من اجمالي تعداد الاطفال في الولايات المتحدة من نفس الفئة العمرية، مقارنة مع ٥ في المائة عام ١٩٦٠.

واشار الباحث وليام كليش اخصائي طب الاطفال الى ان ظاهرة زيادة الوزن باتت مشكلة حقيقية يعاني منها الاطفال الامريكيين. وقال «لقد دهشت لدرجة الزيادة الكبيرة في اعداد المصابين بالسمنة في صفوف الاطفال».

واوضحت الدراسة التي شملت معاينة ٣٠٠٠ طفل في سن المراهقة من كلا الجنسين خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٨ - ١٩٩١، ان ١٦ في المائة من الفتيات السود اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين ٦ - ١١ عاما يعانين من السمنة الزائدة، مقابل ١٠ في المائة من البيض. في حين تبلغ نسبة الشابات السود من ١٢ - ١٧ عاما نحو ١٤ في المائة، مقارنة مع ٨ في المائة بالنسبة للشابات البيض من نفس الفئة العمرية.

مرضى عمليات زرع الاعضاء معرضون لسرطان الجلد

■ لندن - رويتر: اضاف اطباء بريطانيون مصدرا جديدا للقلق من الاصابة بالاورام السرطانية بقولهم امس الجمعة ان المرضى الذين اجروا عمليات زرع اعضاء معرضون بدرجة كبيرة للاصابة بسرطان الجلد. وربطت العديد من الدراسات بين المرضى الذين اجروا عمليات زرع اعضاء وبين ارتفاع معدلات الاصابة بالسرطان. ويقول بعض الاطباء ان ذلك ربما يرجع الى العقاقير التي يتناولونها للحد من نشاط الجهاز المناعي بالجسم حتى لا ترفض اجسامهم العضو الجديد المزروع.

ويشرح خطابان ارسلا الى صحيفة «لانسيت» الطبية هذه المشكلة. وتقول جين ماك غريجور وشارلوت بروبي من مستشفى سانت توماس في لندن ان نسبة ٢٧ في المئة من بين اكثر من ٥٠٠ مريض اجروا عمليات زرع اعضاء اصيبوا بسرطان الجلد خلال فترة ٢٥ عاما. وقالتا ان الاطباء يجب ان يتنبهوا مبكرا للاورام السرطانية عند هؤلاء المرضى.

وكتبتا «ان الاورام تبدوا حميدة بالفحص المعملي ومن السهل عدم ملاحظتها». واضافتا «انها ايضا عادة ما تكون متعددة وسريعة النمو واحيانا تحتاج الى جراحات كبيرة ومتكررة حتى تتحقق السيطرة الكافية عليها».

يشمل ٧٥٠ لوحة من روائع الفن في القرن الماضي

اهم مزاد في هذا القرن يستمر ١٧ يوما في المانيا

■ بادن بادن (المانيا) - رويتر: عرضت للبيع مجموعة تضم ٢٥ الف عمل فني مملوكة لنبيل الماني ويتوقع ان يتجاوز سعرها ٢٠ مليون دولار فيما يقول منظمون للمزاد الذي يقام في قصره المبني في القرن السادس عشر انه اهم مزاد في هذا القرن.

ويبيع ماس فون بادن الذي يحتاج الى المال مجموعة تشمل حوالي ٧٥٠ لوحة من روائع اللوحات القديمة ولوحات من القرن التاسع عشر ومجموعة نادرة من الخزف والسجاد في مزاد تنظمه صالة سوثبي للمزادات. وقال كريستوفر دوغلاس مدير سوثبي في المانيا «اعتقد انه اهم مزاد في هذا القرن من الناحية التاريخية ومستوى المعروضات. كل ما هو ايجابي وجيد في التاريخ الالماني في جنوب غرب البلاد يمكن ان يوجد في هذا المزاد».

وتدفق الراغبون في اقتناء التحف من جميع انحاء العالم على القصر الذي اقامت فيه صالة سوثبي سرادقا لاقامة المزاد بالقرب من منتجع بادن بادن في منطقة الغابة السوداء التي تزخر بالمناظر الطبيعية. وكان اول ما عرض للبيع دولاب صغير يرجع الى القرن الخامس عشر وصل سعره الى ٩٢ الف مارك (٦٤ الف دولار) او اضعاف السعر الذي كان مطلوبا في الاصل وهو ١٢ الف مارك (ثمانية آلاف دولار).

وتقرر ان تعرض في الجلسة المسائية اهم قطعة في المزاد الذي يستمر ١٧ يوما وهو حزام نسائي من الحرير المحلي بالفضة يرجع الى القرن الرابع عشر ويقدر سعره بنحو مليوني مارك (١،٤ مليون دولار). وقال ابن النبيل الالماني ووريثه الامير برنارد انه حزين لفراق هذا الكم من مقتنيات عائلته.

ولكنه اضاف «اننا نفترض ان من سيشترون المجموعة سيقدمون على شرائها لانها تعجبهم وسيواصلون الحفاظ على تقليدنا في الحفاظ على الفن والثقافة للاجيال القادمة».

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار، ٢٠ نيسان

موهوب ومعروف لدى الرؤساء تلهم بالامور قبل حدوثها.

الثور: ٢١ نيسان، ٢٠ ايار

يزداد قدرك وجمالك، تميل كثيرا الى اللهو والسرور.

الجوزاء: ٢١ ايار، ٢١ حزيران

تختلط بمن يهم قدرة ومكانة ومعرفة بالعلوم والفنون

السرطان: ٢٢ حزيران، ٢٢ تموز

معتز بنفسك وتختلط بالاشراف من الذين احسن الله اليهم

الأسد: ٢٣ تموز، ٢٢ آب

تختلط باغنياء القوم وتكرم منهم وتتسلط على الكثير من امثالهم

العذراء: ٢٣ آب، ٢٢ ايلول

موفق جدا من الناحية المالية ومسرف جداً، ثقتك بمالك كبيرة.

الميزان: ٢٣ ايلول، ٢٢ تشرين الاول

تتجول وتجمع اموالا طائلة، تمتلك العقارات وقريبا سيارة.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول، ٢٢ تشرين الثاني

محسود لنجاحك في جميع اعمالك. تنتقل من مكان الى آخر.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني، ٢١ كانون الاول

كثير الاحسان والصداقات. هناك من يعاديك فاحذره.

الجدي: ٢٢ كانون الاول، ١٩ كانون الثاني

كلما تقدم في السن يزداد شأنك ومالك، تميل الى اللهو والسرور.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني، ١٨ شباط

تختلط بمن هم ارفع منك مرتبة ومكانة، تصاحب الكثير.

الحوت: ١٩ شباط، ٢٠ آذار

تتولى مركز محاسب وتلاقي في عملك الخير.